

## المعلومات المضللة سيده الانتخابات الأميركية

7ص



## حنان الأحمدى صاحبة أعلى منصب قيادي في السعودية

13ص



## مناورة صقور النهضة لتأجيل مؤتمر الحركة

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/10/27

10 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11863

Tuesday 27/10/2020

43rd Year, Issue 11863

# أنقرة والدوحة تستبقان سيطرة أميركية على الملف الليبي

مراقبين يقللون من أهمية تلك التحذيرات في ظل استمرار صمت البيت الأبيض المشغول بالانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في 3 نوفمبر المقبل. ويقول هؤلاء المراقبون إن هناك تنسيقاً تركيا قطريا لكسب الدوحة مكان أنقرة التي من المرجح أن تكون من ضمن الخارجين من المشهد خلال الفترة المقبلة، وهي الخطة التي كانت قد مهدت لها زيارة وزير الدفاع القطري خالد العطية إلى طرابلس في أغسطس الماضي. ومن المتوقع أن تحكم واشنطن سيطرتها على الملف الليبي بعد انتهاء الانتخابات سواء بفوز ترامب أو بفوز منافسه الديمقراطي جو بايدن الذي تعكس التحركات القطرية والتركية وجود رهان على فوزه، لذلك تحاولان عرقلة التوصل إلى أي اتفاق لا يضمن سيطرة مطلقة لحلفائهما الإسلاميين على السلطة في ليبيا.

وتزايد الاهتمام الأميركي بليبيا منذ تعيين السفير ريتشارد نورلاند في أغسطس من العام الماضي والذي يقود جهودا دبلوماسية تهدف بالأساس إلى محاصرة النفوذ الروسي وسط اتهامات أميركية لا تتوقف بنشر موسكو مرتزقة فاغنر وإمداد الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر بالأسلحة. وبالإضافة إلى نورلاند تعول الخارجية الأميركية على الدبلوماسية الأميركية رئيسة البعثة الأممية بالإناية ستيفاني ويليامز. وتعمق التحركات التركية والقطرية الشكوك بشأن هشاشة الاتفاق الليبي لاسيما مع استمرار إرسال أنقرة للاتفاق إضافة إلى خرقها للاتفاق من خلال نشر وزارة الدفاع التركية تغريدات مفادها استمرار تدريبها لبليشيات حكومة الوفاق في إطار الاتفاقية العسكرية الموقعة في نوفمبر الماضي.

وتنص المادة الثانية من الاتفاق الدائم لوقف إطلاق النار، الذي جرى توقيعه في جنيف الجمعة، على "تجميد جميع الاتفاقيات العسكرية الخاصة بالتدريب في الداخل الليبي وخروج أطقم المدربين الأجانب إلى حين استلام الحكومة الموحدة مهامها وتكليف الغرفة الامنية المشكلة بموجب هذا الاتفاق باقتراح وتنفيذ ترتيبات أمنية خاصة تكفل تأمين المناطق التي تم إلحاقها من الوحدات العسكرية والتشكيلات المسلحة".

الدوحة - تتحرك كل من تركيا وقطر في ليبيا بشكل يوحي بوجود خطة بينهما تهدف إلى عرقلة مسار التسوية الذي تقوده الخارجية الأميركية في خطوة تعكس تحديا واستباقا لسيطرة أميركية مطلقة على الملف الليبي عقب الانتخابات الرئاسية. وفي الفسحة الزمنية التي تكون فيها الإدارة الأميركية شبه مشغولة سواء أفان الرئيس الحالي دونالد ترامب أم خسر، يتحرك القطريون ليعودوا إلى الواجهة الليبية من جديد بعد سنوات من التوازي خلف الدور التركي الذي من المتوقع أن يتقلص خلال الفترة المقبلة.

وفي خرق واضح للاتفاق العسكري الليبي، وقع وزير الداخلية التابع لـ"حكومة الوفاق" فتحي باشاغا مع رئيس الوزراء ووزير الداخلية القطري الشيخ خالد بن خليفة بن عبدالعزيز آل ثاني، الإثنين، على مذكرة تفاهم في مجال التعاون الأمني، في خطوة تعكس تحديا للجهود الاممية والاميركية المبذولة للتوصل إلى تسوية تنهي حالة الانقسام، كما تعكس رفضا للاتفاق العسكري.

وجاء في المادة الأولى من المذكرة أنها تركز على "التعاون في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة من خلال: تبادل المعلومات حول التنظيمات الإرهابية وأساليب عمل شبكات دعم الإرهاب من حيث الإمداد والتمويل والبحث والتحرير، والتعرف على هوية الأشخاص، وتقديم المساعدة في التحقيقات، وتبادل المعلومات والخبرات حول الوسائل التقنية التي تساهم في الوقاية من الإرهاب ومكافحته". كما تنص المذكرة أيضا على "تشكيل لجنة متابعة أمنية مشتركة تضم ممثلين من الإدارات المعنية لدى الطرفين، تقوم بمتابعة المسائل الأمنية ذات الاهتمام المشترك".

وتزامن توقيع مذكرة التفاهم مع ظهور بيان لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو رحب خلاله بإعلان وقف إطلاق النار الدائم في كافة الأراضي الليبية. وقال بومبيو، الإثنين، إن اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا خطوة شجاعة ويجب على كل المقاتلين الأجانب مغادرة ليبيا خلال 90 يوما بما يتماشى مع الاتفاق.

ويظهر إلى تصريحات بومبيو على أنها تحذير لجميع الأطراف المتخلفة في ليبيا من عرقلة مسار التسوية، لكن

# أردوغان يوظف إخوان الكويت للرد على المقاطعة السعودية

## حملة ثلاثية تستهدف المنتجات الفرنسية في الكويت لإحراج السعودية



### حملة سياسية تركية إخوانية

انتقاد رسوم كاريكاتيرية أو تصريحات بشأن أزمة الإسلام، وأن للتحريض على المقاطعة أغراضا إقليمية وسياسية خاصة، وهو ما كشف عنه بيان وزارة الخارجية الفرنسية الأحد. وقالت وزارة الخارجية الفرنسية، في بيان، إن الأيام القليلة الماضية شهدت في العديد من دول الشرق الأوسط دعوات إلى مقاطعة المنتجات الفرنسية، لاسيما المنتجات الغذائية، فضلا عن الدعوات إلى التظاهر ضد فرنسا.

وقال البيان "دعوات المقاطعة هذه لا أساس لها ويجب أن تتوقف على الفور وكذلك جميع الهجمات ضد بلدنا، والتي تحركها أقلية متطرفة". واعتبر ماكرون في تغريدة تعهد نشرها باللغة العربية، في حسابه الرسمي، أن لا شيء إطلاقا يجعل بلاده تتراجع.

وكتب "لا نقبل أبدا خطاب الحقد وندافع عن النقاش العقلاني. سنقف دوماً إلى جانب كرامة الإنسان والقيم العالمية". وكلما هدأت الأزمة أطلق أردوغان تصريحاتاً مستفزة لجر ماكرون إلى رد الفعل وإطلاق تصريحات يمكن أن يوظفها في معركة تثبيت النفوذ التركي في المنطقة.

الخطر الإيراني، لكنه شدد على أن الخطر التركي يزيد الأمور سوءاً. ويشير المتابعون إلى أن تحريك الحملة على المنتجات الفرنسية من الكويت بالذات يحمل إشارة قوية إلى أن الأمر يأتي في سياق خطة منظمة لإحراج السعودية، فالكويت تعيش حالة من ضعف السلطة بسبب الصراع بين الحكومة والبرلمان، وفي ظل انتقال على رأس السلطة، كما يوجد بالكويت أقوى تنظيم إخواني مسكوت عنه في الخليج لديه اختراق واسع لمؤسسات الدولة والمجتمع الأهلي، ويتحكم في مجموعة واسعة من الجمعيات ذات البعد الاجتماعي والخيري.

ويقول مراقبون كويتيون إن الجمعيات الإخوانية صارت بمثابة أخطبوط يتحكم في المزاج الشعبي، وهي التي تقف وراء اتخاذ اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية قرار مقاطعة المنتجات الفرنسية. كما أنها تقف وراء الحملة الإعلامية التي تضخم دور أردوغان وفي الوقت نفسه تمزج لاستهداف السعودية وتتهمها بالتقصير في الدفاع عن الدين.

ويكشف الجدل على وسائل الإعلام الفرنسي وعبا بأن الحملة أكبر من

لأردوغان الباحث عن استعادة أمجاد الماضي على حساب أمن المنطقة، وعلى حساب الدين الإسلامي نفسه الذي بات يعتمد كغطية لجذب الأنصار.

كما أن أي انخراط سعودي في مسار هذا التصعيد التركي سيقدّم خدمة مجانية للمتطرفين الذين يجدون في مثل هذه الأزمة فرصة للاستقطاب، في حين أن المملكة تعمل على التخلص من ميراث التشدد والانفتاح على القيم الإنسانية من خلال النظرة الإسلامية المعتدلة.

ومنذ الاستثمار التركي في قضية مقتل الصحافي جمال خاشقجي، بات السعوديون ينظرون إلى تركيا على أنها عدو يهدد مصالحهم في المنطقة، خاصة أن في ذلك إستراتيجية تركية ظاهرة للعيان تقوم على مزاحمة المملكة على دورها كقائد للعالم الإسلامي، وهو ما يجعل الرياض تنظر إلى أي تحرك تركي في المنطقة على أنه جزء من استهدافها. وبنه مسؤول سعودي كبير إلى أن الخطر التركي على دول المنطقة، قائلا "لو نظرت إلى مستوى التهديدات ستجد أن تركيا تنبوا المكان الأبرز لأنها موجودة في كل مكان". ولم يستثن المسؤول السعودي في تصريح لصحيفة فاينانشيال تايمز

الكويت - أظهرت الدعوات المتزايدة في الكويت إلى مقاطعة المنتجات الفرنسية أن الأمر ليس تلقائياً، وأن هناك خطة لإظهار الكويت مركزاً لمقاطعة تحمل عنوان الدفاع عن الإسلام والرسول، وتهدف بالأساس إلى إحراج السعودية وإظهار أن مقاطعتها للسلع والمنتجات التركية غير مبررة في الوقت الذي يعمل فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على إظهار نفسه "حامياً" للإسلام ومدافعاً عنه. وشبه الرئيس التركي الإثنين معاملة المسلمين في أوروبا بمعاملة اليهود قبل الحرب العالمية الثانية، متهما بعض القادة الأوروبيين بأنهم "فاشسيون" و"نازيون".

ودعا أردوغان، خلال خطاب القاه في أنقرة، إلى مقاطعة المنتجات الفرنسية. ويرى متابعون للشأن الخليجي أن الحملة تقف وراءها الأوساط الإخوانية وقطر وتركيا لتصفية الحساب مع السعودية التي تقود حملة مقاطعة موجعة ضد تركيا، وذلك عبر إظهار معاداتها لأنقرة وكأنها وقوف مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يرفض سحب كاريكاتير ساخر يستهدف الرسول.

وتحاول تركيا والإعلام القطري والإخواني إظهار الموقف الفرنسي وكأنه يركز على مهاجمة الإسلام واستهداف الرسول، فيما ينظر الفرنسيون إلى الأمر بشكل مغاير تماماً ويرون أنه متعلق بحرية التعبير، رافضين أي ضغوط خارجية لإجبارهم على تغيير قيمهم ورويتهم الحرة وحقوق الإنسان. وكانت هيئة كبار العلماء السعودية قد قالت، الأحد، إن "الإساءة إلى مقامات الأنبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام لن يضمر أنبياء الله ورسوله شيئاً، وإنما يخدم أصحاب الدعوات المتطرفة الذين يريدون نشر أجواء الكراهية بين المجتمعات الإنسانية"، وهو موقف أظهر أن الرياض واعية بخلفية الحملة على فرنسا والجهات المستفيدة منها، وأنها لن تجاري ذلك خدمة



إيمانويل ماكرون لا تقبل خطاب الحقد وندافع عن النقاش العقلاني

# استقالة قياديين تفاقم مأزق العدالة والتنمية المغربي قبل الانتخابات

## أعضاء مستقيلون يشكون غياب الديمقراطية الداخلية والصراع على المناصب

وعلق الحزب بشكل رسمي، على موقعه الإلكتروني، قائلاً إن "انسحاب هذا أو ذاك لن يكون هو الأول ولن يكون الأخير"، وأن "الحزب ليس تنظيمًا ستالينيًا يضرب طوقاً على أبنائه من جديد ونار". واعتبر رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية، بجامعة ابن طفيل، أن حزب العدالة والتنمية لن يتأخر بمغادرة بعض أعضائه الذين يتم التعامل معهم بمنطق المؤلفة قلوبهم سياسياً، ولا يحظون بنفس مكانة أبناء الحزب الذين انضموا مسبقاً إلى النزاع الدعوية للحزب جماعة التوحيد والإصلاح. وأوضح لزرق في تصريح لـ"العرب" أن ذلك يعود إلى غياب مفهوم

البرلماني عن الحزب بمراكش المدينة، في تصريحات صحافية إنه لن يستمر مع حزب العدالة والتنمية وأن يقاهه في الحزب مسالة وقت فقط، على اعتبار أن "القانون يمنعني من ذلك وسأعلن عن التنظيم السياسي الذي التحقت به مستقبلاً". وأرجع قراره إلى الضبابية التي تواجهه داخل الحزب.

ويعد تقديم استقالته من مهامها الحزبية هناك ترتيبات من أجل التحاق البرلمانية السابقة، اعتماد الزاهيدي بحزب التجمع الوطني للأحرار قبل الانتخابات المقبلة، حتى لا تفقد عضويتها في المجلس الجماعي ومجلس الجهة. وتأتي هذه الاستقالات قبل أقل من سنة على موعد تنظيم الاستحقاقات الانتخابية التشريعية والجهوية والجماعية. وحسب مصادر من داخل حزب التجمع الوطني للأحرار، من المتوقع أن يكون الحزب مركز جذب كبير لهؤلاء المستقيلين.



اعتماد الزاهيدي غياب التفاعل مع الأزمة التنظيمية داخل الحزب وراء استقالتي

تمهيدا لمغادرة الحزب بشكل نهائي، مبررة قرارها بأنه احتجاج على ما وصفته بـ"تقاعس هيئات الحزب في التفاعل بشكل عملي مع الأزمة السياسية والتنظيمية التي يعيشها منذ سنوات، والتي زاعت به عن أهدافه التي تأسس عليها". وأكدت الزاهيدي أن هذه الاستقالة تأتي "كموقف من سوء تدبير مؤسسات الحزب للخلافات التي تقع بين منتخبيه المسؤولين عن تدبير الشأن العام، والتي لا تتماشى في عدة حالات مع مصالح المواطنين"، مسجلة "لمدة فاقت السنتين تعيش تجاذبات حول الاختلاف في اتخاذ قرارات ضد مصالح المواطنين".

محمد ماموني العلوي - لم تكن الخلافات الحادة داخل حزب العدالة والتنمية المغربي مجرد مناوشات أو إشاعات يمكن السيطرة عليها بحوار داخلي، كما أكدت ذلك قيادات الحزب، بل هي تراكم كبير من الأخطاء التي اعترت طريقة تدبير الشأن الداخلي والتي خلقت توترات كانت نتيجتها الإعلان كل مرة عن استقالات جديدة من هياكل الحزب. وفي هذا السياق أعلنت اعتماد الزاهيدي، القيادية في حزب العدالة والتنمية، والبرلمانية السابقة، الإثنين، استقالته من المجلس الوطني للحزب،

## روسيا تستهدف «فيلق الشام» فصيل تركيا المفضل في سوريا

الأسد يعين محافظا لإدلب للمرة الأولى منذ خروجها عن السيطرة



تحت وقع الصدمة

للمطالبة التركية في الالتزام بباقي البنود ولعل أهمها فتح الطريقين أم 4 وأم 5 الدوليين.

ويشير مراقبون إلى أن عودة التصعيد الروسي يشكل مبعث ارتياح لدمشق التي تعتبر أن الخيار العسكري السبيل الوحيد لحل معضلة إدلب.

وفي خطوة لا تخلو من رسائل أصدر الرئيس السوري بشار الأسد، مرسوما بتعيين محافظين جدد ونقل آخرين في عدد من المحافظات السورية، من بينها الرقة وإدلب، للمرة الأولى منذ خروج المحافظات عن سيطرته في 2013 و2015.

وموجب المرسوم الصادر الإثنين 26 عن الأسد عبدالرزاق خليفة محافظا لمحافظة الرقة، ومحمد تنوف محافظا لمحافظة إدلب، وفاضل نجار محافظا لمحافظة دير الزور، وجميع هذه المحافظات خارج السيطرة الكاملة للنظام السوري.

ويصر النظام على استعادة السيطرة عسكريا على كل المناطق السورية.

ضد المنطقة. ومن بين النقاط التي أخلتها تركيا نقطة «مورك» في ريف إدلب الجنوبي، والتي حاصرها النظام السوري في العام 2019.

ويرى خبراء عسكريون أن إخلاء تركيا لنقاط محاصرة من الجيش السوري، يأتي إدراكا منها بأن استمرارية تلك النقاط لن يكون ذا جدوى بل قد يشكل خطرا في حال حصلت عملية عسكرية روسية سورية.

ولفت الخبراء إلى أن موسكو لم تعد تقبل بحالة المرواحه الراهنة، بعد إدراكها بأن تركيا ليست في وارد الاستجابة للبنود التي تضمنتها وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في مارس الماضي بعد تصعيد عسكري كبير شنه النظام السوري في ديسمبر ونجح خلاله في قضم نحو نصف مساحة إدلب.

وكان النظام قد اضطر عن مضض لقبول اتفاق الهدنة بين تركيا وروسيا الذي جرى التوصل إليه في فبراير، وقد وجه على مدار الأشهر الماضية انتقادات

خرقا واضحا لاتفاق التهدئة برعاية تركيا. وأردف أن الجبهة الوطنية للتحرير هي أحد مكونات الجيش الوطني السوري، والاستهداف كان لمنطقة حدودية مع تركيا في رسالة روسية واضحة.

ويقول المتابعون إن جميع المؤشرات توحى بأن المفاوضات الروسية التركية بلغت طريقا مسدودا، وأن المنطقة مقبلة على حرب جديدة. وتطالب موسكو أنقرة باستعادة الجيش السوري السيطرة على الطريق الدولي الرابط بين حلب واللاذقية المعروف بـ«أم 4»، في المقابل ترفض تركيا ذلك وتصر على ضرورة عودة القوات الحكومية إلى حدود «اتفاق سوتشي».

وقامت القوات التركية الأسبوع الماضي بإخلاء نقاط عسكرية لها محاصرة من قبل القوات السورية في سياق خطة لإعادة الانتشار وتعزيز مواقع الفصائل الجهادية والمقاتلة استعدادا لأي عملية عسكرية ستشن

الجنوبي. وقال قائد عسكري في الجبهة إن «فصائل المعارضة قصفت براحمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مواقع القوات الحكومية السورية والقوات الروسية في منطقة الدار الكبيرة وعلى خطوط التماس وكافة محاور الاشتباك».

وأضاف القائد الذي رفض الكشف عن اسمه «جميع اتفاقات الهدنة وخفض التصعيد انتهت بالنسبة لنا، واليوم فقط العمل العسكري من كافة الفصائل الثورية وليس فقط من الجبهة الوطنية للتحرير».

بدوره، أكد الناطق الرسمي باسم الجبهة الوطنية للتحرير النقيب ناجي مصطفى أن الرد سيكون قاسيا على مقتل وجرح العشرات من عناصر «فيلق الشام».

وقال مصطفى، على صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي، إن «الغارة الجوية استهدفت معسكرا تدريبيا وأسفرت عن وقوع شهداء وجرحى في صفوف المتدربين»، مؤكدا أن القصف يعد

كيدت روسيا فصيل «فيلق الشام» المفضل لدى تركيا في سوريا خسائر بشرية فادحة بعد استهدافها جوا لأحد معسكرات التدريب التابعة له في شمال غرب إدلب، في رسالة قوية لأنقرة تفيد بأنها لن تسمح باستمرار حالة المرواحه الحالية، والمطالبة في تنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار.

دمشق - تشهد محافظة إدلب ومحيطها في شمال غرب سوريا تصعيدا روسيا، آخر حلقاته استهداف فصيل موالات تركيا الاتنين بقصف جوي على أحد المعسكرات ما أدى إلى مقتل العشرات من المقاتلين.

يأتي التصعيد على إثر فشل اجتماع بين وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو ونظيره التركي خلوصي أكار عقد قبل أيام، وسط مخاوف من اندلاع مواجهة جديدة في إدلب، بدأت على ما يبدو تركيا تتحضر لها بعد تسجيل إعادة انتشار لقواتها بالمنطقة في الأيام الأخيرة.

وقتل 78 مسلحا على الأقل من فصيل «فيلق الشام» الذي يعد المفضل لتركيا بين الفصائل السورية، جراء الغارات الروسية على معسكر تدريب تابع له في منطقة جبل الدويلة شمال غرب إدلب.

وكانت حصيلة سابقة أفادت بمقتل 57 على الأقل جراء الغارة التي تشكل وفق مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان

رامي عبدالرحمن «التصعيد الأعنف منذ سريان الهدنة مع تسجيل الحصيلة الأكبر على الإطلاق»، مرجحا ارتفاعها لوجود العشرات من الجرحى والمفقودين والعالقين تحت الأنقاض.

وأوضح مدير المرصد أن الموقع المستهدف عبارة عن مقر كان قد تم تجهيزه حديثا كمعسكر تدريب، وتم قصفه فيما كان العشرات من المقاتلين داخله يخضعون لدورة تدريبية.

نيكولاس هيراس  
فيلق الشام هو وكيل  
تركيا المفضل لدى  
أردوغان

ويشكل «فيلق الشام» الإسلامي مكونا رئيسيا في الجبهة الوطنية للتحرير، وهي تجمع للفصائل المعارضة والمقاتلة في إدلب. واندمجت الجبهة قبل عام مع فصائل «درع الفرات» الناشطة في شمال وشمال شرق البلاد تحت مظلة ما يسمى «الجيش الوطني» الذي تدعمه تركيا.

وكانت روسيا تركز في السابق على استهداف مجموعات تنتمي لهيئة تحرير

## جعجج: الحريري سيشكل في أحسن الأحوال نسخة من حكومة دياب

وانعكاسها السلبي على الملف الإصلاحي الذي يفترض أن تكون له الأولوية.

وفي حوار الإعلاني تحدث جعجج عن سياسة ربط النزاع المستمرة بين الحريري وحزب الله قائلا «على المستوى الاستراتيجي، قد تنفع الخطوة، بمعنى أن وضع البلاد الاقتصادي والمالي كما هو حاليا لا يسمح بالدخول في مئة مشكلة ومشكلة، لكن على هذين المستويين أيضا لا يمكن استبعاد العامل المسمم سلاح حزب الله لاسباب مباشرة»، متسائلا «هل يمكن بوجود هذا السلاح بث مسالة المعابر غير الشرعية التي وحدها تكلف لبنان بين مئة وخمسين مليون وثلاثمئة مليون دولار». واعتبر أن «حزب الله من أجل المحافظة على سلاحه أقام تحالفات في الداخل مع أحزاب وقيادات قبلت بهذا السلاح، مقابل مساعدة حزب الله لهم في السلطة، وهؤلاء من يقومون بالفساد في الوقت الحاضر. ولا أزال أتحدث عن الفساد هنا، لم أتحدث بعد عن الجانب الاستراتيجي لسلاح حزب الله في ما يخص الحرب والسلام، لأنه حتى في موضوع الفساد والاقتصاد والوضع المالي يساهم سلاح حزب الله بما وصلنا إليه من الناحية الاقتصادية المعيشية والمالية».

ويواجه لبنان أزمة مالية واقتصادية غير مسبوقة منذ نهاية الحرب الأهلية، وتتهم الطبقة السياسية الحاكمة بوصول لبنان إلى هذا المنحدر، وفي ظل الأجواء المحيطة بعملية التشكيل من المستبعد حدوث أي تحسن، وبالتالي فإن لا دعم دوليا قادم.

الشيعية، كما تسمية باقي وزراء الطائفة، دفعت أديب إلى الاعتذار عن مواصلة مهمة الخاليف.

وفي خطوة فاجت الكثرين قام رئيس الوزراء السابق سعد الحريري بطرح نفسه مرشحا حكما للمنصب، ونجح في حصد أغلبية طفيفة، بعد تحفظ كتل نيابية وزانة على تسميته على غرار القوات والتيار الوطني الحر، وحزب الله لدوافع مختلفة.

## وعود للثنائي الشيعي والحزب التقدمي الاشتراكي بإعطائهم حقائب معيّنة في الحكومة المقبلة

وحزب الله على سبيل المثال لم يكن يمانح في إعادة تكليف الحريري لكنه حرص على عدم تسميته لعدم تصعيد الموقف مع حليفه التيار الوطني الحر، طالما أن الأمر لن يغير من وصول زعيم المستقبل لرئاسة الحكومة مجددا.

وتثير المفاوضات الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة مخاوف من إعادة تكرار تجربة حكومة حسان دياب، لاسيما وأن الحريري حرص خلف الكواليس على عدم تجاوز الخلفي المسيطر أي حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر (رغم أن الأخير لم يركبه للمنصب).

وسبق وأن حذر البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الحريري من الوقوع في فخ الصفقات الخائبة السرية،

بيروت - أبدى زعيم حزب القوات اللبنانية سمير جعجج تشاؤما حيال إمكانية نجاح الحكومة المقبلة في تحقيق أي اختراق في معالجة الأزمة اللبنانية المركبة، قائلا إنها «في أحسن الأحوال ستكون شبيهة بحكومة حسان دياب».

وكان حزب القوات رفض تسمية حليفه السابق زعيم تيار المستقبل سعد الحريري، لمنصب رئيس الوزراء، في ظل سطوة القوى السياسية الحالية، ويرى بأن الحل يكمن في إجراء انتخابات نيابية مبكرة لتغيير الوضع.

وقال جعجج في حديث إعلامي «كما يبدو لا أمل في هذه الحكومة، لأنها بدأت التشكيل على أساس وعود للثنائي الشيعي والحزب التقدمي الاشتراكي بإعطائهم حقائب معيّنة، وهي أحد أسباب جمود الوضع، وعدم حصول إصلاحات». وأضاف «في أحسن الأحوال، ستكون حكومة شبيهة بحكومة الرئيس حسان دياب، ماذا تكون فعلنا عندها؟ لا شيء سوى تضييع وقت إضافي».

وقدمت حكومة حسان دياب استقالتها في أغسطس الماضي تحت ضغط شعبي بسبب انفجار مدمر في مرفأ بيروت، أدى إلى سقوط العشرات من القتلى وتشريد الآلاف من الأشخاص. وجرى تكليف السفير مصطفى أديب بتشكيل حكومة جديدة وفق مبادرة طرحها فرنسا في سبتمبر الماضي بيد أن تمسك الثنائي الشيعي الممثل في حزب الله وحركة أمل بمطالبه لجهة الإبقاء على وزارة المالية من نصيب

## استئناف مفاوضات سد النهضة بعد تحذير ترامب من قصفه

إثيوبيا جدولا زمنيا جديدا ملء سد النهضة، واتهم ترامب أيضا إثيوبيا بخرقها لاتفاق سبق أن توسطت فيه الولايات المتحدة لحل النزاع، مما أجبره على تقليص التمويل المخصص لها. وقال ترامب «لقد وجدت لهم اتفاقا، لكن إثيوبيا انتهكته للأسف، وما كان ينبغي عليها فعل ذلك. كان هذا خطأ كبيرا».

وأردف «لن يبرأ هذه الأموال أبدا ما لم يلتزموا بهذا الاتفاق». وخفضت الولايات المتحدة 100 مليون دولار من المساعدات لإثيوبيا في سبتمبر الماضي بسبب موقفها من سد النهضة.

وجرت مفاوضات ثلاثية بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا، في فبراير، في واشنطن، وقعت في ختامها مصر بالأحرف الأولى على اتفاق ثلاثي بشأن قواعد ملء السد، فيما امتنعت إثيوبيا عن التوقيع.

وتعدت المفاوضات بين الدول الثلاث، على مدار السنوات الماضية، وسط اتهامات متبادلة بين القاهرة وأديس أبابا بالتعنن والرغبة بفرص حلول غير واقعية.

وقال نواب إثيوبيون الإثنين إنه «لا قوة على وجه الأرض» ستوقف استكمال السد وإنهم مستعدون للدفاع عنه من الهجمات الداخلية والخارجية على حد سواء. ولقت النواب في بيان «سدافع عن أي هجمات ومؤامرات داخلية وخارجية محتملة وستكمل السد».

ويعتبر سد النهضة أكبر مشروع قومي تنموي بالنسبة للإثيوبيين وتراهن عليه أديس أبابا لإنتاج وتصدير الطاقة الكهربائية.

بريتوريا - ستئناف الثلاثاء المفاوضات بين إثيوبيا ومصر والسودان بشأن سد النهضة، بعد نحو شهرين من انسحاب القاهرة من المحادثات، في ظل شعور يلازمها بأن أديس أبابا تتخذ من جولات الحوار حجة لكسب الوقت.

ويأتي قرار استئناف المفاوضات بعد تصريحات مثيرة للجدل للرئيس الأمريكي دونالد ترامب تحدث فيها عن إمكانية إقدام مصر على قصف السد، ما أثار غضب أديس أبابا.

ولا يزال الخلاف المرير بين الدول الثلاث بشأن ملء سد النهضة الإثيوبي وتشغيله دون حل حتى بعد أن بدأ ملء الخزان خلف السد في يوليو الماضي.

وقال رئيس الاتحاد الأفريقي سيريل رامافوسا في بيان «استئناف المفاوضات الثلاثية بشأن سد النهضة.. هو إعادة

تأكيد للثقة التي لدى الأطراف في عملية التفاوض التي تقودها أفريقيا».

وكانت وزارة الخارجية الإثيوبية استدعت السبت السفير الأمريكي مايكل رينور بسبب ما وصفته بأنه «تحريض على الحرب» بين إثيوبيا ومصر من الرئيس الأمريكي.

ودعا ترامب الجمعة إلى اتفاق بين البلدين، لكنه اعتبر أن الوضع خطير وأن القاهرة قد «تفجر ذلك السد».

وقالت وزارة الري السودانية إن مناقشات الثلاثاء ستتناول شكلا جديدا للمحادثات يتاح فيه للخبراء والمراقبين دور أكبر. وانسحبت مصر، التي تحصل على أكثر من 90 في المئة من إمداداتها من المياه العذبة الشحيحة من نهر النيل وتخشى أن يدمر السد اقتصادها، من المفاوضات في أغسطس بعد أن اقترحت



تصريحات ترامب الارتجالية تعزز روح التحدي لدى الإثيوبيين

## كردستان العراق يروج لدوره الوظيفي الأمني في أوج أزمته المالية

### شريك لتركيا في تأمين حدودها وملاذ للقوات الأميركية في العراق



الأمن أبرز نقاط قوة كردستان العراق

وتعتبر الحكومة الكردية في أربيل، والتي يهيمن عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة أسرة البارزاني، حزب العمال الكردستاني خصما لها، بينما تربطها مصالح مع تركيا على رأسها الاعتماد على خطوط الأنابيب التركية لتصدير النفط. ويشن الحزب تمردا على تركيا انطلاقا من قواعد في مناطق جبلية بشمال العراق، وخلال السنوات الأخيرة أقام قاعدة في شمال شرق سوريا من خلال وحدات حماية الشعب الكردية المتحالفة معه.

**حكومة كردستان تسعى للحصول على دعم خارجي في أوج الأزمة التي وصلت إلى حد عجزها عن دفع الرواتب**

ودابت أنقرة على استهداف الحزب في المنطقتين، لكن توغلتها في العراق هذا العام يعتبر إحدى أكبر عملياتها ضد الحزب هناك. ويأتي الهجوم كجزء من جهود تركيا لفرض نفسها عسكريا في المنطقة في ظل اعتراضات شكلية وباهتة من قبل الحكومة المركزية العراقية وسلطات إقليم كردستان رغم سقوط قتيلين على الأقل في أغسطس الماضي من حرس الحدود العراقي في ضربة تركية بطائرة مسيرة.

وكان مسلح قد قتل دبلوماسيا تركيا بالرصاص في مطعم بمدينة أربيل في يوليو من العام الماضي بعد أسابيع من بدء توغل تركي آخر في العراق ضد حزب العمال الكردستاني. واتهم مسؤولون أكراد الحزب في أحاديث خاصة بالمسؤولية عن مقتل الدبلوماسي التركي. ويقولون إنه يسعى لشن هجمات مشابهة في منطقة كردستان.

وفي سياق متصل، أعلن ذات البيان أن سلطات الإقليم اعتقلت 15 مواطنا عراقيا، كانوا يخططون لتنفيذ أعمال اغتيال وعنف. وأضاف أن "ثمانية من هؤلاء كانوا يخططون لاغتيال أحد محافظي الإقليم، وقاموا بأعمال عنف بمحافظة دهوك". أما المعتقلون السبعة الآخرون، بحسب ذات البيان، فمتمهون "بالنخطيط لأعمال عنف والعبث بأمن الإقليم"، دون مزيد من التفاصيل.

كما أعلن المجلس في بيانه أن "المتابعة مستمرة لاعتقال متهمين آخرين، بعضهم يعد جزءا من شبكة تم تأسيسها منذ سنوات، تهدف لجمع معلومات استخباراتية وعسكرية عن مؤسسات الإقليم ومسؤوليه"، مبينا أن المفتش عنهم "خططوا لاغتيال مسؤول أمني كبير وقاض، كما قاموا بتبادل معلومات مع جهات أخرى من ضمنها حزب العمال الكردستاني".

واختتم البيان بالإشارة إلى أنه تم إبلاغ الحكومات الأجنبية والمؤسسات والأجهزة المخبراتية المختصة بهذه الأمور، وبالمعلومات التي حصل عليها مجلس أمن إقليم كردستان حتى الآن، معتبرا أن العمليات التي تم إحباطها تظهر التهديد المستمر للسلام والأمن في إقليم كردستان، "لكن قوات الأمن تقوم بدورها ولا تسمح بالعبث بالأمن والسلام".

وفي المقابل نفى مسؤول من جماعة سياسية كردية مرتبطة بحزب العمال الكردستاني أن تكون للحزب علاقة بأي هجمات مزعومة.

ويواجه الحزب واحدة من أشد الهجمات العسكرية التركية على قواعده داخل الأراضي العراقية منذ سنوات. ويهدف اتفاق للأمن وإعادة البناء بين أربيل وبغداد إلى طرد كل اتباع حزب العمال الكردستاني من بلدة سنجار على الطريق بين مدينة الموصل مركز محافظة نينوى والحدود السورية.

إقليم كردستان العراق الذي كثيرا ما بنى سمعته لدى دول الإقليم والعالم على ميزة الاستقرار الأمني التي يتمتع بها قياسا بما هي عليه حال باقي مناطق العراق، يرى فرصة إضافية قائمة في الوقت الحالي لإعادة الترويج لسدور وظيفي أمني، في ظل حاجة الولايات المتحدة إلى ملاذ أمن لقواتها وربما دبلوماسيتها في العراق، وحاجة تركيا المجاورة إلى شريك موثوق به في مواجهتها ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني.

**أربيل (العراق) -** قالت سلطات إقليم كردستان العراق، الإثنين، إنها أحبطت مخططا للهجوم على دبلوماسيين أجانب في مدينة أربيل مركز الإقليم. وجاء في بيان لمجلس أمن الإقليم، وهو أكبر وكالة أمنية في كردستان العراق، أن الهجوم خطط له أشخاص على صلة بحزب العمال الكردستاني الذي يخوض منذ عقود صراعا مسلحا ضد تركيا التي وسعت في المدة الأخيرة من نطاق ملاحقتها لعناصره داخل الأراضي العراقية وحولت عملياتها الخاطفة ضدهم إلى حملات عسكرية جوية وبرية واسعة النطاق وممتدة لعشرات الكيلومترات في عمق تلك الأراضي ومن دون تنسيق مع السلطات العراقية بما في ذلك سلطات الإقليم الكردي.

وعلى الرغم من حالة الاضطراب وعدم الاستقرار اللذين ميزا الوضع الأمني في كثير من مناطق العراق منذ سنة 2003، فإن إقليم كردستان عرف حالة من الاستقرار وتميزت أجهزته الأمنية بالتماسك والتجانس والكفاءة قياسا بما هي عليه القوات الأمنية والعسكرية التابعة للدولة المركزية التي وصل بها الأمر إلى حالة أقرب إلى الإنهيار أمام زحف عناصر داعش الذي تمكن سنة 2014 من احتلال ما يقارب ثلث مساحة البلاد.

وكثيرا ما تمكن الإقليم من تسويق ميزته الأمنية للحصول على ثقة دول الإقليم والعالم. وهو يبدو من خلال حزمه مع عناصر حزب العمال الكردستاني وتنفيذ عمليات استباقية ضدهم، بصدد توجيه رسائل طمأنة لتركيا مفادها أنه يظل شريكا قويا لها في حفظ الأمن والاستقرار.

كذلك يعرض الإقليم أراضيه كملاذ آمن بديل للقوات الأميركية التي شرعت واشتغلن في سحبها من كثير من نقاط تركزها في عدد من مناطق العراق بعد تعرضها لتهديدات وهجمات محدودة من قبل ميليشيات شيعية موالية لإيران تحاول إلقاء راحة تلك القوات وصولا إلى دفع الإرادة الأميركية إلى سحبها. ولم يستثن تحرش تلك الميليشيات بالمصالح الأميركية سفارة الولايات المتحدة في بغداد، الأمر الذي دفع واشتغلن إلى التهديد بسحب بعثتها الدبلوماسية من العراق، فيما إقليم كردستان يبدو على أهبة الاستعداد لاستقبال المصالح الأميركية وتأمينها بكفاءة.

## فضيحة مطار حمد الدولي تورط قطر في نزاع حقوقي مع بلدان غربية

الدوحة - وجدت قطر نفسها في حرج مختلف عن ذلك الذي اعتادت على مواجهته وتجاوزته طيلة السنوات الماضية جرّاء تعرّض مواطني دول أخرى عاملين على أرضها لصنوف من الاضطهاد التي بلغت حدّ الاسترقاق المعاصر وفق توصيف منظمات حقوقية دولية.

ذلك أنّ الدولة التي تجاوزت السلطات القطرية على حقوق وكرامة عدد من مواطناتها لم تكن، هذه المرة، من تلك الدول المضطّرة بفعل أوضاعها الاقتصادية والمالية الهشة، لغض النظر والتنازل عن بعض حقوق رعاياها حفاظا على مواطني شغلهم وأيضا تحويلاتهم المالية.

ويتعلق الأمر باسترقابها التي تعرّضت مواطناتها لإهانة في مطار الدوحة سرعان ما تحوّلت إلى فضيحة ذات صيت عالمي لقطر التي تستعدّ لاستقبال، بعد حوالي عامين، أهم تظاهرة رياضية عالمية هي نهائيات كأس العالم في كرة القدم، وقد ظلت طيلة السنوات الماضية تبدل الكثير من الجهود وتنفق أموالا طائلة لتحسين صورتها التي تلبّست بها شبها دعم الإرهاب والتشدد فضلا عن وصمة اضطهاد عمال منشآت كأس العالم وخادمات المنازل بحسب ما ورد في تقرير حديث لمنظمة العفو الدولية.

وأجبرت مسافرات من قطر على الخضوع لفحص سنائي، بعد العثور على طفل ولد قبل أوانه متروكا داخل حمام في مطار الدوحة الدولي، في إجراءات وصفتها الحكومة الأسترالية بأنها "مقلقة للغاية ومهينة".

وتلقت بعض النساء مساعدة ودعمًا نفسيا خلال تمصيتهن فترة الحجر الصحي لأسبوعين، بموجب تدابير تفرضها السلطات الأسترالية للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد.

وقالت باين، إن تقريرها من السلطات القطرية حول الحادثة بات وشيكا، مؤكدة أن السلطات الأسترالية أبلغت وتساء الوافعة إلى سمعة قطر التي تستعد لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم واستقبال الآلاف من الزوار الأجانب في المناسبة ذاتها.

وأطلق مطار الدوحة ليل الأحد نداءً طالب فيه والدة الطفل بالتواصل مع سلطاته، ما يشير إلى أن التفحيش الذي أجري لم يصل إلى نتائج حاسمة. وأشار بيان المطار إلى أنّ هوية الطفل الحديث الولادة لم تعرف بعد لكنّه يتلقى رعاية من الطواقم الطبية والاجتماعية، داعيا كل من يملك معلومات بشأن الحادثة إلى التواصل مع السلطات.

وبالنظر إلى أنّ النساء المعتدى عليهن في مطار الدوحة يحملن جنسيات بلدان غربية لا تسمح عادة في مثل هذه القضايا الحقوقية، يتوقع مراقبون أن تسلك القضية مجراها أمام القضاء الدولي.

وقال أحد المحامين الغربيين "قطر ستلجأ كالمعتاد إلى استخدام قوتها المالية لتطويق القضية وستعرض تعويضات مادية مجزية لضحايا حادثة المطار"، مستدركا "بالنظر إلى فظاعة ما حدث، ليس من المؤكد أن تقبل كل النساء بالمال لقاء التنازل عن مقاضاة السلطات القطرية لأن القضية قضية كرامة شخصية ووطنية أيضا".

وتتعلق الأمر باسترقابها التي تعرّضت مواطناتها لإهانة في مطار الدوحة سرعان ما تحوّلت إلى فضيحة ذات صيت عالمي لقطر التي تستعدّ لاستقبال، بعد حوالي عامين، أهم تظاهرة رياضية عالمية هي نهائيات كأس العالم في كرة القدم، وقد ظلت طيلة السنوات الماضية تبدل الكثير من الجهود وتنفق أموالا طائلة لتحسين صورتها التي تلبّست بها شبها دعم الإرهاب والتشدد فضلا عن وصمة اضطهاد عمال منشآت كأس العالم وخادمات المنازل بحسب ما ورد في تقرير حديث لمنظمة العفو الدولية.

وأجبرت مسافرات من قطر على الخضوع لفحص سنائي، بعد العثور على طفل ولد قبل أوانه متروكا داخل حمام في مطار الدوحة الدولي، في إجراءات وصفتها الحكومة الأسترالية بأنها "مقلقة للغاية ومهينة".

وتلقت بعض النساء مساعدة ودعمًا نفسيا خلال تمصيتهن فترة الحجر الصحي لأسبوعين، بموجب تدابير تفرضها السلطات الأسترالية للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد.

وقالت باين، إن تقريرها من السلطات القطرية حول الحادثة بات وشيكا، مؤكدة أن السلطات الأسترالية أبلغت وتساء الوافعة إلى سمعة قطر التي تستعد لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم واستقبال الآلاف من الزوار الأجانب في المناسبة ذاتها.

وأطلق مطار الدوحة ليل الأحد نداءً طالب فيه والدة الطفل بالتواصل مع سلطاته، ما يشير إلى أن التفحيش الذي أجري لم يصل إلى نتائج حاسمة. وأشار بيان المطار إلى أنّ هوية الطفل الحديث الولادة لم تعرف بعد لكنّه يتلقى رعاية من الطواقم الطبية والاجتماعية، داعيا كل من يملك معلومات بشأن الحادثة إلى التواصل مع السلطات.

وبالنظر إلى أنّ النساء المعتدى عليهن في مطار الدوحة يحملن جنسيات بلدان غربية لا تسمح عادة في مثل هذه القضايا الحقوقية، يتوقع مراقبون أن تسلك القضية مجراها أمام القضاء الدولي.

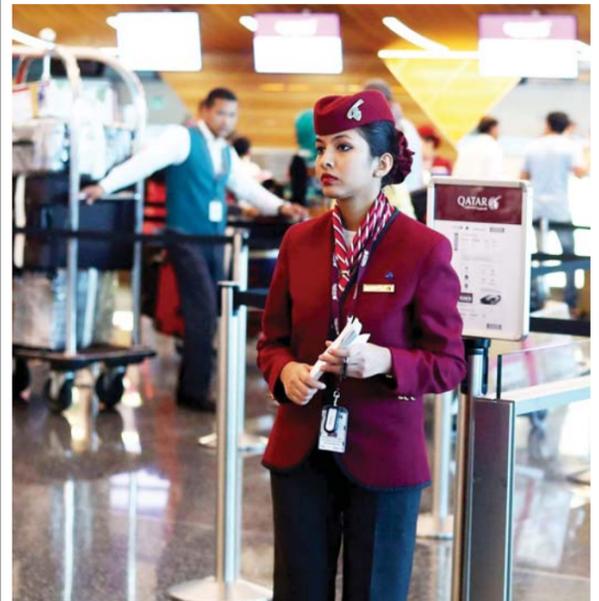
وقال أحد المحامين الغربيين "قطر ستلجأ كالمعتاد إلى استخدام قوتها المالية لتطويق القضية وستعرض تعويضات مادية مجزية لضحايا حادثة المطار"، مستدركا "بالنظر إلى فظاعة ما حدث، ليس من المؤكد أن تقبل كل النساء بالمال لقاء التنازل عن مقاضاة السلطات القطرية لأن القضية قضية كرامة شخصية ووطنية أيضا".

وقالت وزيرة الخارجية مارين باين "إنها أحداث مقلقة للغاية ومهينة. لم أسمع بامر كهذا في حياتي". وأضافت أبلغنا قلقتنا بشكل واضح إلى السلطات القطرية في هذه المرحلة"، مضيفة أن المسألة أحبطت أيضا إلى الشرطة الفيدرالية الأسترالية.

وقال مصدر في الدوحة مطلع على الحادثة لوكالة فرانس برس، إن مسؤولين "أجبروا النساء على الخضوع لعمليات تفتيش جسدية دقيقة لفحص عنق الرحم بالإكراه". وقال المسافر فولغانغ بابيك إن



ماريز باين  
لم أسمع بامر كهذا (الذي حدث في مطار الدوحة) في حياتي



الفصل أول

# جناح الغنوشي داخل النهضة يناور بمبادرات شكلية لربح الوقت

القيادي بالنهضة محمد بن سالم لـ «العرب»: مبادرة عبدالسلام والهاروني ضحك على الذقون

يحاول الشق الموالي لرئيس حركة النهضة الإسلامية في تونس راشد الغنوشي، امتصاص غضب القيادات الراضية للتمديد له في رئاسة الحركة مرة أخرى، وذلك من خلال مبادرات تستهدف ربح الوقت في مواجهة الضغوط التي يقوم بها ما بات يعرف إعلاميا بـ «مجموعة المئة» داخل الحركة.

صغير الحيدري

تونس - تقدم القياديان في حركة النهضة الإسلامية التونسية عبدالكريم الهاروني ورفيق عبدالسلام بمبادرة الهدف منها ترحيل مؤتمر الحزب مرة أخرى، في خطوة يرى مراقبون أنها تستهدف ربح المزيد من الوقت في ظل الضغوط التي تتركسها «مجموعة المئة» داخل الحركة والساعية إلى منع رئيس الحزب راشد الغنوشي من الترشح مجددا لرئاسته.

ودعا صاحبها المبادرة إلى تاجيل انعقاد المؤتمر الحادي عشر للحركة الإسلامية لمدة تتراوح بين سنة ونصف السنة إلى سنتين من تاريخ التوافق حول ذلك، سواء عبر تركيبة واسعة من مجلس الشورى أو عبر استفتاء الأعضاء بدعوة من مجلس الشورى المركزي.

كما دعت المبادرة إلى الفصل بين رئاسة الحركة والترشح للمناصب العليا في الدولة بعد انتخابات 2022، ومن ذلك الإعلان رسميا في المؤتمر القادم عن أن زعيم الحزب هو المرشح الرسمي للمناصب السيادية في الدولة.

باسل الترجمان

ما يعني الغنوشي هو عقد مؤتمر حسب رؤيته

محمد بن سالم

على النهضة أن تكون حركة ديمقراطية دون ولاية الفقيه أو غيره

ويرى مراقبون أن المبادرة لا تكتسي أي أهمية خاصة أنها قوبلت بتصعيد من قبل قيادات بارزة داخل مجموعة المئة، حيث يسعى القياديان اللذان تقدمتا بالمبادرة إلى ربح المزيد من الوقت في مواجهة ضغوط القيادات الغاضبة من نوايا الغنوشي الترشح لرئاسة الحركة مرة أخرى في مخالفة للنظام الداخلي.

وأكدت المبادرة التي حملت عنوان «من أجل مؤتمر توافقي يجدد مشروع النهضة ويحقق التداول القيادي»، أنه «رغم وجود قرار سابق بعدد المؤتمر في موفى سنة 2020، إلا أنه عند التمهيد الدقيق يتبين صعوبة إنجازها في المواقف المحددة، وذلك لاعتبارات ظرفية وسياسية».

وواجهت هذه المبادرة فور صدورها مساء الأحد تصعيدا لافتا من قبل مجموعة المئة التي تحدث قياديوها البارزون بسخرية كبيرة منها ومن مقدميها.

ومن جهته قال محمد بن سالم القيادي في حركة النهضة وأحد أبرز الموقعين على الرسالة الأولى التي وجهتها مجموعة المئة للغنوشي مطالبة إياه بعدم طلب التمديد له في رئاسة الحركة، إن «هذه المبادرة هي ضحك على الذقون (...) لقد أمهلناهم الوقت الكافي لكي يفكروا هم وزعيمهم ويجيبوا لكنهم قرروا التصعيد».

وأضاف بن سالم في تصريح لـ «العرب» «سيكون لنا رد على هذه المبادرة كمجموعة المئة ولكن هناك حتى من قرر منا الرد بطريقته وبمفرده، عليهم أن يختاروا؛ إما أن تكون حركة النهضة حركة ديمقراطية ليس فيها لا ولاية الفقيه ولا غيره وإما أن تكون حركة غير ديمقراطية».

ولفت إلى أن هذه المبادرة في الواقع هي محاولة لإيجاد مخرج للمازق الذي وضع الغنوشي نفسه فيه على حد تعبيره، موضحا أن «رئيس الحركة رفض تطبيق القانون الأساسي للحركة فهو في الكواليس

كان يطلب التمديد لعامين فجاءت هذه المبادرة لتطلب نفس الشيء الذي طلبه».

وبالرغم من أن مراقبين يقللون من أهمية هذه المبادرة ووقعها على السجلات المتصاعدة بشأن تمديد الغنوشي من عدمه، إلا أن القناعة التي رسخت لدى البعض أن رئيس النهضة سيمضي قدما نحو ترحيل مؤتمر الحركة الحادي عشر مرة أخرى رغم تمريره في وقت سابق بذريعة المخاوف من تفشي فيروس كورونا.

ومن جانبه، قال المحلل السياسي باسل الترجمان في تصريح لـ «العرب» إن «الغنوشي يقوم بالعديد من الترتيبات داخليا من أجل الترشح مرة أخرى وإقصاء القيادات الغاضبة منه».

وأضاف الترجمان أن «مبادرة الهاروني وعبدالسلام هي في الواقع مقترح تقدم به حمادي الجبالي (رئيس الحكومة الأسبق) في سياق عودة الغاضبين وكذلك في محاولة لإيجاد تفاهات وتسويات داخلية (...) فالغنوشي يحاول ترحيل أزمة النهضة لكن استبعد أن تنجح هذه المحاولة لأن عودة الجبالي ستعني استبعاد الرجل الثاني داخل النهضة حاليا وهو علي العريض والمجموعة التي معه وبالتالي خلط الأوراق مرة أخرى».

وأشار الترجمان إلى أن ما يعني الغنوشي هو عقد مؤتمر «حسب رؤيته» من خلال ترشيحه لرئاسة الحركة مرة أخرى وأن يبقى رئيسها



الغنوشي يحاول تحصين موقعه

حتى 2024 «لأنه يريد أن يكون مرشحها للانتخابات الرئاسية في تلك الفترة.. وبالتالي فإن هدف مثل هذه المبادرات هو تشتيت انظار معارضي بقاءه رئيسا للحركة».

ويبدو أن كل المعطيات المتوفرة حاليا تعزز فرضية ترحيل المؤتمر مرة أخرى خاصة بعد أن نجح الغنوشي في استعادة قيادات غاضبة غادرت الحركة على غرار رياض الشعيبي، وحمادي الجبالي الذي تشير مصادر إلى أنه سيعود قريبا للحركة.

ولا يستبعد مراقبون أن تُفضي حالة الانقسام التي تعرفها حركة النهضة الإسلامية إلى انسحاب القيادات الغاضبة وتأسيس حزب سيسقطب جمهور النهضة أو يساهم على الأقل في تشتيته.

وفي هذا الإطار صعد محمد بن سالم مع صاحبي المبادرة الجديدة، قائلا «هناك أشياء مضحكة ومبكية في نفس الوقت نتحدثها في هذه المبادرة.. يعني هؤلاء الذين طرخواها نصبوا أنفسهم وسطاء وحكاما وكل شيء في الآن نفسه.. صهر الزعيم (الغنوشي) والهاروني يريدان إدارة الحوار وضمان نتائجها أيضا» مضيفا ببنبرة فيها الكثير من السخرية «إنها حيادية مطمئنة إحقاقا للحق».

وأضاف بن سالم «الهاروني مثلا هو رئيس مجلس شوري للحركة والمجلس شدد على ضرورة انعقاد المؤتمر قبل موفى 2020. كان على الهاروني أن يسرع إلى تنفيذ قرارات الشورى عوض تطويعها بالقوة».

## ميليشيات طرابلس تتخوف من حوار تونس بسبب مشاركة أسماء «غير مضمونة»

تونس - عكست مواقف قيادات بارزة في غرب ليبيا بشأن الحوار الليبي الذي من المنتظر أن تحتضنه تونس في التاسع من نوفمبر المقبل، مخاوف الميليشيات من وجود شخصيات غير مضمونة قد تساهم في صياغة قوانين واتفاقات لا تراعي مصالحها.

وقال، الإثنين، ما يسمى بـ «ائتلاف القوات المساندة لعملية بركان الغضب» إن الأطراف المشاركة بالحوار السياسي فاقدة للشرعية ومرفوضة، مشيرا إلى أنه يطالب بإنهاء المرحلة الانتقالية وتنظيم استفتاء شعبي على الدستور.

وأضاف هذا المكون، الذي يجمع ميليشيات من طرابلس موالية لحكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج «نرفض تمثيل كافة أطراف الحوار الحالية الفاقدة للشرعية والمعايير المجتمعية والتي كانت سببا في ما نحن فيه اليوم من عدم استقرار وتردي الأوضاع، ونستنكر دور عمل البعثة غير المتوازن ونطالبها بالكف عن البحث بمصير الليبيين ونطالبها أيضا بالالتزام بمهامها وفق القوانين الدولية المنظمة لعمل البعثات».

وعكس هذا البيان شديد اللهجة، وفقا لمراقبين، مخاوف الميليشيات من التوصل إلى صياغة قوانين تستمد من حقوق الإنسان خاصة أن القائمة الأولية للأسماء التي ستشارك في الحوار الليبي بتونس تضمنت في الصف الأول شخصيات من المجتمع المدني ما يعني أنها «غير مضمونة» بالنسبة إلى هؤلاء.

ويرى متابعون أن أية قوانين ترتكز على مبادئ حقوق الإنسان قد تعرض قادة الميليشيات وعناصرها في طرابلس إلى مزيد من الملاحقة الدولية. ومن جهته، قال عضو مجلس الدولة المشارك في حوار تونس، موسى فرج، إن «المجلس ملتزم بالملكية الليبية للعملية السياسية، وبالاتفاق السياسي والثوابت الوطنية، وبال مسار الديمقراطي وبناء الدولة المدنية، ولا أعرف أغلب من دعتهم البعثة للحوار من غير أعضاء الدولة والنواب، ولا المعايير التي انتهجتها لاختيارهم على حد قوله. وأضاف فرج في تصريح لمجلة صحافية، الإثنين، «نأمل أن يوفق الحوار

## التحشيد الدعائي للدستور الجزائري يضعف مصداقية خطاب الحكومة الصحي

رئيس الوزراء يحذر الجزائريين من التراخي في تنفيذ الإجراءات الوقائية

صابر بليدي

تتجه إلى مراجعة بعض قراراتها في حال استمرار تفشي الوباء بوتيرة مقلقة، ولذلك توجهت للرأي العام ببيان تحذيري صادر عن رئيس الوزراء، من أجل «ضرورة الاستمرار بكل صرامة ومسؤولية، في التقيد بتدابير نظام الوقاية من تفشي فيروس كورونا ومكافحته».

وذكر رئيس الوزراء أن «الجائحة تشهد انتعاشا مقلقا على الصعيد الدولي، وميلا نحو تفاقم الوضع الوبائي، فالعديد من البلدان في القارات الخمس، يصدت تعزيز التدابير الوقائية وتشديد الإجراءات المقيدة لتقليل الأشخاص والأنشطة التي من المحتمل أن تزيد من خطر العدوى».

وأضاف «بعد التحكم في الوضع الصحي وتسجيل نتائج مشجعة للغاية، تظهر اليوم علامات على التراخي، تدعونا لأن نخشى عودة ظهور بؤر العدوى من جديد، والتي ينبغي أن نحثنا، ليس فقط على الحذر، وإنما بتعيين علينا قبل كل شيء، أن نسهر على تعبئة أقوى التزام الجميع لكبح انتشار فيروس كورونا».

وتابع «في هذه الفترة الخاصة التي تتميز باستئناف مراقب وتدريجي للنشاط الاقتصادي والدخول المدرسي والجامعي، وكذا استئناف صلاة الجمعة في مساجدنا، يجب بذل كل الجهود للحفاظ على أقصى درجات اليقظة، والحفاظ على جميع تدابير الوقاية والحماية التي مكنتنا حتى الآن من حماية أنفسنا من أي وضع قد يعقد أي تكفل صحي».

ولكن رئيس الوزراء لم يعلق على الخرق المتكرر للقوى السياسية والتنظيمات المدنية، التي تعكف على حشد أنصارها ومناضليها في فضاءات مغلقة ودون احترام شروط الوقاية، بدعى تعبئة الشارع من أجل المشاركة القوية في الاستفتاء الشعبي وتزكية الدستور الجديد. وكان الرئيس عبدالمجيد تبون، قد أعلن عن دخوله في حجر صحي



حملة دعائية تفاهم المخاوف من تفشي كورونا

### بيان الحكومة الجزائرية

واجه انتقادات حيث تمت

مهاجمته من خلال التنديد

بتعمد السلطات الترخيص

لحملات دعائية للدستور

وكانت الأحزاب السياسية الكبرى في الجزائر، على غرار جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وجبهة القوى الاشتراكية، قد رخصت لها السلطات المختصة خلال الصائفة الماضية بتنظيم مؤتمرات سياسية وسط حضور كثيف، الأمر الذي أثار حفيظة المتابعين عن تغافل الحكومة عن أنشطة هذه الأحزاب رغم خطورة الوضع الصحي.

كما أخفقت الحكومة في فرض احترام الإجراءات التي سطرها لمواجهة الوباء، في عدد من الحالات الاجتماعية

التي استقطبت حشودا من المواطنين، على غرار مركزه توزيع الدقيق في شهر أبريل ومايو الماضيين، وأزمة السيولة المالية في المصارف ومكاتب البريد ووسائل النقل الحضرية داخل العاصمة والمدن الكبرى.

ومازالت الجزائر تحظر النقل بين الولايات (المحافظات)، كما يبقى قرار الحدود البرية والبحرية والجوية ساري المفعول، فضلا عن العودة النسبية لصلاة الجمعة، لتفادي انتقال العدوى، لكن التراخي الرسمي والشعبي في الأنشطة الأخرى طعن مصداقية خطابها الصحي وأثار الشكوك في خلفياتها، لدرجة أن المعارضة السياسية اتهمتها بالتوظيف السياسي للحاجنة.

وحصّت رسالة عبدالعزيز جراد «المواطنين والمواطنات على مضاعفة اليقظة والبقاء متضامنين، ومواصلة مكافحة فيروس كورونا بكل حزم»، ووجهت إلى «مواصلة التحلي بالمسؤولية الفردية والجماعية لحماية أرواح المرضى والمستضعفين، وحياة مواطنينا، ولتقاسم العبء الذي تتحمله على الخصوص فرقنا الطبية وشبه الطبية الباسلة، وكذلك الأسلاك الأخرى التي تم حشدها لمواجهة هذا الوباء».

## مخاوف ترافق محاكمة نادرة للجهاديين في مالي

باماكو - تبدأ الثلاثاء في العاصمة المالية محاكمة المتهمين بتنفيذ الهجمات على فندق راديسون بلو ومطعم لا تيراس في باماكو في عام 2015، بينهم جهادي بارز في منطقة الساحل، وهو حدث نادر في منطقة تعاني منذ سنوات أعمال عنف تقوم بها الجماعات الإسلامية المتطرفة. وتعد مثل هذه المحاكمات في باماكو نادرة في منطقة مدمرة، حيث تشوب الحدود ثغرات كبرى ولا تتمكن الدول من السيطرة على مساحات شاسعة من أراضيها، ما يقاوم المخاوف من هجمات ترافق جلسات المحاكمة.

لكن المتهم الرئيسي الموريتاني فواز ولد أحمد (أو أحمد) الملقب بـ"إبراهيم"، المقرب من الزعيم الجهادي الجزائري مختار بلمختار، قد لا يحضر المحاكمة. وهذه الشخصية البارزة من جهاديي الساحل، الذي تم استدعاؤه للمثول أمام محكمة مكافحة الإرهاب في باماكو، هو أحد المعتقلين الـ 200 الذين أطلق سراحهم في أوائل أكتوبر مقابل أربعة رهائن، بينهم الفرنسية صوفي بترولين والسياسي المالي سوميلا سيسسي. وورد اسمه ضمن المفرج عنهم، بعد أربع سنوات من اعتقاله في باماكو، في إطار عملية مقيمة للجدل، ولكن لم يتم تأكيد ذلك رسمياً. وفي كل الأحوال يجب إجراء المحاكمة، سواء كان حاضراً أم لا.

و"إبراهيم" متهم لأنه "انتقم للنبى" في أعقاب الهجمات التي استهدفت صحيفة شارلي إبيدو الأسبوعية ومطعم لا تيراس في باماكو في 6 أبريل 2015، مما أدى إلى مقتل بلجيكي وفرنسي وثلاثة ماليين بحسب ملف التحقيق. وفي 20 نوفمبر من العام نفسه، من المحتمل أنه "خطط ونفذ" الهجوم على فندق راديسون بلو الفاخر في وسط العاصمة المالية.

ثم قام رجال "بإطلاق النار على أي شيء يتحرك"، مما أسفر عن مقتل 20 شخصاً، بينهم 14 أجنبياً. و"إبراهيم" 10، هو تاجر سابق ذو بنية جسدية ضخمة ونشط في صفوف الجهاديين منذ عام 2006، كان مسؤولاً عن الخدمات اللوجستية، من استخراج منزل وشراء دراجة نارية والاستطلاع في باماكو "لرصد الهدف". كما يمثل أمام القضاء ماليين في العشرينات من العمر خلال محاكمة لم يتم تحديد مدتها، والأول هو سادو شاكوا (الملقب موسى - أو

بماكو - تبدأ الثلاثاء في العاصمة المالية محاكمة المتهمين بتنفيذ الهجمات على فندق راديسون بلو ومطعم لا تيراس في باماكو في عام 2015، بينهم جهادي بارز في منطقة الساحل، وهو حدث نادر في منطقة تعاني منذ سنوات أعمال عنف تقوم بها الجماعات الإسلامية المتطرفة. وتعد مثل هذه المحاكمات في باماكو نادرة في منطقة مدمرة، حيث تشوب الحدود ثغرات كبرى ولا تتمكن الدول من السيطرة على مساحات شاسعة من أراضيها، ما يقاوم المخاوف من هجمات ترافق جلسات المحاكمة.

لكن المتهم الرئيسي الموريتاني فواز ولد أحمد (أو أحمد) الملقب بـ"إبراهيم"، المقرب من الزعيم الجهادي الجزائري مختار بلمختار، قد لا يحضر المحاكمة. وهذه الشخصية البارزة من جهاديي الساحل، الذي تم استدعاؤه للمثول أمام محكمة مكافحة الإرهاب في باماكو، هو أحد المعتقلين الـ 200 الذين أطلق سراحهم في أوائل أكتوبر مقابل أربعة رهائن، بينهم الفرنسية صوفي بترولين والسياسي المالي سوميلا سيسسي. وورد اسمه ضمن المفرج عنهم، بعد أربع سنوات من اعتقاله في باماكو، في إطار عملية مقيمة للجدل، ولكن لم يتم تأكيد ذلك رسمياً. وفي كل الأحوال يجب إجراء المحاكمة، سواء كان حاضراً أم لا.

و"إبراهيم" متهم لأنه "انتقم للنبى" في أعقاب الهجمات التي استهدفت صحيفة شارلي إبيدو الأسبوعية ومطعم لا تيراس في باماكو في 6 أبريل 2015، مما أدى إلى مقتل بلجيكي وفرنسي وثلاثة ماليين بحسب ملف التحقيق. وفي 20 نوفمبر من العام نفسه، من المحتمل أنه "خطط ونفذ" الهجوم على فندق راديسون بلو الفاخر في وسط العاصمة المالية.

ثم قام رجال "بإطلاق النار على أي شيء يتحرك"، مما أسفر عن مقتل 20 شخصاً، بينهم 14 أجنبياً. و"إبراهيم" 10، هو تاجر سابق ذو بنية جسدية ضخمة ونشط في صفوف الجهاديين منذ عام 2006، كان مسؤولاً عن الخدمات اللوجستية، من استخراج منزل وشراء دراجة نارية والاستطلاع في باماكو "لرصد الهدف". كما يمثل أمام القضاء ماليين في العشرينات من العمر خلال محاكمة لم يتم تحديد مدتها، والأول هو سادو شاكوا (الملقب موسى - أو

## إيران تخشى انتفاضة شعبية تهز أركان النظام

### تنامي الدعوات إلى الاحتجاج تزامناً مع الذكرى الأولى لأحداث نوفمبر



استنفار تحسباً لوقوع المحذور

الأجهزة التنفيذية، وعدم الاستقرار في المجالات الجديرة بالاعتبار، وفي النهاية المزيد من الضغط على الشعب والمزيد من زعزعة السلام في المجتمع، أما صحيفة "انتكار" فكتبت "سوف نشهد كل يوم المزيد من الانقسام الخطير بين نظام الحكم والشعب، وسوف يواجه الاقتصاد والمجتمع أياماً صعبة". وتشر موقع الدبلوماسية الإيرانية، المرتبط بالإصلاحيين، مقابلة مع خبير حكومي شكك في استراتيجية خامنئي المنظمة في عدم الحرب ولا التفاوض مع الولايات المتحدة وتأثيرات ذلك على تماسك النظام في الداخل.

ودعا أحمد نقيب زاده، الأستاذ بالجامعة والخبير في الشؤون الدولية، إلى التفاوض مع الولايات المتحدة محذراً من وقوع انتفاضة كبيرة، قائلاً إن النظام على وشك الانهيار.

وحذر نقيب زاده من أنه "فقط بالتفاوض مع الولايات المتحدة ورفع العقوبات قد نستطيع منع الشعب الإيراني من قلب النظام"، مضيفاً "ليس لدينا خيار سوى التفاوض مع الولايات المتحدة".

وتابع "يواجه البلد مختلف التحديات من التضخم الجامح والركود إلى البطالة وتقلص موائد المواطنين وبسبب تزامم هذه المشكلات، فإن البلاد على وشك الانهيار الكامل، ولا يمكننا تجاهل هذا التهديد المحتمل".

وتابع "يواجه البلد مختلف التحديات من التضخم الجامح والركود إلى البطالة وتقلص موائد المواطنين وبسبب تزامم هذه المشكلات، فإن البلاد على وشك الانهيار الكامل، ولا يمكننا تجاهل هذا التهديد المحتمل".

وتابع "يواجه البلد مختلف التحديات من التضخم الجامح والركود إلى البطالة وتقلص موائد المواطنين وبسبب تزامم هذه المشكلات، فإن البلاد على وشك الانهيار الكامل، ولا يمكننا تجاهل هذا التهديد المحتمل".

وتابع "يواجه البلد مختلف التحديات من التضخم الجامح والركود إلى البطالة وتقلص موائد المواطنين وبسبب تزامم هذه المشكلات، فإن البلاد على وشك الانهيار الكامل، ولا يمكننا تجاهل هذا التهديد المحتمل".

الاحتجاجات، والمشاركة في التخريب. كما حكم عليهم بالسجن 38 عاماً والجلد 222 جلدة. ويرى متابعون للشأن الإيراني أن الوضع الداخلي الأخذ في التردد مع اشتداد وطأة العقوبات الأميركية على طهران وانحسار عائدات النفط، المورد الأساسي للموازنة، يوقر ظروفاً مواتية لاندلاع احتجاجات اجتماعية جديدة قد تكون أكثر حدة وأكثر خطراً على تماسك أعمدة النظام.

وعكست الصحف الإيرانية الصادرة بتاريخ 22 أكتوبر الجاري هذه المخاوف حيث كتبت صحيفة "اقتصاد سرآمد" في إشارتها إلى انتشار التهميش والفقر والبطالة "تلعب العوامل الاقتصادية والاجتماعية وكذلك الانقسام الطبقي دوراً مهماً في انتشار التهميش والفقر والبطالة".

وذكرت الصحيفة الحكومية "إن الاضطرابات التي شهدتها المدن والبلدات حول العاصمة بسبب ارتفاع أسعار البنزين أظهرت أن الانتشار الفوضوي للسكان في ضواحي طهران والمدن الكبرى يعتبر مثل مخزن البارود الذي يمكن أن ينفجر في أي لحظة".

وحذرت صحيفة "رسالت" الحكومية بالقول "إن أقل تأثير في الظروف الاقتصادية والسياسية الحساسة الحالية هو زعزعة السلطة التنفيذية في البلاد، والتقلبات الشديدة في مختلف الأسواق، وتضاعف التضاربات في

الاحتجاجات، والمشاركة في التخريب. كما حكم عليهم بالسجن 38 عاماً والجلد 222 جلدة. ويرى متابعون للشأن الإيراني أن الوضع الداخلي الأخذ في التردد مع اشتداد وطأة العقوبات الأميركية على طهران وانحسار عائدات النفط، المورد الأساسي للموازنة، يوقر ظروفاً مواتية لاندلاع احتجاجات اجتماعية جديدة قد تكون أكثر حدة وأكثر خطراً على تماسك أعمدة النظام.

وعكست الصحف الإيرانية الصادرة بتاريخ 22 أكتوبر الجاري هذه المخاوف حيث كتبت صحيفة "اقتصاد سرآمد" في إشارتها إلى انتشار التهميش والفقر والبطالة "تلعب العوامل الاقتصادية والاجتماعية وكذلك الانقسام الطبقي دوراً مهماً في انتشار التهميش والفقر والبطالة".

وذكرت الصحيفة الحكومية "إن الاضطرابات التي شهدتها المدن والبلدات حول العاصمة بسبب ارتفاع أسعار البنزين أظهرت أن الانتشار الفوضوي للسكان في ضواحي طهران والمدن الكبرى يعتبر مثل مخزن البارود الذي يمكن أن ينفجر في أي لحظة".

كل ما يلزم لوقف الاحتجاجات". وفي أقل من أسبوعين من الاضطرابات التي بدأت في 15 نوفمبر، قُتل حوالي 1500 شخص، فيما لم يقدم مسؤولو الحكومة الإيرانية حتى الآن تقريراً دقيقاً عن عدد الأشخاص الذين قتلوا أو أصيبوا أو احتجزوا أثناء الاحتجاجات.

وقد جاءت احتجاجات نوفمبر من العام الماضي، في الكثير من المدن الإيرانية، في أعقاب قرار الحكومة المفاجئ بمضاعفة سعر البنزين ثلاث مرات، لكنها سرعان ما تحولت إلى احتجاجات واسعة النطاق ضد جميع أركان النظام.

وقوبلت هذه الاحتجاجات الواسعة بقمع من قبل قوات الأمن، وبالإضافة إلى ذلك، قامت الأجهزة الأمنية والاستخباراتية للنظام الإيراني بقطع الإنترنت تماماً في البلاد.

وعلى خلفية تلك الاحتجاجات أصدر القضاء الإيراني، في الأشهر الأخيرة، أحكاماً بالإعدام على العديد من المظاهرين.

وكانت أشهر هذه الأحكام تتعلق بقضية أمير حسين مرادي، وسعيد تمجيدي، ومحمد رجب، والتي تم تعليق تنفيذها بعد احتجاجات واسعة وردود أفعال عالمية.

وقد حوكم الأشخاص الثلاثة وحكم عليهم بالإعدام في مارس من العام الماضي، بتهم مثل الاشتباك المسلح، ومغادرة البلاد بشكل غير قانوني، والمشاركة في

هجوماً صاروخياً على مواقع عسكرية أرمنية على الجانب الشمالي الشرقي من خط التماس.

وذكرت وزارة الدفاع الأرمنية في بيان أن أذربيجان انتهكت وقف إطلاق النار حوالي الساعة التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلي.

واندلعت المعارك الأخيرة في قره باغ، وهو إقليم جبلي في أذربيجان يقطنه ويسيطر عليه سكان من عرق الأرمن، في 27 سبتمبر الماضي. والقتال هو الأسوأ في منطقة جنوب القوقاز منذ التسعينات، ولم تصمد هدنتان توسطت فيهما روسيا لوقف إطلاق النار بين الطرفين.

واندلعت المعارك الأخيرة في قره باغ، وهو إقليم جبلي في أذربيجان يقطنه ويسيطر عليه سكان من عرق الأرمن، في 27 سبتمبر الماضي. والقتال هو الأسوأ في منطقة جنوب القوقاز منذ التسعينات، ولم تصمد هدنتان توسطت فيهما روسيا لوقف إطلاق النار بين الطرفين.

كثفت السلطات الأمنية في إيران احتياطاتها الأمنية ونشرت وحداتها العسكرية في عدة محافظات تحسباً لاحتجاجات شعبية قد تنطلق مع الذكرى السنوية الأولى لاحتجاجات نوفمبر التي رفعت شعارات مطلية في بداية الأمر لكنها انتهت بالمطالبة بإسقاط النظام. وتخشى طهران أن تتلطف الولايات المتحدة موجة الاحتجاجات المرتقبة لمزيد الضغط على النظام الذي دخل في مرحلة تآكل شرعيته ومشروعيته.

طهران - أقر محمد رضا باهنر النائب السابق لرئيس البرلمان الإيراني، أنه إذا لم يتمكن مسؤولو النظام الإيراني من "إنهاء" أحداث نوفمبر 2019، فإن الأحداث كانت "نتجته نحو ثورة لا يمكن السيطرة عليها على الإطلاق"، فيما تنامت الدعوات عبر وسائل التواصل الاجتماعي للاحتجاج مجدداً ضد السياسات الحكومية التي أثقلت كاهل الإيرانيين ودفعت بثقلها تحت خط الفقر المدقع.

وفي مقابلة نشرتها وكالة أنباء "إيلنا"، الإثنين، أعرب باهنر عن ارتياحه لعدم انضمام بعض الأشخاص إلى مظاهراتي نوفمبر 2019، والانتفاء بـ"مشاهدة" الأحداث، قائلاً إن السبب هو قلق الناس من الخروقات الأمنية.

وحذر النائب السابق لرئيس البرلمان الإيراني من أن مطالب الشعب التي لا تتم تلبيتها قد تتحول إلى "برميل بارود" وأحياناً تحتاج إلى شرارة للانفجار.



محمد رضا باهنر  
لو لم تتمكن من إنهاء احتجاجات نوفمبر الماضي لحدثت ثورة

وتعكس تصريحات باهنر، الذي شغل حالياً منصب الأمين العام لجمعية المهندسين الإسلامية، مخاوف النظام من موجة احتجاجات شعبية جديدة قد تتجاوز الخوف من القبضة الأمنية لتتحول إلى ثورة اجتماعية لا يمكن تكتم عواقبها وتداعياتها الداخلية والخارجية. ولم يوضح النائب السابق لرئيس البرلمان كيفية "إنهاء" احتجاجات نوفمبر الماضي، لكن رويترز ذكرت في 23 ديسمبر 2019 أن المرشد الأعلى علي خامنئي، الذي كان "مضطرباً" بعد أيام قليلة من بدء الاحتجاجات، جمع كبار المسؤولين الأمنيين والحكوميين، وقال لهم "أفعلوا

وتعكس تصريحات باهنر، الذي شغل حالياً منصب الأمين العام لجمعية المهندسين الإسلامية، مخاوف النظام من موجة احتجاجات شعبية جديدة قد تتجاوز الخوف من القبضة الأمنية لتتحول إلى ثورة اجتماعية لا يمكن تكتم عواقبها وتداعياتها الداخلية والخارجية. ولم يوضح النائب السابق لرئيس البرلمان كيفية "إنهاء" احتجاجات نوفمبر الماضي، لكن رويترز ذكرت في 23 ديسمبر 2019 أن المرشد الأعلى علي خامنئي، الذي كان "مضطرباً" بعد أيام قليلة من بدء الاحتجاجات، جمع كبار المسؤولين الأمنيين والحكوميين، وقال لهم "أفعلوا

وتعكس تصريحات باهنر، الذي شغل حالياً منصب الأمين العام لجمعية المهندسين الإسلامية، مخاوف النظام من موجة احتجاجات شعبية جديدة قد تتجاوز الخوف من القبضة الأمنية لتتحول إلى ثورة اجتماعية لا يمكن تكتم عواقبها وتداعياتها الداخلية والخارجية. ولم يوضح النائب السابق لرئيس البرلمان كيفية "إنهاء" احتجاجات نوفمبر الماضي، لكن رويترز ذكرت في 23 ديسمبر 2019 أن المرشد الأعلى علي خامنئي، الذي كان "مضطرباً" بعد أيام قليلة من بدء الاحتجاجات، جمع كبار المسؤولين الأمنيين والحكوميين، وقال لهم "أفعلوا

وتعكس تصريحات باهنر، الذي شغل حالياً منصب الأمين العام لجمعية المهندسين الإسلامية، مخاوف النظام من موجة احتجاجات شعبية جديدة قد تتجاوز الخوف من القبضة الأمنية لتتحول إلى ثورة اجتماعية لا يمكن تكتم عواقبها وتداعياتها الداخلية والخارجية. ولم يوضح النائب السابق لرئيس البرلمان كيفية "إنهاء" احتجاجات نوفمبر الماضي، لكن رويترز ذكرت في 23 ديسمبر 2019 أن المرشد الأعلى علي خامنئي، الذي كان "مضطرباً" بعد أيام قليلة من بدء الاحتجاجات، جمع كبار المسؤولين الأمنيين والحكوميين، وقال لهم "أفعلوا

وتعكس تصريحات باهنر، الذي شغل حالياً منصب الأمين العام لجمعية المهندسين الإسلامية، مخاوف النظام من موجة احتجاجات شعبية جديدة قد تتجاوز الخوف من القبضة الأمنية لتتحول إلى ثورة اجتماعية لا يمكن تكتم عواقبها وتداعياتها الداخلية والخارجية. ولم يوضح النائب السابق لرئيس البرلمان كيفية "إنهاء" احتجاجات نوفمبر الماضي، لكن رويترز ذكرت في 23 ديسمبر 2019 أن المرشد الأعلى علي خامنئي، الذي كان "مضطرباً" بعد أيام قليلة من بدء الاحتجاجات، جمع كبار المسؤولين الأمنيين والحكوميين، وقال لهم "أفعلوا

وتعكس تصريحات باهنر، الذي شغل حالياً منصب الأمين العام لجمعية المهندسين الإسلامية، مخاوف النظام من موجة احتجاجات شعبية جديدة قد تتجاوز الخوف من القبضة الأمنية لتتحول إلى ثورة اجتماعية لا يمكن تكتم عواقبها وتداعياتها الداخلية والخارجية. ولم يوضح النائب السابق لرئيس البرلمان كيفية "إنهاء" احتجاجات نوفمبر الماضي، لكن رويترز ذكرت في 23 ديسمبر 2019 أن المرشد الأعلى علي خامنئي، الذي كان "مضطرباً" بعد أيام قليلة من بدء الاحتجاجات، جمع كبار المسؤولين الأمنيين والحكوميين، وقال لهم "أفعلوا

## ضربة جوية أميركية ضد طالبان وسط أفغانستان

كابول - قال المتحدث باسم القوات الأميركية في أفغانستان إن ضربة جوية شنتها واشنطن لدعم قوات أمن أفغانية أسفرت عن مقتل خمسة مقاتلين من حركة طالبان في وسط أفغانستان. وتصاعدت حدة العنف خلال الأسابيع الأخيرة في اشتباكات تقع بين المتشددين وقوات حكومية في أنحاء البلاد، في وقت يجري فيه المفاوضات من الجانبين محادثات في قطر للتوصل إلى اتفاق سلام من شأنه أن يتيح لواشنطن سحب قواتها المتبقية هناك وينهي أطول حرب تخوضها الولايات المتحدة.

وأضاف الكولونيل سوني ليجيت في تغريدة على تويتر الإثنين أن الضربة الجوية في إقليم وردك نفذت للدفاع عن جنود تابعين للقوات الحكومية الأفغانية واستهدفت مقاتلي طالبان وأسفرت عن مقتل خمسة منهم. وتابع أن الضربة لا تتعارض مع اتفاق الانسحاب الذي أبرمته واشنطن والحركة في فبراير.

وقال ليجيت "نرفض الادعاءات بانتهاك الاتفاق وقتل أفغانين أبرياء"، دون التطرق لتفاصيل.

وأعلن المتحدث باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد تنديده بالضربة، قائلاً إنه لم يكن هناك قتال دائر وقت شنّها، وإنها خرفت بنود الاتفاقية. وكانت طالبان قد اتهمت الولايات المتحدة هذا الشهر بانتهاك الاتفاق بشأن ضربات جوية في إقليم هلمند بجنوب أفغانستان مع بدء المقاتلين عملية كبيرة لانتزاع السيطرة على عاصمة الإقليم. وتنفى واشنطن هذا الاتهام. وتمثل الضربات تدخلاً عسكرياً نادر الحدوث من جانب واشنطن منذ

## تجدد القتال في قره باغ يهدد هدنة بوساطة أميركية

وتسعى القوى العالمية إلى منع نشوب حرب أوسع قد تشترك فيها تركيا، التي أعلنت دعمها القوي لأذربيجان، وروسيا، التي أبرمت معاهدة دفاعية مع أرمينيا. وأدى الصراع إلى توتر العلاقات بين أنقرة وشركائها في حلف شمال الأطلسي.

وتصطدم المساعي الأميركية لهدنة التوتر في قره باغ بتحريض تركيا لحليفها باكو على المضي قدماً في خيار الحل العسكري بدل التسوية السلمية، ما يعقد الأزمة ويدفع باتجاه إطالة أمدها.

وتجد باكو في الدعم التركي والتكؤ الغربي المدفوع بحساسات جيوسياسية فرصة مواتية لفرض خياراتها في تسوية الأزمة، بعد أن عززت أنقرة جبهات القتال بإرسالها مرتزقة سوريين.

ونفى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل أيام الاتهامات بإرسال مقاتلين سوريين مدعومين من أنقرة إلى قره باغ للقتال إلى جانب أذربيجان ضد القوات الانفصالية الأرمنية.

وأكد أردوغان خلال كلمة ألقاها في أنقرة أن "البعض يقول لنا أرسلتم (مقاتلين) سوريين إلى هناك. ليس لدينا مثل هذه النية لديهم الكثير للقيام به في بلدنا، لن ذهبوا" إلى ناغورني قره باغ. وأكدت دول عديدة منها فرنسا خلال الأسابيع الماضية أن مقاتلين سوريين يشاركون في القتال الدائر بين أرمينيا

هجوماً صاروخياً على مواقع عسكرية أرمنية على الجانب الشمالي الشرقي من خط التماس.

وذكرت وزارة الدفاع الأرمنية في بيان أن أذربيجان انتهكت وقف إطلاق النار حوالي الساعة التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلي.

واندلعت المعارك الأخيرة في قره باغ، وهو إقليم جبلي في أذربيجان يقطنه ويسيطر عليه سكان من عرق الأرمن، في 27 سبتمبر الماضي. والقتال هو الأسوأ في منطقة جنوب القوقاز منذ التسعينات، ولم تصمد هدنتان توسطت فيهما روسيا لوقف إطلاق النار بين الطرفين.

واندلعت المعارك الأخيرة في قره باغ، وهو إقليم جبلي في أذربيجان يقطنه ويسيطر عليه سكان من عرق الأرمن، في 27 سبتمبر الماضي. والقتال هو الأسوأ في منطقة جنوب القوقاز منذ التسعينات، ولم تصمد هدنتان توسطت فيهما روسيا لوقف إطلاق النار بين الطرفين.

هجوماً صاروخياً على مواقع عسكرية أرمنية على الجانب الشمالي الشرقي من خط التماس.

وذكرت وزارة الدفاع الأرمنية في بيان أن أذربيجان انتهكت وقف إطلاق النار حوالي الساعة التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلي.

واندلعت المعارك الأخيرة في قره باغ، وهو إقليم جبلي في أذربيجان يقطنه ويسيطر عليه سكان من عرق الأرمن، في 27 سبتمبر الماضي. والقتال هو الأسوأ في منطقة جنوب القوقاز منذ التسعينات، ولم تصمد هدنتان توسطت فيهما روسيا لوقف إطلاق النار بين الطرفين.

واندلعت المعارك الأخيرة في قره باغ، وهو إقليم جبلي في أذربيجان يقطنه ويسيطر عليه سكان من عرق الأرمن، في 27 سبتمبر الماضي. والقتال هو الأسوأ في منطقة جنوب القوقاز منذ التسعينات، ولم تصمد هدنتان توسطت فيهما روسيا لوقف إطلاق النار بين الطرفين.

تحميد متواصل على جبهات القتال

# تركيا بين تطوير الصناعات الدفاعية وثمانها الباهظ على الاقتصاد

## ترسيخ قطاع الإنتاج العسكري بات نقطة انطلاق لطموحات أردوغان الإقليمية رغم التحديات



وهم الريادة مكلف

وليس ذلك فحسب، فثمة عدد من السفن البحرية الحديثة التركية، بما في ذلك فرقاطة بربروس وفرقاطة يافوز والسفينة الهجومية السريعة كيليتش، تم تصميمها في ألمانيا.

**مثمًا هو الحال في المشاريع الضخمة الأخرى، تقوم الصناعة الدفاعية على ترسيخ صورة النفوذ لدى الأتراك**

وتعتمد تركيا، في محاولتها صنع طائرة مقاتلة محلية الإنتاج، على شركة بريطانية خضعت من مستوى التعاون مع الأتراك، كما تحصل تركيا على المساعدة من شركة كورية جنوبية في الجوانب التقنية المتعلقة بتصنيع الدبابة الحربية "الناي". ومن الواضح أن قطاع الأبحاث والتطوير في تركيا ليس على قدر كاف من التطور لتنفيذ المشاريع الأساسية.

ومع أن تركيا تريد استخدام صناعة الأسلحة الداخلية المتنامية للتحرر من حلفائها التقليديين، لا تزال هذه الصناعة تعتمد إلى حد كبير على هذه الشركات وهذا الاعتماد لا يقتصر فقط على قطاع إنتاج المحركات.

ويشير المحلل غوريني المقيم في لندن إلى أن إطلاق عملية نبع السلام، حين اجتاحت تركيا مناطق خاضعة لسيطرة الأكراد في شمال سوريا، دفع مجموعة من البلدان الأوروبية إلى فرض حظر على قطاعات أولية ومتكاملة عموديا متعلقة بصناعة الدفاع التركية. وقد تكبدت هذه الصناعة خسائر في الإنتاج بلغت قرابة المليار دولار بسبب الحظر، الذي استمر لنحو شهرين، وهذه كلفة مرتفعة بالنسبة إلى صناعة لا تعدّي إيراداتها 11 مليار دولار سنويا.

وتحول الصناعة الدفاعية التركية في جزء كبير منها على التكنولوجيا العسكرية الغربية دون أن يقتصر ذلك الأمر على المحركات فقط، غير أن أنقرة تتردد في الإفراج بهذا الواقع وعلى سبيل المثال، تركز مكونات السفينة الحربية البرامائية تي سي جي أناضول، على السفينة الإسبانية خوان كارلوس الأول.

ولقد عمدت الإدارة الأميركية، على سبيل المثال، إلى تجميد الترخيص، الذي يجيز تصدير محرك عمود الدوران التربينتي سي سي تي، أي المصنع جزئيا في الولايات المتحدة إلى تركيا في خضم التشنجات الدبلوماسية بين العضوين في حلف الناتو.

وبالمثل، تعتمد طائرة "أقنجي" المسيرة التركية، التي ستؤدي دورا أساسيا في الحفاظ على القدرة التشغيلية لسلاح الجو، على محركات مروحية توربينية أوكراينية من نوع أي 450- ولكن كيف تبدي ترددا في تبادل التكنولوجيا العسكرية مع تركيا، بسبب المخاوف العامة بشأن حقوق الملكية التكنولوجية والفكرية.

**حقوق الملكية**

تُظهر البيانات الصادرة حديثا أن قطاع الصناعة العسكرية يكافح لتقليل اعتماده الكبير على المدخلات الأجنبية وتوسيع العملاء الأجانب، على الرغم من الاستثمارات المتزايدة في تطوير التكنولوجيا الفائقة.

في توسيع صناعة السلاح المحلية وتطويرها تحولت إلى مشروع شخصي، فقد أصدر مرسوما في يوليو 2018 وضع بموجبه الأمانة الفرعية لصناعات الدفاع تحت السيطرة المباشرة للرئاسة وغير اسمها ليصبح "رئاسة الصناعات الدفاعية" وهذا الطموح السياسي على الأرجح هو المحرك الأكبر خلف الصناعة الدفاعية المتنامية في تركيا.

وقد يبدو من كل مما سبق وكان الصناعة الدفاعية التركية تحولت إلى قطاع نافذ في مجال التصدير، حيث بلغت قيمة صادراتها 2.2 مليار دولار بنهاية 2018، وهو ما يجعل تركيا في المرتبة الرابعة عشرة بين البلدان المصدرة للسلاح في العالم. ولكن، مثمًا هو الحال في المشاريع الضخمة الأخرى، التي أعلنت عنها الحكومة، على غرار قناة إسطنبول وجسر السلطان سليم ومطار إسطنبول الجديد ومسجد تشامليجا، تقوم الصناعة الدفاعية المحلية على نشر صورة من النفوذ لدى المواطنين الأتراك والدليل على ذلك التحديات التي تواجهها الطفرة المستمرة في القطاع.

يعتقد محللون عسكريون أن طموحات تركيا التوسعية في الصناعات الدفاعية قد تكون أكثر صعوبة اليوم في ظل إصرار الرئيس رجب طيب أردوغان على تعزيز الإنفاق العسكري على حساب الاقتصاد، الذي يعاني من مشاكل متنوعة. ونظرا إلى أن حقوق الملكية الفكرية هي موضع خلاف شديد في صناعة السلاح، فعلى الأغلب ستظل أنقرة تعتمد في المستقبل المنظور على المساعدات التكنولوجية الخارجية باهظة الثمن.

● أنقرة - يعتبر الترويج لإنتاج الأسلحة محلية الصنع إحدى سمات حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان وذلك بناء على فكرة أن تركيا بحاجة إلى قوة رد عسكري أقوى لتكون قوة إقليمية، حيث يرى البعض أن أنقرة لم يعد بإمكانها الوثوق بالحلفاء الغربيين التقليديين في ما يتعلق بإمدادات الأسلحة التقليدية. وحرصا على إظهار نفسها كقوة عسكرية، سعت تركيا إلى تعزيز قدراتها في مجال تطوير الأسلحة لتحقيق الاكتفاء الذاتي والاستفادة من فرص التصدير لضمان الاستفادة. وتبدو العمليات الترويجية بين الفينة والأخرى دليلا على ذلك، وفي آخر حلقة في هذا السياق هو تقديمها للمدرعة القتالية "تولبار" بعد الانتهاء من تطويرها ضمن مشروعات الصناعات الدفاعية المحلية.

وما يزيد من ترسيخ تلك النظرة لدى المتابعين، هو ارتفاع حجم الصناعة العسكرية بنحو تسعة مليارات دولار منذ تولي حزب العدالة والتنمية السلطة في عام 2002، حيث بلغت في النصف الأول من العام الحالي 11 مليار دولار.

وخلال السنوات الماضية، استثمرت تركيا قرابة ستمين مليار دولار في المشاريع الدفاعية، ونظرا إلى التشنجات اليونانية-التركية على خلفية الحقوق في مجال الطاقة في شرق المتوسط، أسست أنقرة فرقة بحرية لمصاهاة سلاح البحرية اليونانية.

وبالإضافة إلى ذلك، تعتبر تركيا اليوم ضمن 12 دولة في العالم تقوم بتصنيع المسيرات، والتي ظهرت في نزاع إقليم ناغورني قره باغ، ما يضيف، وفق غوريني، بعدا آخر إلى قدرتها العسكرية في المنطقة.

ويتفق المحللون على أن تقنيات الطائرات دون طيار وبناء السفن والإلكترونيات العسكرية والمركبات المدرعة تتقدم بشكل كبير في تركيا، حيث وجدت عملاء أجانب لهذه الأنظمة بسبب المعايير التكنولوجية العالية والأسعار التنافسية. وتجد التقنيات التي أثبتت كفاءتها مكانتها في أسواق التصدير بسهولة، وخاصة في البلدان التي تتمتع بعلاقات سياسية ودية مع تركيا وتعد قطر حليف تركيا الإقليمي من الأسواق المربحة والأكثر أهمية، بالإضافة إلى بعض دول شمال أفريقيا وأذربيجان وباكستان وجنوبي آسيا الوسطى والدول الإسلامية في جنوب شرق آسيا مثل إندونيسيا وماليزيا.

ويقول غوريني إن التغطية الإعلامية الموالية للحكومة تبين أن رغبة أردوغان



فرحات غوريني

الرغبة في توسيع هذه الصناعة تحولت إلى مشروع شخصي

ومع ذلك، يرى فرحات غوريني الباحث في الشؤون التركية لدى مؤسسة كارنيغي، أن اهتمام تركيا بالصناعات الدفاعية رغم الظروف غير المواتية نابع من عاملين رئيسيين: الأول تشتيت الأنظار عن الأزمة الاقتصادية الداخلية، وأما العامل الثاني فيتعلق بالسياسة الخارجية التركية المضطربة على أكثر من صعيد.

ولكن في خضم ذلك، إلى أي مدى يمكن أن تستمر تركيا في الإنفاق على الصناعات العسكرية والتحديثات المتواترة من المؤسسات المالية الدولية من وضعيبة الاقتصاد الكلي قد تزيد من الضغط على الحكومة بشكل أكبر مع سعيها إلى تمويل برامجها الدفاعية؛ وإلى أي مدى يمكن أن تستغني عن شراكاتها مع أعضاء حلف شمال الأطلسي (ناتو) حتى تعتمد على نفسها، وخاصة في ما يتعلق بالتكنولوجيا باهظة التكلفة؟

**عقبات متنوعة**

قد يبدو أن الصناعة الدفاعية الناشئة في تركيا تقطع أشواطاً نحو الأسماء، ولكنها تواجه مجموعة من المشكلات التي قد تؤدي إلى إبطاء

# كيف تهدد سياسات الأمن الرقمي حقوق الإنسان

شقا آخر يرى أنه لا مجال للحديث عن الحريات وحقوق الإنسان، حين يتعلق الأمر بمواجهة الإرهاب.

وبحسب الخبراء، المعالجة تتطلب تحديد حقوق الإنسان لفترة محددة، لأن الإرهاب يفرض هذا المنطق لأنه أصبح تشكيلات مترابطة وجدت حقوقيين وسياسيين وأيديولوجيين يدافعون عنها بمنطق الدفاع عن حقوق الإنسان، وبذريعة المخاوف على الحريات.

وهناك قناعة سائدة لدى المدافعين عن حقوق الإنسان أن الدولة مطالبة بالقيام بدورها وتطبيق القانون، وهذا لا يعد انتهاكا لحقوق الإنسان وللحريات، فالخاطر الإرهابية، من وجهة نظر بعض الباحثين الأكاديميين، تفرض على جهات إنفاذ القانون والمشرعين الحد من هذه الحريات بصفة جزئية وعلى أشخاص بعينهم محل اشتباه ويمثلون تهديدا لأمنا.

ويؤكد المطالبون بإجراءات مشددة تتعلق بمراقبة الإنترنت والاتصالات أن الدعوة لتحديد حقوق الإنسان حين يتعلق الأمر بالأمن القومي لا تعني تهديدا أو مسأ بالمكاسب الديمقراطية لأي دولة لأن المخاطر الإرهابية في عالم رقمي مفتوح للجمع تستدعي اليقظة ومراقبة مشددة للمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، ومراقبة الاتصالات الهاتفية كعمل رصد استباقي.

متخصصة في التسويق عبر الإنترنت من خلال ما قاله مجلة "موديرن ديبلوماسي" الأميركية أثناء مائة مستديرة عقدت مؤخرا في موسكو أن مسألة الحفاظ على الهوية الرقمية للمواطنين من خلال تحسين وتوسيع الإطار القانوني لأمن المعلومات.

ويقول إنه يجب أن يكون لدى المواطنين الحق في حماية الهوية الرقمية لأي شخص، وبالإسناد الحق في التوقف عن استخدام التكنولوجيا الرقمية على هذا النحو. فمثلا "دون هاتف ذكي، أصبحنا حرقيا مجردين من حقوقنا".

ويشكل الجانب الأخلاقي مسألة مهمة للغاية لمجموعة كبيرة من البيانات الشخصية باستخدام أحدث التقنيات الرقمية التي تم إجراؤها كجزء من التجارب في الشوارع وفي المدارس والجامعات وحتى الأماكن التجارية حيث تم تثبيت الكاميرات وأنظمة التتبع في كل مكان بحجة منع إطلاق النار أو تحسبا لأعمال إرهابية.

ويعتقد معظم الحقوقيين والبعض من السياسيين وعدد من منظمات حقوق الإنسان أن المشكلة ليست في قوانين الإرهاب بقدر ما هي في إمكانية توظيفه لتضييق الخناق على الحريات بدعوى أن الضرورات تبيح المحظورات، تماما كما فعلت بعض الأنظمة العربية التي تم إسقاطها في 2011 على الرغم من أن

الإنترنت العاملة في الدولة عن طريق تصفية الكلمات الرئيسية لصفحات الويب، ومن خلال القائمة السوداء لغايات مواقع الويب وهو ما يسمى بـ"جدار الحماية العظيم في الصين". وبالنسبة للنموذج الأميركي، تعتمد العديد من موارد الإنترنت هناك بشكل كبير على الأجنحة السياسية الحالية فقط تذكر أمر الرئيس ترامب بحظر الشبكة الاجتماعية الصينية نيك توك بزعم سرقة البيانات الشخصية للأميركيين.

ويعتقد إيغور أشمانوف، الرئيس التنفيذي لشركة أشمانوف وهي شركة

ويعتقد العديد من النماذج الصيني، كمثل على عدم احترام الخصوصية في تحقيق هدف الأمن، فإن ذلك يعني سيطرة الحكومة الكاملة على جميع موارد

وليس بعيدا عن ذلك المجال، تبدو الدول العربية في سباق مع الزمن من أجل التوفيق بين تحقيق الأهداف الأمنية وحماية المعطيات الشخصية وترك مساحة لخصوصية للأفراد، فذول مثل الإمارات وتونس والمغرب تعمل على هذا السياق منذ فترة وقد وصلت إلى مراحل متقدمة من تأسيس الهيئات والمؤسسات التي تسهر على هذا الجانب.

وعند الحديث عن النموذج الصيني، كمثل على عدم احترام الخصوصية في تحقيق هدف الأمن، فإن ذلك يعني سيطرة الحكومة الكاملة على جميع موارد

الكامنة في تطوير الجوانب الأخرى لتكنولوجيا المعلومات. ويتحدث المحللون دائما عن عدد من الجوانب السلبية للانتشار الفعال للرقمنة وتطويرها، مثل التثمر والتشهير في الشبكات الاجتماعية والتلاعب بأراء الناس من خلال الدعاية والسياسة، والمراقبة والمشكلة الشخصية ذات الصلة.

وفضلا عن ذلك هناك مسألة حماية البيانات والاحتيايل الإلكتروني والرقابة التي تمارس في الفضاء الرقمي من قبل الشركات التجارية. وما تتم مناقشته اليوم هو كيفية تطوير الإنترنت والذكاء الاصطناعي، فروسيا، التي تعرف بقمعها لحقوق الإنسان لا يمكن أن تكون لديها نسخة خاصة في هذا المجال، كما أن الصين أيضا، التي لطالما تلقت انتقادات من منظمات حقوق الإنسان لا تراعي خصوصية الأفراد، على عكس دول أخرى مثل الولايات المتحدة أو دول الاتحاد الأوروبي، التي تعتبر حقوق الإنسان أولوية قصوى.

تحتل قضية تهديد سياسات الأمن الرقمي لحقوق الإنسان مركز الصدارة في العديد من المناقشات داخل مراكز الأبحاث وحتى المؤتمرات والندوات الدولية مع الطفرة التكنولوجية الهائلة التي تريد الحكومات استغلالها للسير في طريق تحقيق مستوى عال من الأمن في ظل المخاوف من الهجمات الإرهابية.

● لندن - يعد الأمن الرقمي قضية شاملة تتعلق بتطوير تكنولوجيا المعلومات وتظهر المزيد من الفرض الجديدة من أجل تحقيق الأهداف وكلها لها جوانبها الإيجابية والسلبية أيضا وأكثر ما يثير الجدل حولها هو علاقتها بحقوق الإنسان وأحقية الأفراد بالتمتع بالخصوصية.

**الدول العربية تبدو في سباق مع الزمن من أجل التوفيق بين تحقيق الأهداف الأمنية وترك مساحة الخصوصية للأفراد**

وإضافة إلى الجوانب الفنية والاقتصادية لهذه القضية، هناك أنواع قانونية وإنسانية لها نفس القدر من الأهمية، خاصة تلك التي تتعامل مع تقنيات جمع البيانات الشخصية للأشخاص، مع أنظمة التتبع والمخاطر

مكافحة الإرهاب والمراوحة بين الأمن وحماية الحريات

## الأميركيون «ملوك» المعلومات المضللة في انتخابات 2020

يراقب المتابعون للانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة كيف بات الأميركيون ينخرطون بشكل كبير في نشر المعلومات المضللة للتأثير على المقتربين عبر شن حملات على المنصات الإلكترونية، في اتجاه يأتي عكس القلق السائد من تكرار تجربة سابقة كانت روسيا متهمه فيها بدفع الناخبين الأميركيين إلى التصويت لدونالد ترامب في انتخابات 2016.

واشنطن - هناك تخوف كبير داخل أوساط الباحثين السياسيين في الولايات المتحدة من أن تضرب حملات التضليل الإعلامي الانتخابات الرئاسية مرة أخرى، ولكن لن تكون من الخارج، بل سيئتها أميركيون من الداخل من خلال الشبكات الاجتماعية. ولهذه المخاوف ما يبررها على ما يبدو خاصة وأن فيسبوك تعرضت لانتقادات هائلة في السنوات الماضية بعد الكشف عن حملة دعائية كبيرة من روسيا في سياق انتخابات الرئاسة الأميركية الماضية. وتظهر العديد من الدلائل أن الأميركيين يؤدون حالياً دوراً نشيطاً إلى درجة أن خبراء وصفوه بـ"ملوك تضليل الناخبين" مع نشرهم الجزء الأكبر من التعليقات والصور ومقاطع الفيديو الكاذبة أو المضللة عبر الإنترنت وهناك مؤشرات تدل على أن هذا الأمر بات خارجاً عن السيطرة. وهذا الاتجاه المتزايد يأتي مخالفاً لما جرى في الانتخابات السابقة، رغم أن مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. أي) ومسؤولون أميريكيون آخرون، كانوا على علم بالتدخلات وقتها لكنهم التزموا الصمت، حذروا من أن روسيا وإيران تتدخلان في انتخابات هذا العام.

جوشوا تاكر  
لأحد بقدر فعلا على تمييز الوقائع من الأخبار المضللة

وفصل تقرير المستشار الخاص روبرت مولر تحيز الكرمليين لترامب وكراهيته لهيلاري كلينتون في العام 2016، لكن تصرفات روسيا، ودول أخرى، ليست سوى جزء من مشكلة المعلومات المضللة.

ويقول جوشوا تاكر، الأستاذ في العلوم والخبير في علوم البيانات ووسائل التواصل الاجتماعي في جامعة نيويورك لوكالة الصحافة الفرنسية إن ما فعله الروس في 2016 هو عرض مجموعة أدوات تمكن من استخدام جهات فاعلة مخادعة عبر الإنترنت تعمل بالتنسيق بعضها مع بعض كأداة سياسية.

وكان هناك تركيز على التدخل الأجنبي، لكن الأشخاص الذين لديهم فعلا حافز للتأثير على نتيجة الانتخابات، بحسب تاكر، هم أشخاص يعيشون في ذلك البلد، إنهم أميركيون. ويؤكد أحدث تقرير لفيسبوك حول السلوك الزائف هذا التوجه، ففي الأسبوع الأول من أكتوبر وحده، تم إغلاق 200 حساب و55 صفحة على فيسبوك و77 حساباً على موقع إنستغرام منشؤها الولايات المتحدة.

ومن خلال تقليد التكتيكات الروسية للعام 2016، استخدم المشغولون صورا منفردة لمئات شخصية وقدموا أنفسهم كأفراد يميلون إلى اليمين في كل أنحاء الولايات المتحدة. وكان التأثير الإجمالي زرع الفتنة السياسية وتقويض الثقة في العملية الديمقراطية، تماما كما أفاد



معركة الحقيقة في مواجهة التضليل



الشعب بين متلازمة مشاكل الزعامة ودعوات الإصلاح

## هل صمدت التجربة الديمقراطية في تونس بعد عشر سنوات من الثورة النخب السياسية منشغلة بصراعاتها على حساب حقوق الشعب

كما أثرت المسألة الأمنية، إضافة إلى الإرهاب الذي أدى إلى انعكاسات كبيرة على الاقتصاد التونسي، فضلا عن ارتفاع أسعار النفط في السنوات الأولى للثورة إلى حدود 2016 كانت له تداعيات كبيرة على تونس، وولدت أزمات لها طابع اجتماعي، مثل الاعتصامات، سواء في الحوض المنجمي في محافظة قفصة أو الكامور في محافظة تطاوين الآن جعلت التجربة تتعثر رغم النجاحات على الصعيد السياسي.



عبدالكادر الحناشي  
النخب السياسية تشوّه التجربة وتكاد تختزلها في أمور معيّنة

واعتبر مبروك أن أغلب التجارب تؤكد أن الديمقراطية تتعاني كلما تحقق الرخاء الاقتصادي فالأزمات الاقتصادية الحادة في إيطاليا وإسبانيا وألمانيا يستفيد منها اليمين، الذي يتنازل عن الحقوق المدنية، وهذا إجحاف كبير يجعل فيان الانتقال الديمقراطي يترسخ كلما تحقق الرخاء الاقتصادي وتحققت العدالة بين المواطنين وبين الجهات.

وقمة عدة نظريات تؤكد أن توسيع المشاركة السياسية والتداول على السلطة والقيم الإنسانية ترتبط بالرخاء الاقتصادي، فبمليون عاطل عن العمل يصعب التمسك بالديمقراطية والانتقال الديمقراطي، وفق المحلل السياسي مبروك، وهذا إجحاف كبير يجعل الغاضبين على الديمقراطيين والمحسرين على الاستبداد عديم يتوسع. فقد بلغت نسبة البطالة حوالي 18 في المئة خلال الثلث الثاني من هذا العام، بنحو 746.4 ألف عاطل عن العمل، وفق إحصاء نشره معهد الإحصاء الحكومي.

وفي خضم ذلك، يستفيد الخطاب الشعبي من نظام سياسي فيه علل ومن نظام انتخابي فيه علل ومن عود لم تفلح النخب الحاكمة في تجسيدها، كما أنه ينهك الديمقراطية، ويدفع باطروحات أقرب إلى الفوضوية، التي تقدم نفسها كأنها حل للمعضلة الديمقراطية، وهي ليست حلا.

ويقول الحناشي إن النخبة السياسية التي جاءت بعد 2011 سواء في السلطة أو المعارضة، ساهمت في إعطاء رؤية سلبية للمواطن، لأنها كانت في الانتخابات تقدم منسوب وعود مرتفعا يصعب تجسيده. وأقر بوجود نوع من الخيبة والإحباط لدى الناس وصل حد النخبة التي ساندت الثورة وأمنت بها أمام هذه الصراعات حتى بين أبناء الثورة وبرزت مجموعات متطرفة من هذا الجانب وذاك.

لكن التجربة الديمقراطية التونسية، التي تقارب إكمال عقدها الأول، تواجه مصاعب قد تعصف بها، فهي مصابة بعلل من شأنها أن تضعف أو تترك التجربة الديمقراطية المتفجرة، حيث أن النخب السياسية التي تشوّه الديمقراطية وتكاد تختزلها في قضية انتخابات وتداول سلمي على السلطة. ويحذر مراقبون من أن هذا الإرباك إذا تواصل ربما ينهك المسألة الديمقراطية، أي قضية القيم.

والمتابع للمشهد السياسي يقف على أمر مهم وكان الديمقراطية في هذه الحالة تختزل وتنفق ما في جوهرها، أي القيم الديمقراطية من ثقافة مدنية عميقة وحقوق الاختلاف وهذا ينفر جمهورا واسعا، ويجعل الأمر كأننا أمام محترفين سياسيين معنيين بالديمقراطية لشأنهم الخاص.

كما أن تلك الصور تفقد الديمقراطية حاضنتها في مناخ إقليمي مضطرب، ورأي الحناشي أن الأزمة السياسية للديمقراطية التونسية تمثلت في تجاذبات سياسية حادة داخل الأطراف المتجانسة السياسية وبظهر ذلك بشكل كبير في البرلمان.

والآن البرلمان أكثر سوءا من المجلس التأسيسي وأعطى انطباعا سيئا على السلوك السياسي للنخبة السياسية الجديدة. وقد أدت المصادقة على الدستور التونسي الجديد في يناير 2014، والانتقال إلى حكومة من التكنوقراط، في نواح كثيرة، إلى إعادة السياسة التونسية إلى المربع الأول وخسارة اللاعبين مكتسباتهم التي حققوها في السابق.

### استقطابات وشعبوية

شهدت تونس على مدى السنوات العشر التي مضت نقاشا استقطابيا بصورة متزايدة بشأن الدستور والتوجه السياسي للبلاد مستقبلا حيث شهدت البلاد إخفاقات سياسية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

ويؤكد الحناشي أن أسباب هذا الفشل الاقتصادي ليست محلية، قائلا "نحن في إقليم مضطرب، خاصة الأزمة الليبية، وتونس من المناطق التي تضررت كثيرا من هذه الأزمة على المستوى الاقتصادي، ليبيا كانت ولا زالت وستكون دائما الفضاء الحيوي للاقتصاد التونسي".

ومنذ سنوات، يعاني البلد الغني بالنفط من صراع مسلح، كما أن وجود أطراف أخرى استغلت هذا الظرف وتمددت اقتصاديا وحالت دون وجود الرأسمال التونسي في ليبيا، فعلى الصعيد الاجتماعي، مثلا، كل العمال التونسيين في ليبيا رجعوا إلى تونس وهذا ضاعف الأزمة الاقتصادية.

لا يزال الوعد بالديمقراطية قائما في تونس، فالمشهد السياسي بين النخب، ورغم ما يعيشه من سجال على كافة الأصعدة يعطي لمحة على أن هناك آمالا كبيرة في تحقيق الأهداف التي جاءت بها الثورة، ولكن، حتى في ظل هذا المناخ السياسي الجديد، تبدو استراتيجية العديد من الأحزاب العلمانية تقتصر على التصريح بأنها تريد إنقاذ البلاد من الإسلاميين بدلا من التركيز على وضع برامج حزبية مقنعة تلبي الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية.

وللبقاء، وغالبا ما استخدمت الخطاب المعادي لتيار الإسلام السياسي لجذب الناخبين، بدلا من تقديم حلول للتحديات التي تواجهها تونس، بل اعتبر البعض قبل ذلك أن نظام بن علي كان قد قتل كل ما هو متعلق بالأحزاب حتى لا يخالفونه الرأي.

ومع ذلك، يتفق المراقبون السياسيون على أن التجربة الديمقراطية في تونس لا تزال صامدة بعد فشل "الثورات العربية" في سوريا واليمن وليبيا ومصر، إلا أنهم يرون أن الديمقراطية الناشئة تقف أمام تحديات وصعوبات كبيرة قد تشلها، منها الإخفاقات الاقتصادية والاجتماعية والتجاذبات السياسية بين الأطراف الفاعلة.

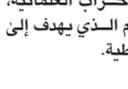
وهناك أمل في إمكانية تجاوز الصعوبات الراهنة، في حال انفراج الأزمة الليبية ولو جزئيا، وقيام حملة مشروع الثورة والديمقراطية بمراجعة ونقد ذاتيين، لتستمر "الديمقراطية الياقعة" في الدفاع عن نفسها.

ويعتقد مهدي مبروك مدير المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في تونس أنه رغم كل الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، استطاعت تونس أن ترسخ تدريجيا الانتقال الديمقراطي وينطبق على التجربة التونسية تجربة الانتقال الديمقراطي، فالبلد بصدور عبور مرحلة يسميها الخبراء "انتقالا ديمقراطيا".

وبيّنما رأى مبروك في حديث مع وكالة الأناضول أن الديمقراطية ترسخ، بالمعنى الليبرالي، بالتداول السلمي على السلطة وتوسيع المشاركة السياسية، بما يضمن التعددية مع احترام حقوق الإنسان، وبينها حق التنظيم، أكد أستاذ التاريخ المعاصر بالجامعة التونسية عبد اللطيف الحناشي، على خصوصية التجربة الديمقراطية التونسية في أنها "تجربة انتقال ديمقراطي ناجح إلى حد ما".

وتبدو التجربة الديمقراطية، وفق الحناشي، ناجحة لاعتبارات منها أنها التجربة الأولى في العالم العربي التي تحققت ودامت لفترة تعتبر طويلة بالنظر إلى بقية الأحداث التي حصلت في عدة دول عربية، فبقية التجارب فشلت وكان مآلها الحروب الأهلية أو الريع عن الأهداف الرئيسية للحراك.

تونس - يرى مراقبون أن السياسة التونسية بعد الإطاحة بنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي هي أكثر تعقيدا ولا يمكن اختزالها في المنافسة الثنائية بين العلمانيين والإسلاميين، حيث تقوض الخصوصية الأيديولوجية والاختلافات الاستراتيجية والانقسامات القيادية في صفوف الأحزاب العلمانية، قوتها في المشهد العام الذي يهدف إلى ترسيخ أسس الديمقراطية.



مهدي مبروك  
الديمقراطية ترسخ بالتداول على السلطة وتوسيع المشاركة

وكان باستطاعة المعارضة أن تراكم الأنشطة والفعاليات، لأنها ليست مكبلة من طرف الحكومة كما كان الحال في السابق، بل لديها في الوقت الحاضر ما يلزم من الضمانات الدستورية والقانونية، التي ستمكثها من القيام بأدوارها ومهامها، التي ستحتاج إليها، من أجل موازنة المطالبات والتطلعات وتحويل ذلك كله إلى سياسات عامة.

كما أن توفير قنوات للمشاركة الشعبية والصعود بها إلى درجة من الرقي والتنظيم الفاعل لتحريك وتفعيل الجماهير يبدو أمرا في غاية الأهمية بغية انتزاع القرار السياسي، وتحويل آراء المواطنين إلى خيارات سياسية واقعية تخدم البلاد والعباد.

غير أن ثنائية المعارضة والحكومة التي يرافقها عادة الاختلاف في وجهات النظر حول بعض القضايا الوطنية، ينبغي ألا تخضع لمفهوم إقصائي، بل يجب أن تحكمها ضوابط وقواعد وأصول وأداب تحفظها من الشطط والفوضى وعلل النفوس والطواف حول الذات. فهل يمكن القول إن تونس وهي على اعتاب الذكرى العاشرة من انقضاء يناير 2011 قد نجحت في تجربتها الديمقراطية.

### تحديات بالجملة

بعد ثورة 2011، فشلت الأحزاب في تشكيل تحالفات قوية، أو تطوير شبكات إقليمية، أو إنشاء برامج حزبية قابلة

أم مهند أيقونة أمهات  
شهداء الثورة العراقيةد. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي

السوداء على شاشات الفضائيات خلال أيام عاشوراء، أو ارتداء "الدشادشة" الرجالية السوداء، في مسيرات اللطم، كواحدة من خدع نظام ولي الفقيه لإيهام العراقيين وصرف انتباههم عن حقائق ما يجري في بلدهم.

البيان الأول لأم الشهيد مهند كان برنامجاً للثورة العملاقة الجديدة، حمل تفاصيل ووصايا لجميع الأمهات في العراق، لأن لا يقفن بوجه أبنائهن وعدم منعهم من الالتحاق بمسيرة التصدي لحكم القتل، والخروج إلى شوارع بغداد والناصرية والبصرة وكربلاء، بل دعت إلى تشجيعهم واحتضانهم وإسناد ظهورهم رغم التضحيات الماهرة بالدماء الزكية.

نُبِئت أيقونة أمهات الشهداء من مخاطر الإندساس وفتح الثغرات في صفوف الثوار والبقاء على طبيعتها السلمي، لأن ذلك من مخططات الحكام وميليشياتهم.

كان مشهد أم مهند وهي تلقي بيان الثورة، أشبه بمهرجان مهيب مقام على ساحة حقل كبير في يوم مُشرق على جنبات دجلة والفرات، تحتضن فيه الثوار، وبينهم الشهداء، وتأخذ إضاعتهم المُوحِد بالعهد على الاستمرار في مسيرة الفداء وميثاقها الثوري. وكَم تَمَنَّت لو انتصبت شاشات العرض التلفزيوني في جميع ساحات بغداد ومدن العراق تتقل وقائع هذا البيان. لكن اليوم الذي سيؤثّر هذه الملاحم ليس بالبعيد، حينها ستختفي عن حيطان المباني صور رموز الدجل والكذب، وتحل محلها صورة كوكبة شهداء الثورة الجديدة.

قد لا يكون مناخ التجلي لهذا المشهد والطقس الثوري مناسباً لعرض مشهد آخر يقدم بيان رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، يحاول من خلاله تلمس بعض الأعدار لمسلل القتل، ويعد في بيانه ليلة الخامس والعشرين من أكتوبر، بكشف المتورطين، خاصة وأن وثائق الإدانة بين يديه، وأبرزها المتعلق بقتلة الشهيد هشام الهاشمي، حيث تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي أخبار إلقاء القبض على المُنذرين لهذه الجريمة البشعة ضد واحد من مقربيه، الذي لم تكن جريمته سوى كشفه لبعض ما يدور في مشروع هيمنة الميليشيات على المؤسسات السياسية والأمنية العراقية، لأن كشفها سيُخرج المسؤولين عن هذه الجرائم، وهم قادة أحزاب وميليشيات تابعة لهم، ومن خلفهم نظام ولي الفقيه في طهران.

وعود الكاظمي وأمانيه واستمراره في تشكيل اللجان لا مكان لها في نفوس آباء وأمّهات الشهداء والمغيّبين، إن لم ترتبط بإجراءات واضحة لتطبيق القصص العادل، فتشكيل اللجان لا يداوي الجروح، بل تدأويها القرارات الشجاعة المرفقة بالأدلة والبراهين، وهذا ما يتردد الكاظمي في تنفيذ. ستبقى أم مهند وجميع أمهات الشهداء العراقيين، منذ عام 2003 وإلى حد اليوم، شوكة في عيون القتل والفاسدين. الثورة لا تعرف أنصاف الحلول، وعالمها لا يدركه ولا يقترب منه الذين يعيشون في عالم البذخ والرخاء المؤقت. حساب شعب العراق لهؤلاء القادم.



## ألغام في الدستور العراقي

د. بهرة الشيلخي  
كاتبة عراقية

المتقدمة في قيادة الدولة "يدا بيد، وكثفا بكتف، ليصنعوا عراقهم الجديد، عراق مستقبلهم، بإثارة الثغرات الطائفية، والنزعة العنصرية، والعقدة المنطقية، ورسخوا التمييز، والإقصاء".

نك ما أدركه العراقيون، في وقت مبكر، فثار شبابهم في حراك شعبي مازال مستمرا، منذ سنة، للمطالبة بإزالة الطبقة السياسية المخادعة وإلغاء دستورها وكتابة دستور جديد بصيغته الشعبية.

حفل دستور (العراق الجديد) بصياغات انقسامية، وأخرى مفارقة للواقع، بتغيب هوية الدولة العربية، وقد وصف العديد من فقهاء القانون وثيقة 2005 بأن الغاما كثيرة تختبئ وراء نصوصها، وأنها قابلة للانفجار. وذلك ما أوجزه الخبير القانوني الدكتور عبدالحسين شعبان بنقاط، منها علاقة الدين بالدولة، متسائلا: هل حقا أن العراق "جمهورية إسلامية"، كما ورد في باب المبادئ الأساسية؟ علما وأن إضفاء الطابع الديني على الدولة، وإبرازه على حساب طابعها المدني سترك تأثيراته وتبعاته القانونية والسياسية على الدولة ومستقبلها لأول مرة وبشكل رسمي يعمد الدستور إلى تكريس النزعة الطائفية داخل الدولة والمجتمع، بدلا من المواجهة التي اتسمت بها قوانين الجنسية السابقة. ويبدو أن صيغة بول بريمر، الحاكم المدني الأميركي في العراق، قد انتقلت عدواها إلى الدستور الدائم، حيث ورد في السورة "الهوية الإسلامية للغالبية الشعب العراقي (باكثريته) الشعبية" و"سنه" (المادة الثانية من الباب الأول). وكان الأجر بالمشرع، خصوصا في ظل الاحتقان الطائفي والتوتر الإثني، النص الصريح والواضح على: تحريم الطائفية ومعاقبة من يمارسها أو يدعو إليها أو يروج لها أو يتستر عليها، وذلك استنادا إلى المفاهيم الدستورية، التي تقوم عليها الدولة العصرية وبخاصة مبدأ المساواة وعدم التمييز.

سعى الدستور، كذلك، إلى التشطي الإثني والخط المفاهيمي بين القومية والدين، عندما سمى العرب والکرد "قوميتين رئيسيتين" وأطلق تسمية "قوميات أساسية على التركمان والكلدان والسرمان والأرمن والشبك والفرس وانتقل إلى الديانة الإيزيدية والصابئة "المنذائين" (المادة الثالثة). بالإضافة إلى ألقاب قومية ولغوية ودينية أخرى يأتي على ذكرها بالاسم،

والدستور يضمن حقوقها طبقا لإعلان الأمم المتحدة بخصوص حقوق الأقليات لعام 1992، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أساس التكافؤ والمساواة التامة والمواطنة الكاملة.

يلاحظ أيضا، أن الدستور عوّم علاقة العراق بالعروبة، فالمشروع لم يشأ القول إن العراق جزء من الأمة العربية، وهو عضو مؤسس في جامعة الدول العربية ويلتزم بمواثيقها واتفاقاتها، لما لذلك من اعتبارات أدبية ومسؤولية قانونية. وقد جاء النص وصفيًا ودون التزام: "الدولة العراقية جزء من العالمين العربي والإسلامي" (المادة الخامسة).

الصحافة المصرية، التي كتبت الكثير عن الدستور العراقي، سخرت من تصريح أدلى به وزير الخارجية

المتقدم في قيادة الدولة "يدا بيد، وكثفا بكتف، ليصنعوا عراقهم الجديد، عراق مستقبلهم، بإثارة الثغرات الطائفية، والنزعة العنصرية، والعقدة المنطقية، ورسخوا التمييز، والإقصاء".

حفل دستور (العراق الجديد) بصياغات انقسامية، وأخرى مفارقة للواقع، بتغيب هوية الدولة العربية، وقد وصف العديد من فقهاء القانون وثيقة 2005 بأن الغاما كثيرة تختبئ وراء نصوصها، وأنها قابلة للانفجار. وذلك ما أوجزه الخبير القانوني الدكتور عبدالحسين شعبان بنقاط، منها علاقة الدين بالدولة، متسائلا: هل حقا أن العراق "جمهورية إسلامية"، كما ورد في باب المبادئ الأساسية؟ علما وأن إضفاء الطابع الديني على الدولة، وإبرازه على حساب طابعها المدني سترك تأثيراته وتبعاته القانونية والسياسية على الدولة ومستقبلها لأول مرة وبشكل رسمي يعمد الدستور إلى تكريس النزعة الطائفية داخل الدولة والمجتمع، بدلا من المواجهة التي اتسمت بها قوانين الجنسية السابقة. ويبدو أن صيغة بول بريمر، الحاكم المدني الأميركي في العراق، قد انتقلت عدواها إلى الدستور الدائم، حيث ورد في السورة "الهوية الإسلامية للغالبية الشعب العراقي (باكثريته) الشعبية" و"سنه" (المادة الثانية من الباب الأول). وكان الأجر بالمشرع، خصوصا في ظل الاحتقان الطائفي والتوتر الإثني، النص الصريح والواضح على: تحريم الطائفية ومعاقبة من يمارسها أو يدعو إليها أو يروج لها أو يتستر عليها، وذلك استنادا إلى المفاهيم الدستورية، التي تقوم عليها الدولة العصرية وبخاصة مبدأ المساواة وعدم التمييز.

سعى الدستور، كذلك، إلى التشطي الإثني والخط المفاهيمي بين القومية والدين، عندما سمى العرب والکرد "قوميتين رئيسيتين" وأطلق تسمية "قوميات أساسية على التركمان والكلدان والسرمان والأرمن والشبك والفرس وانتقل إلى الديانة الإيزيدية والصابئة "المنذائين" (المادة الثالثة). بالإضافة إلى ألقاب قومية ولغوية ودينية أخرى يأتي على ذكرها بالاسم،

سعى الدستور، كذلك، إلى التشطي الإثني والخط المفاهيمي بين القومية والدين، عندما سمى العرب والکرد "قوميتين رئيسيتين" وأطلق تسمية "قوميات أساسية على التركمان والكلدان والسرمان والأرمن والشبك والفرس وانتقل إلى الديانة الإيزيدية والصابئة "المنذائين" (المادة الثالثة). بالإضافة إلى ألقاب قومية ولغوية ودينية أخرى يأتي على ذكرها بالاسم،

سعى الدستور، كذلك، إلى التشطي الإثني والخط المفاهيمي بين القومية والدين، عندما سمى العرب والکرد "قوميتين رئيسيتين" وأطلق تسمية "قوميات أساسية على التركمان والكلدان والسرمان والأرمن والشبك والفرس وانتقل إلى الديانة الإيزيدية والصابئة "المنذائين" (المادة الثالثة). بالإضافة إلى ألقاب قومية ولغوية ودينية أخرى يأتي على ذكرها بالاسم،

هوشيار زيباري عام 2005 في باب الجامعة العربية في القاهرة، ردا على سؤال الصحافيين عن الدستور وعروبة العراق، إذ قال بالفم الملآن: ومن قال إن العراق عربي؟

العديد من الكتاب تناولوا ما انطوى عليه الدستور من أخطار على مستقبل العراق، كل من وجهة نظره، إذ رأى الكاتب يوسف الفضل أن صياغة الدستور العراقي حفلت بالعديد من الأخطاء، التي يمكن تفجيرها تلقائيا أو بوساطة، ولعل من أخطر تلك الأخطاء هو ما شرع للثورة النفطية، إدارة وتصرفا بالعواد، خاصة أن ذلك ربط بإنشاء أقاليم وإدارة لامركزية مما سهل تفجير الخلافات، كما هو واضح حاليا بين بغداد وإقليم كردستان.

اعتماد اللامركزية في المحافظات والأقاليم لا يخدم العراق، في الطرف الحالي لما يمكن أن تقود إليه من تخبث في القرارات والتوجهات الاقتصادية، وبخاصة في مجال النفط، كما أنها قد تؤدي إلى تشطي البلاد، كما هو واضح من الصراع الدائر داخل كردستان العراق من جهة وبين المركز وأربيل من جهة أخرى، فالمشكلة لا تكمن في الإدارة المركزية أو اللامركزية، بل في النضج السياسي والظروف الموضوعية المختلفة.

الكثير من العراقيين، الذين كانوا يطالبون بتعديل الدستور تراجعوا عن موقفهم، لبطالوا، مع شباب الحراك الشعبي، بإلغاء الدستور وكتابة آخر جديد يتطابق مع تطلعات العراقيين كعلم.

يطالب الناشطون والمظاهر، اليوم، بدستور يخلو من أي إشارة تعزز الانقسام الطائفي والمذهبي، أو تغتير من جغرافية البلاد الداخلية، بالإضافة إلى تعديلات تتعلق بعدد أعضاء مجلس النواب، معتبرين إياها مصدرا من مصادر ضياع الأموال العراقية، وإلصقا أن لكل برلماني سبعة عناصر حماية وبدلات إجبار بالإضافة إلى تخصيص سيارات ومكاتب، تستهلك سنويا عشرات الملايين من الدولارات. مع العلم أن الدستور العراقي جعل عدد أعضاء البرلمان قابلا للزيادة مع زيادة عدد السكان، إذ فرض وجود نائب عن كل 100 ألف نسمة، ونتيجة لذلك ارتفع عدد أعضاء مجلس النواب من 275 في أول انتخابات أجريت عام 2005، إلى 329 في الانتخابات البرلمانية التي جرت في مايو 2018.

يامل العراقيون أن يحقق لهم شباب الحراك الشعبي هذا الحلم والأحلام الأخرى التي ينظفون إليها، وبخاصة إزالة العملية السياسية، التي يعنونها أس البلاء في وطنهم.

ختاما، إن دستورا بهذا العمق والصياغات الملعمة لا يليق ببلاد الرافدين، فهو دستور لا علاج له ولا إصلاح يفيد معه إلا بكتابته مجددا، بحيث تكون المواطنة جوهره ودليله.





بكل بساطة العبارة وعمقها، فإن خيار السلام الذي تبنته الإمارات، عاقل وحكيم، لأنه يقرأ معادلاته من خارج القلب. بل ويريد أن يدفع الإسرائيليون أنفسهم إلى الخروج من القلب الآخر الخاص بهم. ولو توفرت رؤية عربية في هذا الاتجاه، تجمع بين الحرص على السلام والدفاع عن الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين، والرغبة الصادقة بالعثور على حل قابل للحياة، فإن كل ما نتج عن ثقافة العيش في قلبين للكرهية واللعن سوف يتهدم.

لا شيء يبرر أي نقاؤل ساذج. ولكن السلام عندما يكون خياراً قائماً على فكرة القبول بالأخر، والتعايش السلمي والأمن المشترك، فإن التسويات والتنازلات سوف تصبح ممكنة، لأنها تنطلق من معايير الوجود المشترك، لا الفصل بين متحاربين. وهو ما قد يسمح بحل "من خارج الصندوق"، لا يشبه بالضرورة كل ما نعرفه من حلول.

ولكن عندما تختار أن تكسر القلب، فيجب أن تكسره فعلاً. الحلول سوف تأتي عندما تهدد لها أرض تصلح لزرع جديد.

زاوية من زوايا قلب العدا والاستعداد المتواصل، والتخريص على الكراهية والنبذ.

لسنا وحدنا من يريد سلاماً عادلاً ودائماً لكي نلتفت إلى ما يتوجب علينا الانشغال به من قضايا التسونامي. الإسرائيليون يواجهون الوضع نفسه. ولئن وجد بيننا من يميز بين اليهودية والصهيونية، ليقرب بان اليهودية جزء من تاريخ المنطقة، وأنه لا عدا مع الدين، وإنما مع المشروع الصهيوني، فالحقيقة هي أن الصهيونية مشروع أيديولوجي كغيره من المشاريع الإيديولوجية الأخرى محكومة بالكسر ما لم تكن قادرة على التعديل أو التجاوب مع متغيرات الواقع.

إسرائيل كيان اجتماعي وسياسي هش. والهشاشة إنما تعني أنه ما يزال قيد التشكيل. وعلى هذا الأساس، فإن التأثير فيه أمر ممكن. كما أنها ليست قوة مخفية أيضاً. الخوف إنما هو خوفها الخاص. ولكن إذا لم تكن تريد للقلب أن يكون من الحاكم، فيجب أن تكون قادراً على أن تفتح فيه أبواباً وشبابيل، لكي يدخل إليه هواء جديد.

تصاب بالعمى، وغالبا ما تأتي عواقبها كارثية.

الشيء المهم في هذا التسونامي هو أنه يشمل إسرائيل أيضاً. بمعنى أنه يصيبها بما يصيب غيرها، ويقلب معادلاتها مثلما يقلب معادلات الواقع الذي يعيشه الآخرون.

أخرج من القلب، وسترى إسرائيل بصورة مختلفة. وعندما يتاح للإسرائيليين أن يخرجوا من المساس بخياراته ومعادلاته. وهو ما قابلهم المضاد، فلسوف يمكنهم رؤية الفلسطينيين والعرب والمسلمين بصورة مختلفة أيضاً.

هذه الصورة، لا يمكنها أن تلغي الجوانب التي يتمسك بها العرب والمسلمون والفلسطينيون. هذا نزاع على حقوق ومقدسات يكاد لا يمكن المساس بخياراته ومعادلاته. وهو ما شياً يوهن قرن الوجل.

وهناك عامل رابع، هو العالم نفسه، والمنطقة معه، وهي التي تشهد متغيرات اقتصادية وسكانية وسياسية واستراتيجية، أشبه بتسونامي حقيقي. وما لم يكن المرء قادراً على النظر إليها بإمعان، فإن خياراته حياها سوف

## رؤية أخرى للسلام

قادرة على أن تحترق في أرض مختلفة، لزرع مختلف. وسواء كان ذلك يعني استمرار الأخذ بـ"حل الدولتين" أو "الدولة الديمقراطية الواحدة" أو أي حل آخر، فإن رؤية صلبة، ومتوافقة، هي الشيء الأول الذي يتعين البدء به. الإقرار بحق إسرائيل في الوجود، أصبح أمراً لا جدال فيه. ليس لأن الفلسطينيين أقروه قبل غيرهم، بل لأن هناك عوامل أخرى يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

العامل الأول، هو أن إسرائيل من حيث التكوين السكاني، كائن حي، يتغير في داخله، ويتأثر بخارجها. المعنى الأهم لهذا العامل هو أن النظرة إلى إسرائيل كقالب جامد، سطحية للغاية. انظر إلى طبيعة المجموعات السكانية التي تحمل الهوية الإسرائيلية وسترى مزيجاً استثنائياً. عدد سكان إسرائيل عام 2018 بلغ نحو 8.8 مليون نسمة وفقاً لتقرير للمكتب المركزي الإسرائيلي للإحصاء. اليهود الشرقيون، وهم من أصول عربية، يشكلون نحو 40 في المئة من مجموع السكان. ويشكل اليهود نسبة 74.5 في المئة من مجموع السكان، فيما يشكل العرب الفلسطينيون من المسيحيين والمسلمين 20.9 في المئة، بنحو 1.849 مليون عربي، أما النسبة الباقية والبالغة 4.6 في المئة فهم من المسيحيين غير العرب، وديانات أخرى، ومن غير المنتسبين إلى أي دين. ويصنف 44.3 في المئة من السكان الإسرائيليين أنفسهم بأنهم علمانيون، في حين 21.4 في المئة يعتبرون أنفسهم محافظين، و12.3 في المئة محافظون مع ميول دينية، و11.5 من المتدينين، و10.2 في المئة من اليهود المتطرفين.

وهناك ما يبرر القول، حسابياً على الأقل، بأن الأصول العربية لسكان إسرائيل هي الغالبة.

المنطقة لم تزرع إلا العدا المستحکم على الكراهية واللعن. لقد كانت مغيرة على ذلك أيضاً لأسباب وظروف شتى، هي كل تاريخ الصراع منذ نشأة إسرائيل إلى يومنا هذا. وكلما نشأ عمل ينتسب إلى هذا التاريخ، كلما عاد العدا المستحکم من جديد، فيطلق مواقف وشعارات ودعوات هي ذاتها التي ظلت تتكرر على امتداد أكثر من سبعين عاماً. ولم نحص من زرعتها إلا المرارات، وأكثر منها الفشل.



علي الصراف  
كاتب عراقي

السلام عندما يكون خياراً قائماً على فكرة القبول بالأخر والتعايش السلمي والأمن المشترك فإن التسويات والتنازلات سوف تصبح ممكنة لأنها تنطلق من معايير الوجود المشترك لا الفصل بين متحاربين

والفشل لم يكن حصتنا الخالصة. الإسرائيليون أنفسهم يعانون من قتلهم الخاص، ومنها تمرقات الدين والسياسة والمجتمع، رغم كل ما يبدو أنهم حققوه من نجاح. هناك حاجة إلى رؤية أخرى. هناك حاجة أهم إلى بناء استراتيجيات قائمة على قراءة متعمقة للواقع، وتكون

## أردوغان سلطان مهزوم في ليبيا

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العقبوي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

لإرهابيين الذين صار يوزعهم بين مختلف الفصائل المقاتلة السورية بعد أن يكون قد قبض الثمن.

في لحظة بدأ أردوغان كما لو أنه قد أخذ الضوء الأخضر لتنفيذ مشاريعه التي يخدم من خلالها مصالحه الشخصية حيث كانت الأموال تتدفق عليه ومصالح جماعة الإخوان المسلمين بالرغم من أن مخترع ذلك اللقب كانوا قد اخترعوه على سبيل السخرية.

لقد صدق الرجل أن الخلافة ستنبعث من بين يديه وسيكون سيدها الذي سيكون في إمكانه أن يعيد لها الاعتبار بعد أن تضطر أوروبا إلى الاعتراف بتفوقه وعبقريته التي تمكنه من ابتزازها في أي لحظة يشاء.

وكان سلوك أوروبا بضغط من ألمانيا غريباً في موضوعه اللاجئين حين قبلت أن تهيه مليارات مقابل أن لا يغرقها بأمواج من اللاجئين السوريين. كان ذلك السلوك ينطوي على قدر هائل من التواطؤ الذي كان من الصعب تفسيره في حينه. وهو ما شجعه على القيام بمغامراته في شمالي سوريا والعراق وهما بلدان منتهكان ولا يتمتعان بأي سيادة.

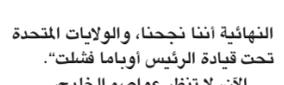
لم تكن أوروبا معنية بشكل مباشر بتلك المغامرات البائسة ولم تظهر اهتمامها بتحول أردوغان إلى متعهد



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

كان لقب "السلطان العثماني الجديد" يطرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ويطرب سادته وأتباعه في التنظيم العالمي للإخوان المسلمين بالرغم من أن مخترع ذلك اللقب كانوا قد اخترعوه على سبيل السخرية.

## الحوار الإستراتيجي مع واشنطن لتثبيت حالة التفاهم



عمر علي الجديدي  
صحافي سعودي

في توقيت مهم وشديد الدلالة، وعلى مقربة من النزال الانتخابي الذي تستعد له الولايات المتحدة والعالم لتحديد الساكن الجديد أو المتجدد للبيت الأبيض، تتابع الحوارات الاستراتيجية التي جمعت الدول الخليجية بواشنطن، فيما يبدو أنه مسعى لتثبيت بنود التفاهم وشروط استقرار العلاقة والحفاظ على مكتسبات المرحلة الراهنة وتجنيد القيم الاستراتيجية رياح الحسابات التكتيكية والوقتية.



تبدو مفردة الاستراتيجية في نوع الحوار بين الطرفين دلالة كافية لتفسير حالة التفاهم على نواب العلاقة الضرورية في حسابات الخليج والمنطقة والعاصمة واشنطن، والخروج بها من مرحلة التوافقات الشكلية والتطمينات العابرة إلى تطوير حقيقي لمستوى التفاهم والتواصل وتبادل المنافع. واشنطن لاعب مهم، ويجب تقدير حجمه وتنميين دوره في إرساء قواعد مستقبل المنطقة. لا يسع الخليج أن ينساق لدعايات رغبوية تخط من حقيقة الفعالية الأمريكية في الفضاء الدولي. وهذا لا يعني بالضرورة وضع كل الرهان في سلة واحدة، إذ أضحت العواصم الخليجية فاعلة ومؤثرة ومستقلة بما يكفي لتنوع خياراتها، والاستفادة من وزن وتأثير ما طورته خلال العقود الماضية من صون استقرارها وتنمية قدراتها وتأهيل قوى الإنسان لديها.

عنه الدول التي اعتقد أنها تناصره في حربه ضد روسيا في سوريا. لم ينتبه إلى أن خطاه يكمن في أنه حاول أن يجلس مع الكبار. لذلك أعماه وهمه السلطاني فصدق أن مغامرته في ليبيا ستكون شبيهة بمغامراته السابقة على الحدود التركية وستم بسلام وسينعم بوجود فائض شرق المتوسط وتحل قواعد العسكرية في شمال أفريقيا بالطمأنينة التي حلت بها في دولة قطر.

لذلك فإنه تلقى صفعاً أوروبية لم يكن يتوقعها من خلال الموقف الأوروبي من مسألة وجود تركيا شرق المتوسط غير أن ما كان فاجعاً بالنسبة له أن يخسر ليبيا.

كان مشهده رثاً وهو يعلق على اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا وطرد المرتزقة الأجنبي منها. وهو ما يعني القضاء على الحلم الأروغاني في استنزاف ثروات ليبيا من خلال استمرار الحرب فيها. كما أن عودة مرتزقته إلى تركيا تعني توقف الهبات التي كانت تذهب لحسابه الشخصي.

لأول مرة في حياتي أرى سياسياً يكاد أن يبكي بسبب السلام. لم يتمالك أردوغان نفسه وهو يقول "إنني أشك في أن ذلك الاتفاق سيصمد". كان الرجل يرثي مشروعه ويقنع المعززين بتأجيل زيارته.

حدث نادر في التاريخ السياسي فعلاً.

لقد ظهر بطريقة يحرص السياسيون على أن لا يظهرها بها. هذا هو أردوغان الحقيقي. إخواني شريرون وحاقد يكره أن تنعم الشعوب بالسلام.

وكما يبدو فإن تاريخ أردوغان هو مجموعة متلاحقة من حلقات سوء الفهم.

لقد اعتقد أن الخلاف الغربي مع روسيا يتيح له أن يتطاول عليها. في لحظة أخرى ظن أن ألمانيا التي دفعت الاتحاد الأوروبي إلى أن يدفع له ثلاثة مليارات يورو لتركيا من أجل أن تسيطر على اللاجئين ستقف معه في مغامرته شرق المتوسط.

وأخيراً كان في ليبيا ممثلاً للولايات المتحدة وفاته أنها لا تريد لأحد أن يتدخل في شؤون ليبيا.

رجل حزين بخسارات متلاحقة أردوغان هذا. هو الآخر كان سلطاناً مهزوماً في ليبيا.

كان لقب "السلطان العثماني الجديد" يطرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ويطرب سادته وأتباعه في التنظيم العالمي للإخوان المسلمين بالرغم من أن مخترع ذلك اللقب كانوا قد اخترعوه على سبيل السخرية.

لقد صدق الرجل أن الخلافة ستنبعث من بين يديه وسيكون سيدها الذي سيكون في إمكانه أن يعيد لها الاعتبار بعد أن تضطر أوروبا إلى الاعتراف بتفوقه وعبقريته التي تمكنه من ابتزازها في أي لحظة يشاء.

وكان سلوك أوروبا بضغط من ألمانيا غريباً في موضوعه اللاجئين حين قبلت أن تهيه مليارات مقابل أن لا يغرقها بأمواج من اللاجئين السوريين. كان ذلك السلوك ينطوي على قدر هائل من التواطؤ الذي كان من الصعب تفسيره في حينه. وهو ما شجعه على القيام بمغامراته في شمالي سوريا والعراق وهما بلدان منتهكان ولا يتمتعان بأي سيادة.

لم تكن أوروبا معنية بشكل مباشر بتلك المغامرات البائسة ولم تظهر اهتمامها بتحول أردوغان إلى متعهد

النهائية أننا نجحنا، والولايات المتحدة تحت قيادة الرئيس أوباما فشلت.

الآن، لا تنتظر عواصم الخليج، لاسيما الرياض وأبوظبي، إلى واشنطن أو أي من شركائها في العواصم المهمة، نظرة عاطفية غير واعية، بل تنظر إليها بطريقة معتدلة ومحسوبة، شراكات حقيقية ومفيدة، قد تتأثر بريح الأحداث المتقلبة، لكن المهم أنها لا تتنكر للثواب الاستراتيجية بما يشجع على الريية والشك وفقدان الثقة المؤدي للجميع. تعيش المنطقة مرحلة مختلفة ومنعطفاً مهماً في تاريخها، وليست رياح التطبيع التي تجمع بعض عواصمها بدولة إسرائيل، إلا واحدة من تحديات المرحلة المغامرة، ولا يسع المنطقة أن تكون رجع صدى لما تدلي به الانتخابات الأمريكية في كل دورة. يجب أن تتجاوز العلاقات هذه المواقف الانطباعية والمتذبذبة، وأن تستقر على شوكة الحوار العميق والاستراتيجي الذي ينجو بها من أمواج الأحداث ومناخات السياسة وتقلبات الأمزجة التي تحكم في كل مرة. ينبغي أن تمد المؤسسات بين البلدان جسور التآزر والتناظر، بوصفها راعية لقيم الثبات والاستمرارية ومؤهلة لتطويرها، لضمان قطع الطريق على تسويق المشاريع الأيديولوجية في أروقة المؤسسات السياسية لتدمير أجندة لاعبين إقليميين يهدفون لاختراق المنطقة وتفتيت ممانعتها واحتواء مقدراتها والسيطرة عليها، قوى إقليمية تحفزها أحلام التوسع الإمبراطوري وأشباح من رماد التاريخ القديم، تعد المنطقة بعقود من الظلام والفوضى والخراب. بقيت ضرورة واحدة لإنجاح برامج التواصل الاستراتيجي، وهي تقليص مسافات الاختلاف بين العواصم الخليجية، ليس على نحو متطابق تماماً، ولكن أقل حدة في تبايناته، لقد سحبت بعض عواصم الخليج لفترة في فلك مختلف تماماً عن بقية مجموعها الواحد، بما يضع من قيمة الكل الخليجي في حسابات العواصم الكبرى، وغرز عصا التشنيت والعرقلة في دواليب العمل على مشروع خليجي توافقي ومفيد لأطرافه، دون تناقص سلبي وتشاحن ضار.

تبدو مفردة الاستراتيجية في نوع الحوار بين الطرفين دلالة كافية لتفسير حالة التفاهم على نواب العلاقة الضرورية في حسابات الخليج والمنطقة والعاصمة واشنطن، والخروج بها من مرحلة التوافقات الشكلية والتطمينات العابرة إلى تطوير حقيقي لمستوى التفاهم والتواصل وتبادل المنافع. واشنطن لاعب مهم، ويجب تقدير حجمه وتنميين دوره في إرساء قواعد مستقبل المنطقة. لا يسع الخليج أن ينساق لدعايات رغبوية تخط من حقيقة الفعالية الأمريكية في الفضاء الدولي. وهذا لا يعني بالضرورة وضع كل الرهان في سلة واحدة، إذ أضحت العواصم الخليجية فاعلة ومؤثرة ومستقلة بما يكفي لتنوع خياراتها، والاستفادة من وزن وتأثير ما طورته خلال العقود الماضية من صون استقرارها وتنمية قدراتها وتأهيل قوى الإنسان لديها.

قدمت مرحلة الرئيس باراك أوباما وما رافقه من زمن فوضوي، درسا مهماً في إعادة النظر في طبيعة وشكل العلاقة مع المجتمع الدولي والعواصم المؤثرة فيه، وقد وصف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تلك المرحلة بقوله "خلال فترتي رئاسة أوباما، عمل ضد أجندتنا، ليس في المملكة فقط بل في الشرق الأوسط، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة عملت ضد أجندتنا، إلا أننا كنا قادرين على حماية مصالحنا، والنتيجة



## شتاء عاصف في انتظار شركات الطيران العالمية

سببت جائحة كورونا شللا في شركات الطيران العالمية نتيجة انهيار الطلب العالمي على السفر في أعقاب إجراءات مشددة لمكافحة فيروس كورونا خلال الموجة الثانية ما يستدعي تحديات جديدة أمام الحكومات لحماية أساطيل النقل الجوي.

باريس - تواجه شركات الطيران شتاء طويلا وقاسيا، إذ لم يتحقق التعافي المرجو من أزمة كوفيد - 19 قريبا، ما يعني وضع برامج متشددة لخفض النفقات ودعوات متجددة للحكومات لدعم القطاع.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ستيفان البيرن، الشريك الإداري لدى "إرتشري ستراتيجي للاستشارات"، قوله "نخوض سباقا مع الزمن، الأساس هو امتلاك النقود نحتاج إلى التحرك بشكل سريع للغاية".

وتراجعت عائدات شركات الطيران 80 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام، وفق اتحاد النقل الجوي الدولي

"إياتا"، لكن لا يزال عليها تغطية نفقات ثابتة تشمل أجور أفراد الطواقم وأعمال الصيانة والوقود ورسوم المطارات والأين تكلفة إيداع الطائرات في المستودعات.

وتراجعت عائدات شركات الطيران 80 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام، وفق اتحاد النقل الجوي الدولي

"إياتا"، لكن لا يزال عليها تغطية نفقات ثابتة تشمل أجور أفراد الطواقم وأعمال الصيانة والوقود ورسوم المطارات والأين تكلفة إيداع الطائرات في المستودعات.

وتراجعت عائدات شركات الطيران 80 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام، وفق اتحاد النقل الجوي الدولي

"إياتا"، لكن لا يزال عليها تغطية نفقات ثابتة تشمل أجور أفراد الطواقم وأعمال الصيانة والوقود ورسوم المطارات والأين تكلفة إيداع الطائرات في المستودعات.

وتراجعت عائدات شركات الطيران 80 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام، وفق اتحاد النقل الجوي الدولي

"إياتا"، لكن لا يزال عليها تغطية نفقات ثابتة تشمل أجور أفراد الطواقم وأعمال الصيانة والوقود ورسوم المطارات والأين تكلفة إيداع الطائرات في المستودعات.

وتراجعت عائدات شركات الطيران 80 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام، وفق اتحاد النقل الجوي الدولي

"إياتا"، لكن لا يزال عليها تغطية نفقات ثابتة تشمل أجور أفراد الطواقم وأعمال الصيانة والوقود ورسوم المطارات والأين تكلفة إيداع الطائرات في المستودعات.

وتراجعت عائدات شركات الطيران 80 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام، وفق اتحاد النقل الجوي الدولي

"إياتا"، لكن لا يزال عليها تغطية نفقات ثابتة تشمل أجور أفراد الطواقم وأعمال الصيانة والوقود ورسوم المطارات والأين تكلفة إيداع الطائرات في المستودعات.

وتراجعت عائدات شركات الطيران 80 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام، وفق اتحاد النقل الجوي الدولي

"إياتا"، لكن لا يزال عليها تغطية نفقات ثابتة تشمل أجور أفراد الطواقم وأعمال الصيانة والوقود ورسوم المطارات والأين تكلفة إيداع الطائرات في المستودعات.

وتراجعت عائدات شركات الطيران 80 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام، وفق اتحاد النقل الجوي الدولي

"إياتا"، لكن لا يزال عليها تغطية نفقات ثابتة تشمل أجور أفراد الطواقم وأعمال الصيانة والوقود ورسوم المطارات والأين تكلفة إيداع الطائرات في المستودعات.

وتراجعت عائدات شركات الطيران 80 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام، وفق اتحاد النقل الجوي الدولي

"إياتا"، لكن لا يزال عليها تغطية نفقات ثابتة تشمل أجور أفراد الطواقم وأعمال الصيانة والوقود ورسوم المطارات والأين تكلفة إيداع الطائرات في المستودعات.

وتراجعت عائدات شركات الطيران 80 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام، وفق اتحاد النقل الجوي الدولي

"إياتا"، لكن لا يزال عليها تغطية نفقات ثابتة تشمل أجور أفراد الطواقم وأعمال الصيانة والوقود ورسوم المطارات والأين تكلفة إيداع الطائرات في المستودعات.

وتراجعت عائدات شركات الطيران 80 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام، وفق اتحاد النقل الجوي الدولي

"إياتا"، لكن لا يزال عليها تغطية نفقات ثابتة تشمل أجور أفراد الطواقم وأعمال الصيانة والوقود ورسوم المطارات والأين تكلفة إيداع الطائرات في المستودعات.

وتراجعت عائدات شركات الطيران 80 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام، وفق اتحاد النقل الجوي الدولي

"إياتا"، لكن لا يزال عليها تغطية نفقات ثابتة تشمل أجور أفراد الطواقم وأعمال الصيانة والوقود ورسوم المطارات والأين تكلفة إيداع الطائرات في المستودعات.

وتراجعت عائدات شركات الطيران 80 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام، وفق اتحاد النقل الجوي الدولي

"إياتا"، لكن لا يزال عليها تغطية نفقات ثابتة تشمل أجور أفراد الطواقم وأعمال الصيانة والوقود ورسوم المطارات والأين تكلفة إيداع الطائرات في المستودعات.

وتراجعت عائدات شركات الطيران 80 في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام، وفق اتحاد النقل الجوي الدولي

"إياتا"، لكن لا يزال عليها تغطية نفقات ثابتة تشمل أجور أفراد الطواقم وأعمال الصيانة والوقود ورسوم المطارات والأين تكلفة إيداع الطائرات في المستودعات.



خبز بطعم التضامن

## جهود سودانية لإحياء التعاونيات لتخفيف الأعباء الاقتصادية

نظام شعبي طوعي غير ربحي يوفر السلع للمواطنين بنصف سعرها

وفي أحد أحياء ضاحية الحاج يوسف بولاية الخرطوم، قالت عائشة أحمد لـ "سوداناو" بعد أن استلمت احتياجاتها من التعاونية "شئى لا يصدق، كل سلعة بحوالي نصف سعرها في السوق، فمثلا جوال السكر زنة 10 كيلو يباع بـ 800 جنيه بينما في دكاكين الحي بـ 1500 لتر الزيت سعة 4 ورعب لتر بـ 920 مقابل 1600 في الدكان، كيلو الأرز 135 وفي الدكان 300، كيلو العدس 210 وفي الدكان 360 وهكذا في بقية السلع بل إن رطل الشاي بلغ في السوق 600 جنيه مما دفع وزارة المالية تعنى بتوفير الشاي والأرز ببيع في التعاونية بـ 225 فقط".

وتضيف عائشة "مزبة أخرى للتعاونية أنها وفرت كل المواد التي لا غنى للأسرة عنها مثل دقيق القمح والذرة خاصة مع أزمة الخبز المزمنة". والسبب في هذا الفارق الإيجابي الذي تحدته التعاونيات على الحياة الاقتصادية يرجعه البروفيسور حسن بشير، أستاذ الاقتصاد ومدير جامعة البحر الأحمر، إلى ربط التعاونية بمشروع "سبعيني" الذي أطلقته الحكومة وهو شراكة بين وزارة التجارة والصناعة ووزارة المالية تعنى بتوفير السلع للمواطنين بتكاليف أقل منعا للمضاربات، والتعاونيات هي منفذ هذه الشراكة للتعامل مع المواطنين.

ويعتبر هذا المشروع سقلا للمنتجين كون السلع تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك دون وسطاء ويشمل السلع الضرورية، وهو تجربة موجودة في كل العالم وتساعد في حل مشكلة غلاء المعيشة وبالتحديد في ما يتعلق بالسلع الاستهلاكية وتوفرها لشريحة معتبرة من الناس خاصة أصحاب الدخل المحدود. أما حل المشكلة الاقتصادية برمتها فهو مسألة تعنى بالسياسات الاقتصادية بالنسبة إلى الدولة ودور الدولة في النشاط الاقتصادي بشكل عام. لكن هناك بعض العقبات التي تبطل من وثيرة تكوين الجمعيات التعاونية.

ويقول محمد مبارك، من إحدى اللجان المساعدة في تكوين الجمعيات بمنطقة البراري بالخرطوم، "إجراءات معددة تواجه اللجان وتأخذ الكثير من وقتها ومشكلة الأسمه أنها حددت سابقا بقيمة معينة وحاليا أصبحت لا تناسب الوضع لإبرقع سعر السهم، الأمر الذي يتطلب أن يجاز من جمعية عمومية إضافة إلى أن أحد شروط قيام الجمعية هو المقر ولا اعتقد أن كل الأحياء لديها قدرة على هذا الشيء".

ومن جانبه قال عبدالمجيد محمد أحمد، مدير قطاع الاقتصاد بوزارة الصناعة والتجارة بولاية الخرطوم ومسجل التعاون المكلف، إن "النظام البائد بقصد منه كان متوجها لتجريف العمل التعاوني بالكامل في الدولة، فممنذ بداية العهد البائد إلى سقوطه كان النظام التعاوني مستهدفا ولم يؤد دوره الريادي في الاقتصاد الكلي والمحلي والأين الدولة بتوجيهها في دعم المواطن وتوجيه الطاقات الشبابية نحو الإنتاج سعت لإحياء القطاعات الحيوية التي يمكن أن يجتمع حولها الناس في جماعات اقتصادية تستطيع أن تكون نواة لشكل الكيانات الاقتصادية المتكاملة".

وتابع "التعاون أحد القطاعات التي تتوجه الدولة الآن لإحيائها بغرض التشبيك بين المنتجين والمستهلكين وتجميع طاقات الشباب للعمل الإنتاجي".

### التعاونيات تهدف إلى تحريك الطاقات والموارد المحدودة للمجتمعات لخلق كيانات فاعلة في التنمية الاقتصادية

وأشار إلى أنه "عندما نجد أن الدولة بكامل طاقاتها وإمكاناتها متوجهة لإحياء التعاون وخلق فرص عمل للشباب عبر تعاونيات زراعية إنتاجية وحرافية تتوسع رغبتهم في عمل جمعياتهم التعاونية، كما أن الجمعيات التعاونية متعددة الأنواع، فهناك استهلاكية وإنتاجية زراعية وتعاونية للحرفيين وتعاونية إثنان".

وشدد على أن "إدارة التعاون قامت بتوزيع فرق على المحليات والأحياء للتوعية بالعمل التعاوني وإجراءات التسجيل والجمعيات العمومية حتى عمليات المراجعة للعمليات التعاونية". وأضاف "الآن هناك إقبال كبير جدا على تسجيل الجمعيات التعاونية، فقد فتحنا منافذ في كل المحليات بالخرطوم وتم تعيين موظف في كل محلية من التعاون مهمته الأساسية جمع الملفات لتأسيس جمعية تعاونية لتجنب المواطن عبء الحركة من مناطق بعيدة، وقد اكتملت إجراءات عدد من الجمعيات الدول للتعاضد الواضح وبدأت في تقديم خدماتها للأعضاء".

أعاد الارتفاع الجنوني لأسعار السلع والخدمات في السودان في ظل أزمة اقتصادية خانقة، التفكير في مناهج وحلول بديلة لتخفيف الأعباء على المواطنين عبر إحياء الجمعيات التعاونية غير الربحية لتوفير السلع بأسعار مناسبة للمواطنين والطبقات الهشة، في خطوة تعكس رهانات على الاقتصاد التضامني لتجميع وتحريك الطاقات والموارد المحدودة ودفع التنمية.

مختلفة لم يخضها التعاون التقليدي مثل البيئة والسياحة وغير ذلك من الخدمات التي من شأنها فتح فرص عمل للشباب والحد من مشكلة البطالة، كما تساعد على رفع مستوى دخل الفرد من خلال النشاط الإنتاجي والحرفي والزراعي".

وعن تجارب التعاونيات سابقا في السودان، تروي مها أنه في عهد الرئيس النميري زاد عدد الجمعيات التعاونية بصورة واضحة جدا وقد كانت وسيلة الحكومة في ذلك الوقت لحل مشاكل النذرة في بعض السلع مثل السكر، وفي بداية الثمانينات أيضا تم إعلان التعاون كوزارة مستقلة.

وتابعت بقولها إنه بعد انقلاب 1989 حدثت هجمة شرسة من نظام عمر البشير البائد على التعاون وأجيز قانون لامركزية الحركة التعاونية فصدرت قوانين للتعاون في عدد من الولايات غير متسقة مع القانون الاتحادي للتعاون وحاولت إفراغ التعاون من أهدافه.

وتوضح الخبيرة أن هذا التباين في تعامل الحكومات مع قضية التعاون بسبب أن هناك دولا تعمل على حماية السودان الأعظم من الشعب، وبالتالي لا خلاف لها مع الحركة التعاونية التي احتضنتها وقدمت لها الدعم، وهذه الدول تعتبر النشاط التعاوني نشاطا مساعدا ومكملا ومتماشيا مع الخطة الاقتصادية والسياسية للدولة بل هو جزء لا يتجزأ من تلك الخطة.

وتستدرك بقولها لكن هناك دول يستولى فيها على وسائل الإنتاج من قبل طبقة من الأفراد ويتحكمون في دفة الحكم وهذه الطبقة لا تتماشى مصالحها مع مصالح السودان الأعظم من الشعب، لأنها تسيطر على الإنتاج وتحرم المنتجين الحقيقيين، فهي التي تمتلك وسائل الإنتاج وتضع القوانين والنظم وتحصد علاقات الإنتاج بصورة كفيلة بأن تضمن لها الاستيلاء على جهودات المنتجين الحقيقيين.

ولما كانت الجمعيات التعاونية تأتي لتلغي ذلك الاستغلال، فمما لا شك فيه أنها لن تجد ترحيبا في مثل هذه الدول للتعاضد الواضح في المصالح والأهداف.

## «أدنوك» تبرم عقودا لتطوير عمليات الحقول البرية وتعزيز الكفاءة

أبوظبي - أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك"، الإثنين عن إبرام ثلاثة عقود تبلغ قيمتها الإجمالية نحو 1.19 مليار درهم (حوالي 324 مليون دولار) لتطوير عمليات في عدد من الحقول البرية وتعزيز الكفاءة التشغيلية ضمن سعيها المستمر لتنفيذ استثمارات مسؤولة لتحقيق استراتيجيتها المتكاملة 2030 للنمو الذكي.

وتشمل العقود التي قامت بتوقيعها أدنوك، البرية، إحدى شركات مجموعة لخطوط تدفق ومشتات رؤوس أبار في عدد من الحقول البرية في إمارة أبوظبي. وتشمل العقود أيضا تنفيذ الأعمال الهندسية والمشتريات والتشديد لنظام تحويل جديد يوفر دعما احتياطيا مهما لمحطات استلام النفط الخام الحالية في محطتي التصدير في جبل الظنة وإمارة الفجيرة. وسيتم إعادة توجيه أكثر من 70 في المئة من القيمة الإجمالية للعقود، التي تمت ترسيبها على كل من شركة جلفار للهندسة والمقاولات.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات (وام) لياسر سعيد المزروعى، الرئيس التنفيذي لدائرة الاستكشاف والتطوير والإنتاج في أدنوك قوله "يؤكد إبرام هذه العقود توجه أدنوك والتزامها بتنفيذ استثمارات

مسؤولة لتعظيم الاستفادة وزيادة القيمة من موارد أبوظبي وأصول الشركة وتعزيز مرونتها على المدى البعيد في سعيها المستمر لتنفيذ استراتيجيتها المتكاملة 2030 للنمو الذكي".

وأضاف "تم إبرام هذه العقود في أعقاب مناقصة شهدت منافسة كبيرة، لضمان مساهمة العقود الفائزة في إعادة توجيه نسبة كبيرة من قيمتها الإجمالية للاقتصاد المحلي من خلال برنامج أدنوك لتعزيز القيمة المحلية المضافة، مما يؤكد التزام أدنوك بدعم الشركات المحلية والمساهمة في تحفيز نمو وتنوع اقتصاد دولة الإمارات".

وتماشيا مع معايير التقييم التجاري الشامل للعروض والمناقصات والتي تشمل بندا خاصا لتعزيز القيمة المحلية المضافة، قامت أدنوك بدراسة مدى مساهمة العقود المقدمة من الشركات في تعزيز القيمة المحلية المضافة في مختلف مراحل التنفيذ.

وتؤكد الخبيرة السودانية أن "النشاط التعاوني له دور فعال في تنمية المجتمع، فهو أداة من أدوات التأثير والتغيير الاجتماعي لأنه يعمل على تغيير نوعية الحياة لدى المواطنين، إضافة إلى كونه يتميز بأنه لا يتحرك بدافع الربح مثل المشروع الخاص أو بأوامر فوقية من السلطات مثل المشروع الحكومي، لكن النشاط التعاوني يتحرك بدافع إشباع الاحتياجات".

وأوضحت أن "النشاط التعاوني يحرك الناس للتصرف بإيجابية لحل مشكلاتهم بأنفسهم، فهو تنمية الإنسان بالإنسان للإنسان، ويمكن تكوين جمعيات تعاونية خدمية في مجالات

تشديد أنظمة اقتصادية متطورة



تشديد أنظمة اقتصادية متطورة

# سلطنة عُمان تدشن أكبر مصنع إسمنت في الدقم

## مشروع يعزز تطور البنية الأساسية ويزيد زخم تنويع الاقتصاد



عززت سلطنة عُمان استثماراتها بإطلاق أكبر مصنع إسمنت بالمنطقة الاقتصادية بالدقم في خطوة ستعطي زخماً أكبر للنشاط الاقتصادي للبلاد الساعية إلى تنويع مصادر الدخل والخروج تدريجياً من نفق الأزمة التي زاد من وطأتها الوباء.

الدقم - تستعد شركة الدقم الدولية للمشاريع الإسمنتية لتنفيذ أكبر مصنع متكامل في صناعة الإسمنت في السلطنة بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم باستثمار يقدر بحوالي 435 مليون دولار أميركي من أجل تعزيز تطور قطاع صناعات البنية الأساسية بالسلطنة.

وتبلغ السعة الإنتاجية للمصنع الجديد حوالي 3.5 مليون طن في السنة أي بمعدل يبلغ 10 آلاف طن في اليوم. ونسبت وكالة الأنباء العُمانية للمتحدث باسم شركة الدقم الدولية للمشاريع الإسمنتية قوله إن "المصنع الجديد لديه جوانب إيجابية عديدة من حيث القدرة الإنتاجية المتميزة الناتجة عن استخدام أحدث التكنولوجيات في هذا المجال، ما سيجعله أحد أكبر مصانع الإسمنت فعالية في المنطقة".

ويهدف المشروع أيضاً إلى إيجاد عناصر قيم مضافة محلية عديدة مثل توظيف الحد الأقصى الممكن من الكوادر المحلية، وإيجاد حوالي 340 فرصة عمل بصورة مباشرة وحوالي 1000 وظيفة بصورة غير مباشرة.

وكانت شركة البحار السبعة، المروج الرئيسي للمشروع، قد أعلنت عن طرح مناقصة التصميم والتوريد لكبار المصنعين في العالم للمعدات والأجهزة كما أنها بصدد طرح مناقصة الأعمال المدنية والإنشائية لشركات عالمية متخصصة في مثل هذه المشاريع.

كما وقعت الشركة المطورة أخيراً اتفاقية حث الانتفاع مع الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، وقامت الشركة كذلك بالتنسيق اللازم للتعرف على أفضل موقع للمحجر لتوفير احتياجات المصنع من الحجر الجيري.

إضافة إلى ذلك قامت الشركة بعمل كل الترتيبات الخاصة بتوفير الخدمات مثل الكهرباء والمياه ومن ثم الحصول على جميع التصاريح البيئية والحكومية الأخرى. وتغطي تحركات مسقط باتجاه تطوير المشروعات لحصة عن إصرار الحكومة على التركيز على المنطقة، التي باتت بالنسبة إليها دعامة استراتيجية لتحفيز النمو المستدام.

وتسعى الحكومة إلى التغلب على تحديات الوباء التي أثرت على اقتصادها المتعثر، خصوصاً مع تزايد زخم المشروعات التي تأتي ضمن "رؤية 2040" لتنويع مصادر الدخل.

الدقم - تستعد شركة الدقم الدولية للمشاريع الإسمنتية لتنفيذ أكبر مصنع متكامل في صناعة الإسمنت في السلطنة بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم باستثمار يقدر بحوالي 435 مليون دولار أميركي من أجل تعزيز تطور قطاع صناعات البنية الأساسية بالسلطنة.

وتبلغ السعة الإنتاجية للمصنع الجديد حوالي 3.5 مليون طن في السنة أي بمعدل يبلغ 10 آلاف طن في اليوم. ونسبت وكالة الأنباء العُمانية للمتحدث باسم شركة الدقم الدولية للمشاريع الإسمنتية قوله إن "المصنع الجديد لديه جوانب إيجابية عديدة من حيث القدرة الإنتاجية المتميزة الناتجة عن استخدام أحدث التكنولوجيات في هذا المجال، ما سيجعله أحد أكبر مصانع الإسمنت فعالية في المنطقة".

ويهدف المشروع أيضاً إلى إيجاد عناصر قيم مضافة محلية عديدة مثل توظيف الحد الأقصى الممكن من الكوادر المحلية، وإيجاد حوالي 340 فرصة عمل بصورة مباشرة وحوالي 1000 وظيفة بصورة غير مباشرة.

وكانت شركة البحار السبعة، المروج الرئيسي للمشروع، قد أعلنت عن طرح مناقصة التصميم والتوريد لكبار المصنعين في العالم للمعدات والأجهزة كما أنها بصدد طرح مناقصة الأعمال المدنية والإنشائية لشركات عالمية متخصصة في مثل هذه المشاريع.

كما وقعت الشركة المطورة أخيراً اتفاقية حث الانتفاع مع الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، وقامت الشركة كذلك بالتنسيق اللازم للتعرف على أفضل موقع للمحجر لتوفير احتياجات المصنع من الحجر الجيري.

### الدقم سلاح الحكومة لصد العزات الاقتصادية

المواد السائلة والسائبة، فيما تجاوزت نسبة الإنجاز في الرصيف التجاري 90 في المئة، ويضم الميناء أيضاً رصيفاً حكومياً تم إنجازه العام الماضي. واستقبل الميناء خلال العام الجاري العديد من سفن الشحن والبواخر العملاقة التي رست على الرصيف التجاري، من أبرزها الشاحنات الخاصة بمشروع مضافة الدقم التي تضمنت 9 خزانات للغاز البترولي المسال. وتعكس الإحصائيات الصادرة عن الهيئة ارتفاعاً متنامياً للاستثمارات في المنطقة، إذ تشير إلى أن حجم الاستثمار بالمنطقة بلغ بنهاية العام الماضي وفقاً لعقود الانتفاع التي وقعتها الهيئة 14 مليار دولار.

العرب المفتوح على المحيط الهندي وبالقرن من خطوط الملاحة الدولية. وتقدم هيئة المنطقة العديد من الحوافز للمستثمرين تتضمن إعفاءات ضريبية وجمركية ومنح حق الانتفاع بالأرض لفترات طويلة تصل إلى 99 سنة. وعززت الحكومة من خطوات تحسين مناخ الأعمال، عبر إطلاق منصة إلكترونية في أكتوبر الماضي، من أجل تحفيز الشركات المحلية والأجنبية وتسهيل دخولها للمنطقة الاقتصادية في الدقم.

ومن خلال هذه المنصة يتم منح كافة التسهيلات للمستثمرين، وهي تعتبر بوابة الاستثمار في المنطقة، وتصدر عن طريقها مختلف التصاريح الخاصة بالأنشطة التجارية والصناعية والسياحية

ويعد مشروع منطقة الدقم، الأكبر في تاريخ سلطنة عُمان، ويقع على بعد نحو 550 كيلومتراً عن مسقط ويشغل مساحة تبلغ ألفي كلم مربع، وهو يأتي في إطار جهود تنويع مواردها لتشمل صناعات أخرى قبل نفاذ الاحتياطات النفطية القليلة أصلاً.

وتركز مسقط كثيراً على الدقم، التي تتمتع بموقع فريد، إذ يبلغ طول الشريط الساحلي البحري للواجهة السياحية في المنطقة الاقتصادية الخاصة بها حوالي 18 كلم يمكنه استيعاب أكبر أنواع المنشآت والمرافق الحيوية السياحية. وتشهد المنطقة التي تم إنشاؤها في أواخر عام 2011 إقبالاً كبيراً من المستثمرين بفضل موقعها على بحر

البحر الأبيض المتوسط، وهو يفتح على البحر الأحمر والخليج العربي، مما يجعله نقطة انطلاق مثالية للتجارة العالمية.

وتسعى الحكومة إلى التغلب على تحديات الوباء التي أثرت على اقتصادها المتعثر، خصوصاً مع تزايد زخم المشروعات التي تأتي ضمن "رؤية 2040" لتنويع مصادر الدخل.

# خطة إعطاء الأفضلية تهدف إلى تصدير 3.7 مليار دولار من السلع المغربية

## مبادرة حكومية لحماية الإنتاج المحلي بعد الكساد

وفي هذا الصدد اعتبر عزيز أخنوش أن النجاح تحقق عبر مواكبة وتحفيز الوزارة للمزارع في شتى المجالات، منها المكتنة والتقنيات الزراعية وتطوير استثمارات المزارعين، وهي الوسائل التي مكنت من تحويل الزراعة إلى رافعة للاستثمار وأداة مساهمة في الاقتصاد الوطني وفي تحسين دخل المزارع المغربي. وتوّه المسؤول الحكومي عزيز أخنوش، بما يتحقق في ما يخص تشجيع المنتج الزراعي بفضل الجهود الذي يقوم به المزارع في الميدان، وسياسة الدولة منذ عشر سنوات من التخطيط والتدبير الاستراتيجي ما أعاد تشكيل وإرساء الزراعة المغربية على أسس متينة وقوية كمنصات للصادرات.

وكانت المغرب دورها قد راجعت اتفاق التبادل التجاري مع أنقرة خلال الأيام القليلة الماضية نظراً للخصائر التي تسبب فيه الغزو التركي للأسواق المحلية المغربية. وقررت الحكومة المغربية فرض المزيد من القيود على المنتجات المصنعة في تركيا لمدة خمس سنوات، كما فرضت الرابطة قيوداً صارمة على سلاسل المتاجر وحذرت بالالتجاء إلى إغلاقها في حال عدم الالتزام بتلك القرارات التي تتخذها لتشجيع الصناعة المغربية.

وبمقتضى الإجراءات الجديدة ترتفع الرسوم الجمركية على المنسوجات التي تحمل أختاماً تركية بنسبة 90 في المئة. ونص الاتفاق أيضاً على ألا يطبق الجانب المغربي أي رسوم أخرى ذات أثر مماثل للرسوم الجمركية على الواردات ذات المنشأ التركي، باستثناء ما تتجهه المادتان 18 و19 من اتفاقية التبادل الحر بينهما.

للمملكة في أفق جعلها قاعدة صناعية عالمية لاستقطاب الاستثمارات الأوروبية. وعلى مستوى أفضلية المنتج الوطني الزراعي، أعلن عزيز أخنوش، وزير الزراعة والتنمية القروية والصيد البحري، عن تعزيز القدرة التنافسية للصادرات الزراعية المغربية في السوق العالمية، ما ساهم في ارتفاع حجم الصادرات المغربية الزراعية بأكثر من 39 مليار درهم، (4.2 مليار دولار)، خلال السنة الحالية، رغم الظروف الصعبة التي يعيشها المغرب.



دعماً برلمانين إلى خلق جسر قوي بين القطاع الزراعي والصناعات الغذائية، ترعاه الدولة بإمكانياتها، وتحفيزها للمنتج الوطني، لضمان تحويل الفائض الذي يصعب تسويقه، إلى منتجات يسهل حفظها وتأمين قيمتها التصديرية، معتبرين أن استيراد المغرب لما بين 20 و60 مليون قنطار سنوياً، من الحبوب من الخارج، و50 في المئة من السكر، وأزيد من 90 في المئة من زيوت المائدة، يفرض مراجعة مخططات الحكومة بهذا الشأن.

أصحاب المشاريع أصبحوا، ملزّمين بمنح الأفضلية للمنتجات المغربية، خصوصاً التقليدية والمصنعة من خلال التصنيع بشكل صريح في دفاतर الشروط الخاصة بصفقات الأشغال والتوريد. وتم تحديد ذلك بتطبيق المواصفات القياسية المغربية المعتمدة أو مواصفات قياسية أخرى مطبقة في المغرب بموجب اتفاقيات دولية أو معايير دولية عند انعدام المواصفات.

كما تم حصر اللجوء إلى المواد المستوردة في الحالات التي لا يتوفر فيها منتج مغربي يستجيب للمعايير التقنية المطلوبة، مع ضرورة تقديم الممولات الحاصلة على الصفقات حسب الوثائق المثبتة لأصل المنتجات والمواد التي تعتمد استعمالها بما فيها الفواتير وسندات التسليم وشهادة المصدر.

وقد رفعت الحكومة الرسوم الجمركية من 30 إلى 40 في المئة، على بعض المنتجات المستوردة، وهو إجراء اعتبره خبراء اقتصاد، يتطلب مراجعة سلة حاجيات المغرب من الواردات، وتعبئة جهود المواطنين والدولة على حد سواء، بداية من إعطاء الأفضلية للمنتجات المحلية، ثم بتفحص قائمة الواردات، لتحديد المنتجات التي بالإمكان تطويرها محلياً.

ولتشجيع المنتج المحلي المغربي نته، الاقتصادي إدريس الفينة، إلى ضرورة الاهتمام بجمود وضعية الشركات الكبرى المهيمنة على الاقتصاد التي راجعت أرقام معاملات بعضها. وأفسد رئيس الحكومة بتوفير آليات المواكبة اللازمة لأصحاب الشركات المغربية لإحراز هذه المشاريع، مؤكداً أن الحكومة تعمل على تحسين القدرة التنافسية

لهذا الغرض وبالمواصفات المطلوبة غير متواجدة بالمستوى المطلوب على الساحة الصناعية. وأوضح الخبير الاقتصادي، في تصريح لـ"العرب"، أن السبب هو ضعف تنافسية المنتجات المغربية دولياً، مشيراً إلى أن الأمر يتطلب تخطيطاً دقيقاً وبرمجة وتحديداً للأهداف، بعيداً عن الخطابات السياسية التي تهدف فقط إلى ربح الوقت.

كما تقرر الرفع من عدد المنتجين المحليين، والمصدرين للمنتج الوطني الزائد عن الحاجة، وإقحام الأسواق الواعدة بأفريقيا وأميركا اللاتينية، والتقليل من عدد المستوردين، للتقليل من عجز الميزان التجاري والمحافظة على الاحتياطات من العملة الصعبة.

وكإجراءات عملية أعطت الحكومة الاحقية للمنتجين المغاربة حيث إن لهذا الغرض وبالمواصفات المطلوبة غير متواجدة بالمستوى المطلوب على الساحة الصناعية.

وأوضح الخبير الاقتصادي، في تصريح لـ"العرب"، أن السبب هو ضعف تنافسية المنتجات المغربية دولياً، مشيراً إلى أن الأمر يتطلب تخطيطاً دقيقاً وبرمجة وتحديداً للأهداف، بعيداً عن الخطابات السياسية التي تهدف فقط إلى ربح الوقت.

أدركت الرابطة تسبب المنتجات الأجنبية في الإضرار بإنتاجها الوطني ما دفعها إلى إقرار خطة تحفيز لدعم السلع المحلية واستبدال أرقام معاملات الواردات ببرنامج تصدير في خطوة تأتي بعد مراجعتها لاتفاقية التبادل التجاري مع أنقرة بهدف وقف إغراق أسواقها بالمنتجات التركية.

وتابع العثماني خلال جلسة بمجلس النواب، أنه تم إحداث أول بنك للمشاريع يشمل مئة مشروع يهم تلك القطاعات الرئيسية، كالنسيج والنقل والصناعات المعدنية والمعدنية والبلاستيكية والكهربائية والإلكترونية والغذائية وشبه الكيماوية والجلدية وغيرها.

ويعتقد إدريس الفينة، المحلل الاقتصادي والاستاذ بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، أن هذا القرار جيد لكن إدخاله حيز التنفيذ سوف يتطلب وقتاً طويلاً نسبياً، لأن الوحدات الصناعية القادرة على أن تستجيب

وتهدف هذه المبادرة إلى دعم تنافسية الشركات المغربية خصوصاً في ظل مواجهة منافسة شرسة مع منتجات الدول الأجنبية التي ترتبط مع المغرب باتفاقيات للتبادل الحر.

ومن المنتظر تفعيل برنامج الأفضلية الوطنية وتشجيع المنتجات المغربية في إطار الصفقات العمومية، ويتعلق الأمر باعتماد "الأفضلية الوطنية"، لفائدة الشركات الوطنية والتعاونيات واتحاداتها ورجال الأعمال الذاتيين المتعهدين بصفقات الإدارات والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية. وفي هذا الإطار أكد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، أن الحكومة حريصة على إعطاء الأفضلية للمنتج المحلي، ضمن خطة بديلة لاستبدال نحو 34 مليار درهم، (3.7 مليار دولار) من الواردات بنفس الرقم من الإنتاج المحلي من خلال استهداف عدد من القطاعات الرئيسية، مضيفاً أن "جزءاً من هذا الإنتاج قد يوجه للتصدير".



وتابع العثماني خلال جلسة بمجلس النواب، أنه تم إحداث أول بنك للمشاريع يشمل مئة مشروع يهم تلك القطاعات الرئيسية، كالنسيج والنقل والصناعات المعدنية والمعدنية والبلاستيكية والكهربائية والإلكترونية والغذائية وشبه الكيماوية والجلدية وغيرها.

ويعتقد إدريس الفينة، المحلل الاقتصادي والاستاذ بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، أن هذا القرار جيد لكن إدخاله حيز التنفيذ سوف يتطلب وقتاً طويلاً نسبياً، لأن الوحدات الصناعية القادرة على أن تستجيب

وتهدف هذه المبادرة إلى دعم تنافسية الشركات المغربية خصوصاً في ظل مواجهة منافسة شرسة مع منتجات الدول الأجنبية التي ترتبط مع المغرب باتفاقيات للتبادل الحر.



# صاحبة أعلى منصب قيادي في المملكة

حنان الأحمدى

تجسيد حقيقي لما أصبحت تتمتع به السعوديات اليوم



● الأحمدى تتوج مسيرة منح الثقة للنساء السعوديات في المناصب الرفيعة التي كانت بدايتها مع نورة الفايز إثر تعيينها بمرتبة وزير، ثم الأميرة ربما بنت بندر بن سلطان أول سفيرة سعودية، وتماضر الرماح، وسارة السحيمي وغيرهن.



● الحضور النسائي في مجلس الشورى ليس جديداً، بل كان ماثلاً قبل تعيين الأعضاء النساء، من خلال عملهن مستشارات سعوديات غير متفرغات، يحضرن بين الحين والآخر جلسات المجلس.

لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة والبرلمان الأوروبي وغيره من البرلمانات العالمية.

وحازت الأحمدى على عدد من الجوائز التقديرية والتشجيعية، من ذلك عضوية جمعية «دلنا أوميغا» الفخرية للخريجين المتميزين في مجال الصحة العامة بالولايات المتحدة الأمريكية بناء على التميز الأكاديمي، كما حصلت على جائزة التميز في النشر العلمي من معهد الإدارة العامة، وتم ترشيحها لقوائم الشخصيات القيادية ومنها قائمة فوربس لأقوى 200 امرأة عربية عام 2014، وجائزة «سيدتي» للإبداع والتميز عام 2015، ولها العديد من المساهمات المهنية والاجتماعية، وهي مقيمة لجائزة الشيخ خليفة للاداء الحكومي المتميز، ومستشارة غير متفرغة بالخدمات الطبية في القوات المسلحة، وعملت في مركز الدراسات الصحية بالمستشفى العسكري بالرياض.

## المستقبل للمرأة

رغم الأسماء التي سبقت الأحمدى إلا أن منصبها ذو وضع خاص ومختلف، من حيث إنه ضمن مؤسسة من مؤسسات الدولة ذات الأدوار الوظيفية المختلفة، رقابية أو تشريعية، ويتولى رصد التقارير عن أداء الأجهزة الحكومية، وهي من جانبها صاحبة دور ملموس في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المملكة وفي صناعة القرار، ومساندة مواقف المملكة دولياً من خلال دور المجلس في تعزيز العلاقات البرلمانية مع الدول الشقيقة والصديقة. ولذلك ستكون الأحمدى محط متابعة واهتمام من قبل المواطنين، ليطالعوا وباستمرار على نتائج كل جلسة تحمل اقتراحاً أو توصية تعنى بحياة المواطن وتصب في مصلحته ومصلحة وطنه، منتظرين قرارات تصويتها حيال أي مقترح يهمهم، وهناك حالة تفاؤل لدى الأغلبية من السعوديات والسعوديين بان اكتساب الأحمدى لعضوية مجلس الشورى لدورتين سابقتين وتعيينها الحالي ليسا شكليين بقدر ما هما محفز ومنجز. هنالك الكثير من التغييرات القادمة، التي ستكون السعوديات في مقدمة المشاركات فيها، خصوصاً في ظل حضور ووجود كفاءات نسائية شابة، يقدر قطاعات إدارية مهمة في عدة شركات متوسطة وكبيرة سعودية، وفي البنوك ومجاللات عدة، وهن بالتأكيد سيكن رافعة السعودية الجديدة، وكما تقول الأحمدى «لا يعبق المرأة الآن إلا كفاءتها وثقتها بنفسها وجداً واجتهادها».

والتنمية الاجتماعية، وسارة السحيمي في منصب رئيس مجلس إدارة شركة السوق المالية السعودية «تداول»، إضافة إلى تعيين الأميرة هيفاء بنت عبدالعزيز آل مقرن مندوباً دائماً للمملكة لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، وكل ذلك يعكس بداية الاهتمام الحقيقي بالمرأة السعودية والسعي إلى تشجيعها، منذ أن جرى افتتاح أكبر جامعة نسائية بحته وهي جامعة الأميرة نورة بالرياض عام 2008 في عهد الملك عبدالله وتستوعب أكثر من 60 في المئة من خريجات الثانوية.

الأحمدى متخصصة في مجال الاقتصاد والإدارة الصحية، وهي من أوائل النساء اللائي تم تعيينهن في مجلس الشورى بامر ملكي في 2 ديسمبر عام 2013. وقد عملت قبل ذلك عضواً في الهيئة الأكاديمية بمعهد الإدارة العامة وتدرجت في المواقع الإدارية بالمشهد، منسقة لقطاع الإدارة الصحية، ومديرة لإدارة البرامج، ومنسقة لبرامج تنمية القيادات العليا، وتوّجت حياتها المهنية في المعهد كمديرة عامة للفرع النسوي.

هي صاحبة مبادرات ومشاركات بارزة في عدد من الجمعيات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الفكرية، وهي عضو مجلس أمناء منتدى الرياض الاقتصادي، وعضو مجلس أمناء جامعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وعضو مؤسس لمجلس إدارة الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الزهايمر، وكانت عضواً في مجلس الجمعية السعودية للإدارة.

قدمت العديد من البرامج التدريبية في مجال تنمية المهارات الإدارية والقيادية، وشاركت في التدريس بعدد من الجامعات السعودية ومنها جامعة الملك سعود وجامعة الأمير سلطان، ولها العديد من المساهمات العلمية والبحثية والمهنية محلياً وعالمياً، وقد شاركت في العديد من الوفود الرسمية إلى الاتحاد البرلماني الدولي، وإلى

الأحمدى أول سعودية تشغل منصباً مهماً وكبيراً وقيادياً في البلاد، حدث اعتبره كثيرون قفزة كبيرة تضاف إلى خطوات عدة للمرأة السعودية أكدت قدرتها على تبوأ أرفع المناصب في ظل تشجيع حكومي لمس فيها المقدرة على الإنجاز



ومن تبوأها مناصب مرموقة، إضافة إلى حضورها اللافت في مختلف المحافل محلياً وإقليمياً ودولياً، وانقة من قدرة عطائها وكونها نموذجاً لثقافة القيادة بإمكانياتها واستحقاقها لهذا التمكن، ما جعلها تشارك المجتمع الدولي أهم القضايا وتوصل صوتها.

أظهرت مؤشرات من العام الحالي وعبر تقرير أصدرته الهيئة العامة للإحصاء أن تمكين المرأة السعودية وزيادة حصة مشاركتها أخذان في النمو، إيماناً من الدولة بالدور التنموي الذي تلعبه المرأة في دعم الاقتصاد الوطني والخطط التنموية الشاملة، وما يحققه ذلك من مكاسب اجتماعية واقتصادية وتنموية للبلاد، ونذكر من ذلك أنه إيمان الاحتفال بـ «يوم المرأة العالمي» دشّن وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية السعودي أحمد الراجحي منصة قيادات، وهي الأولى من نوعها في العالم لدعم تمكين المرأة بالبلاد لتولّي مناصب قيادية في القطاعين العام والخاص، فالمرأة السعودية أياً كان دورها في المجتمع، طالبة، أو موظفة أو ربة منزل، هي شريك أساسي في نهضة البلاد.

## عالمة الاقتصاد والإدارة

حيازة الأولوية في المناصب وخاصة الرفيعة منها كانت بداية مع نورة الفايز إثر تعيينها في وزارة التعليم آنذاك بمرتبة وزير، ثم تبعتها عدة تعيينات لأسماء سعوديات في مناصب عدة حكومية وغير حكومية، منها الأميرة ربما بنت بندر بن سلطان كأول سفيرة سعودية، وتماضر الرماح أول امرأة تشغل منصب نائب وزير العمل

مستمر على تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في تنمية مجتمع بلادها في كل المجالات، بعد مراحل عاشتها المرأة وفق تشدد ديني كان يعاني منه المجتمع السعودي حضر مهامها وجعلها ضمن نطاق وظيفي محدد لا تتجاوزه ولا تخرج عنه وهو دور المعلمة لا غير، كاتباً قدراتها التي كان المجتمع في أمس الحاجة إليها، أما اليوم فما نراه أن تلك الصفحة تطوى وتفتح صفحات أخرى جديدة.

## سعوديات قيادات

كان الوجود النسائي في مجلس الشورى بارزاً قبل تعيين الأعضاء النساء، من خلال عملهن مستشارات سعوديات غير متفرغات، يحضرن بين الحين والآخر جلسات المجلس ويشاركن بالرأي والخبرة في المناقشات مع الأعضاء وتقديم الدراسات، للوصول إلى قرارات أو توصيات تصب في مصلحة الوطن والمواطن، ما استدعى وجود متخصصات لخدمتهن وتلبية احتياج ذلك العمل في المجلس.

وقد تمّ تعيين أول موظفة في مجلس الشورى وهي رشا بنت عبدالرحمن الشيبلي، ثم استمر الوضع حتى تم تنظيم وتنسيق حفل الخطاب الملكي السنوي في منتصف الدورة الخامسة بحضور الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز الذي أعلن خلاله عن تعيين ثلاثين امرأة سعودية في عضوية المجلس ونسبة تمكين تبلغ 20 في المئة، ومع كل دورة تتنوع تخصصات النساء وخلفياتهن التعليمية والوظيفية بما يتواءم مع المراحل الحضارية التي يعيشها المجتمع ومن أصل مئة وخمسين عضواً، فكان محل استيثار أن تغدو المرأة مشاركة في صناعة القرار، متمتعة بالحقوق الكاملة للعضوية ولمتزمة بالمسؤوليات ومباشرة المهام. وتعيش المرأة السعودية في هذه الفترة مرحلة استثنائية انعكست على عطائها في خدمة مجتمعها وحقت خلال السنوات الأخيرة منجزات في جوانب عدة ولاسيما في الجانب الاجتماعي، لارتباطها بالمرأة من منطلق شعورها بواجبها ومسؤوليتها الأسرية والاجتماعية، فبرزت الكثير من رائدات العمل الاجتماعي في المملكة اللاتي تقلدن مناصب في الجامعات والوزارات والمؤسسات، وذلك باتجاه تمكين المرأة وتأهيلها في مجتمع العمل.

وتأكيداً لدورها ومكانتها ودعم المستمر لها، جاء إعلان «الرياض عاصمة للمرأة العربية» لعام 2020، تحت شعار «المرأة وطن وطموح» من قبل لجنة المرأة العربية وتحت مظلة جامعة الدول العربية، متوجاً ما شهدته المرأة السعودية من تقدم

صادقة الشعلان  
كاتب سعودي

تولّت الأكاديمية حنان الأحمدى منصب مساعد رئيس مجلس الشورى السعودي وبالمرتبة الممتازة، إثر صدور مرسوم ملكي من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز قضى بتعيينات طالت هيئة كبار العلماء ومجلس الشورى، لتكون الأحمدى، بذلك، أول سعودية تشغل منصباً مهماً وكبيراً وقيادياً في البلاد منذ انطلاق المجلس، الحدث الذي اعتبره كثيرون قفزة كبيرة تضاف إلى خطوات عدة للمرأة السعودية، حيث أكدت قدرتها على تبوأ أرفع المناصب في ظل تشجيع حكومي لمس فيها المقدرة على الإنجاز.

حدث اعتبره الأحمدى تجسيدا حقيقيا لما تحظى به المرأة السعودية والتي باتت، كما تقول «بفضل الله ثم القيادة الحكيمة» عنصراً فاعلاً في صنع القرار الوطني وتشريكاً أساسياً في العمل، متمنية تفعيل مشاركتها في صنع القرار الوطني وتعزيز مشاركتها في التنمية الشاملة التي تعيشها المملكة في المجالات كافة، وتضيف الأحمدى أن «مجلس الشورى يقوم بدور ملموس في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المملكة، وفي صناعة القرار ومراقبة أداء الأجهزة الحكومية، ومساندة مواقف المملكة دولياً من خلال دوره في تعزيز العلاقات البرلمانية مع الدول الشقيقة والصديقة»، مبيّنة أن المجلس يتنامى في ظل ما يحظى به من اهتمام ودعم من الملك وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، معربة عن تطلعها إلى الإسهام في الجهود المتواصلة التي تبذلها رئاسة المجلس وأعضاؤه لخدمة الوطن والمواطن.

تعتبر رؤية الملكة 2030 المرأة السعودية عنصراً مهماً من عناصر القوة، وتشدد دوماً على أن العمل

مساعدة رئيس مجلس الشورى السعودي تفخر بالعديد من الجوائز التقديرية التي حصلت عليها، ومن ذلك عضوية جمعية «دلنا أوميغا» الفخرية للخريجين المتميزين في الولايات المتحدة بناء على التميز الأكاديمي، وقد تم ترشيحها لقوائم الشخصيات القيادية ومنها قائمة فوربس لأقوى 200 امرأة عربية عام 2014

# تأجيل التظاهرات الثقافية في تونس حل سهل يشبه الإهانة

## قطاع الثقافة والفنون يعاني من المشاشة ومن نظرة الحكومات الدونية

ما زالت تونس تعاني إلى اليوم من نظرة السياسيين الدونية إلى قطاع الثقافة، نظرة قاصرة عن فهم الحاضر وإصلاحه وتهيئة التربة للمستقبل، ولعل القرارات الأخيرة من إلغاء التظاهرات الثقافية والفنية وتقليص ميزانية وزارة الثقافة القشة التي ستقصر المشهد الثقافي المتأزم بطبعه.

محمد ناصر المولهي  
كاتب تونسي

لكن يبقى التأجيل من الحلول السهلة، وهو رهين إجراءات استثنائية ضرورية، منها الأخذ في الاعتبار الوضع الهش للعاملين في القطاعات الثقافية والفنية ودعمهم في مدة الإيقاف. وهذا ما لم تأخذه السلطة التونسية بالجديّة الكافية. لا تتوقف قطاعات الفنون على مؤسسات الدولة، بل هناك مؤسسات خاصة من قاعات عرض وناشرين ومصممين وتقنيين ومصورين ومنتجين وعمال.. إلخ من المتدخلين في قطاع متشابك. إن إيقاف كل هؤلاء عن العمل لا يقل خطراً عن انتشار الفيروس، حيث سيسبب أزمة اقتصادية كبيرة على كواهلهم، وهم في الأصل وضعيات هشة، لا تتحمل الإيقاف عن العمل أو توقف دورة الإنتاج.

نفس الشيء بالنسبة إلى المقاهي والحانات التي مارست حركات احتجاجية وضغطاً كبيراً على السلطة حتى وجدت حلولاً لمواصلتها العمل بطاقة استيعاب لا تتجاوز النصف، لإنقاذ هذه الطبقة من الانهيار الخطين.

لكن لم تتخذ السلطة إجراءات مماثلة للقطاع الفني والثقافي، رغم استجارة كل المتدخلين فيه لعدم الإيقاف الكلي الذي يشبه الشلل التام. بل زد على ذلك تجرّبه تونس إلى مواصلة إيقاف العمل الثقافي والتظاهرات الفنية إلى نهاية العام الحالي، وهو ما ينبئ بكارثة حقيقية للقطاع الذي يعاني من التجاهل.

### النظرة الدونية

تجاهل قطاع الثقافة والفنون يبدو جلياً في تونس، خاصة من خلال إبقاء وزارة الثقافة دون وزير خاص بها بعد إقالة وزير الثقافة وليد الزبيدي بسبب تصريحاته رفضاً لإيقاف الأنشطة الثقافية، وتكليف وزير السياحة بالنيابة ليشرف على شؤون الوزارة،

تعيش تونس تفاقماً سريعاً لانتشار فيروس كورونا المستجد، ما تسبب في إلغاء الكثير من التظاهرات الثقافية والفنية، بداية بإرجاء تنظيم أيام قرطاج السينمائية إلى شهر ديسمبر. وأخيراً تأجيل معرض تونس الدولي للكتاب.

تجاهل الثقافة والتركيز  
الأعرج على الاقتصاد لن  
يؤدياً إلى إصلاح الوضع  
مطلقاً بل سيؤديان إلى  
نقح مسدود

وقد أعلنت الهيئة المنظمة للدورة الـ36 لمعرض تونس الدولي للكتاب، عن تأجيل فعالياتها إلى الربع المقبل ضمن الإجراءات الاحترازية من تفشي فيروس كورونا.

### الحلول السهلة

كان من المقرر تنظيم الدورة الـ36 للمعرض ما بين 13 و22 نوفمبر، لكن الهيئة اتخذت قرار تأجيلها مبكرة ذلك "بالوضع الصحي السائد بتونس وغيرها من بلدان العالم بسبب انتشار الفيروس"، بينما الوضع الصحي في تونس على غرار بلدان أخرى مهيباً للتحاقم أكثر.

تأجلت الكثير من التظاهرات الثقافية والفنية في مختلف أنحاء العالم، من جوائز الأوسكار إلى مهرجان كان إلى معارض كتب عريقة في مختلف الاقطار شرقاً وغرباً. والتأجيل أو الإلغاء إذن ليس حكراً على تونس التي تعرف موجة ثانية أكثر حدة من فيروس كورونا المستجد.



التونسيون يرفضون إهانة الثقافة

وتعايش ونبد العنف ثقافة، والسير في الشارع والتحدث إلى الآخرين والعلاج والتعلم والتفكير والعدل وحتى الأحلام كلها ثقافة كاملة، تساهم في صنعها الأعمال الفنية من مسرح وسينما وموسيقى وفنون تشكيلية ورقص والأعمال الأدبية. إن تجاهل الثقافة والتركيز الأعرج على الاقتصاد لن يؤدي إلى إصلاح الوضع مطلقاً، وهو ما نراه فعلياً حتى في رؤية الدولة العرجاء للإصلاح الاقتصادي من خلال الترفيع في الضرائب، بما يذكرنا في الاحتلال العثماني لتونس، بشؤرة المظلومين من المناطق الداخلية بقيادة علي بن غدام.

تشهده البلاد اليوم من وضع صحي حرج ووضع سياسي مضطرب ووضع أمني ضعيف وانتشار العنف والفكر المتطرف وضعف الاقتصاد وتفكك مؤسسات التعليم والصحة والنقل العمومي والعدل وغيرها من الإشكالات. الثقافة ليست ترفاً ولا ترفيهاً ولا لهواً ومكلمات، إنها النور الذي يضيء العقل ويمنحه رؤية تتجاوز الصعاب والعقبات، إنها مصدر الأمل في أكثر اللحظات العصيبة وأشدّها قامة، الثقافة طريق لبناء هيكل دولة متكاملة وللتغيير. إن ركوب الحافلة ثقافة، والحفاظ على الصحة والالتزان النفسي والجسدي ثقافة والأكل والكلام ثقافة

والفاعلين الثقافيّين. ونهت إلى تداعياته الخطيرة على العاملين في القطاع الثقافي. التقليل في ميزانية وزارة الثقافة وغياب وزير خاص بها، جزء من مشهد كامل، تعاني فيه الثقافة والعاملون فيها من نظرة دونية، لحكومة تعتبر الاقتصاد أولى أولوياتها، وترى الثقافة "ترفها"، بينما لا يمكن التأسيس لاقتصاد متماسك دون أمن وثقافة وتعليم وصحة ونقل متماسكة، كل القطاعات تخدم بعضها بعضاً. ربما ما تجهله الحكومة التونسية هو أن الثقافة والفنون تتداخلان في كل القطاعات الأخرى، ولهما دور محوري وأساسي في وضع استثنائي مثلما

ليتواصل هذا الإجراء المتسرع. إضافة إلى ذلك فإن الإجراءات الأكثر تعسفاً هو "تقليص الحكومة في الميزانية المخصصة لوزارة الشؤون الثقافية لسنة 2021". وهو إجراء رفضته الجامعة العامة للثقافة المنضوية تحت راية الاتحاد العام التونسي للشغل، مطالبة بالتفريع في ميزانية وزارة الشؤون الثقافية لسنة 2021 إلى حدود 1 في المئة من ميزانية البلاد، والتعهد بحلحلة الإشكالات العالقة التي ذكرت منها تسوية الوضعيات التشغيلية الهشة في القطاع وتدارك المديونية والعجز عن التسيير في الجهات والمزيد من العناية بالتراث وأوضاع الفنانين

## الفنان المغربي أحمد العمراني يتحدى كورونا بلوحات «حميمية»

إن الثنائيات التي عبرت عنها أعمال الفنان تستخدم تقنيات متنوعة ومختلفة كالكولاج الذي ألف جمهور أحمد العمراني، كما ألف لغته التشكيلية المنبثقة من الموروث الثقافي المغربي دون أن يعني ذلك الانسلاخ عن سياقات الحاضر برهاناته وتشعباته.

في أعمال أحمد العمراني  
رؤية عميقة للوجود  
الإنساني تحضر من خلال  
النواة التي يتكون منها  
الذكري والأنثوي

واهتمام الفنان بالموروث الشعبي والفنون التقليدية ظاهر وجلي في تركيب هويته البصرية من خلال توظيفه للمواد والخامات التي يستنبطها من عمق الموروث المغربي كالصناعة التقليدية والزراعي المغربي وأنواع الطرز كطرز التجخيرة الشهيرة بتطوان. ورأى أحمد العمراني النور بمدينة تطوان حيث درس بمدرسة الفنون الجميلة قبل أن يتابع تكوينه بمدرسة الفنون الجميلة سان فيرناندو بمدريد. وتأثر أسلوبه بالمدرسة الانطباعية ويعد من كبار التشكيليين الإسبان، وفي مقدمتهم فرانسيسكو خوسي دي غويا.

ويضم التشكيلي في رصيده سلسلة من المعارض الفنية الفردية والجماعية بعدد من المدن المغربية والعالمية خاصة ببرشلونة وبلنسية وساو باولو ومراكش وطنجة وأمستردام وباريس والخرطوم والقاهرة والرياض وغيرها.

في ورقة تقديمية للمعرض، يرى القاص والروائي محمد عز الدين الخازي أن في أعمال أحمد العمراني رؤية عميقة للوجود الإنساني وهي تحضر من خلال النواة التي يتكون منها الذكري والأنثوي، مبرراً أنه يستهوي حضور الجسدين في أعماله والتلاعب بهما تنوعاً لوجود ممكن ومتعدد الحضور بأشكاله والوانه وبلاغته الدالية والجمالية.

وتابع أن فلسفة الوجود الإنساني التي يقدمها الفنان أحمد العمراني في لوحاته تكبر من سحر الفن وجمالية التعبير تكمن في تلاحم الدلالات والجمالي في الفضاءات والألوان والخطوط وأشكال التعبير، كأنها ولادة جديدة لإنسان ممكن يتقاسم العيش مع إنسان آخر لا يستقل عنه، بل إنه يتكامل معه، يعيش معه المشترك والحميم.

وخلص إلى أن المتابع لمسيرة هذا الفنان سيجد أنه يشتغل على الجسد بكثير من المعاناة من أجل صوغه وجودياً وجمالياً على أنماط متنوعة من التعبير التشكيلي، معتبراً أن "الأعمال المعروضة ما هي إلا محطة فنية من محطاته وهو ينوع في تجربته ويمتحنها حياة بعد حياة". ويمكننا اعتبار هذا المعرض بمثابة لقاء واحتضان لذاكرة بصرية عميقة تتخذ من الثنائيات موضوعاً لها، وذلك من قبيل السماء والأرض والخير والشر والذكر والأنثى، وهي ثنائيات يقدر ما تبدو ضدية إلا أنها تنصهر في تجربة العمراني لتتخذ تمثيلات جمالية وبصرية تعري بطرح الأسئلة أكثر مما تقدم أجوبة جاهزة، ذلك أن الرهان هو القبض على المنقذ والتحصين بما هو مقيم في الذاكرة والوجدان.

مسيرنا إلى الأمام، فهو مصدر طاقة وقوة في الأوقات الصعبة التي يمر بها الإنسان. وفي ما يتعلق بالإجراءات الوقائية التي اتخذها المعرض لفنّت العراقي إلى أنهم اختاروا عرض اللوحات في قاعة كبيرة تتمتع بهوئة طبيعية، كما أن المعرض مفتوح أيضاً في نسخة افتراضية على موقع صالة العرض. مشددة على أنه لا يمكن البقاء مسجونين والفن هو ما يحرق أرواحنا.

ولفتت إلى أن "غاليري كينت" يواصل نهجه في دعم الفنانين ذوي المنجزات الإبداعية المتميزة، وذلك بتقديم هذا المعرض الذي يعد حصيداً للمنتج الفني لأحد أهرام الإبداع التشكيلي المغربي ويسلط الضوء على مسيرته الحافلة بالإبداع والتفرد. وتابعت العراقي أن الفن مهم للغاية ويمكنه أن يعطينا الأسيجان وأن يساعدا يوماً على استرجاع الحيوية ولكي لا نتوقف ونواصل

الروحيات والفنون سيأكله المرض، ويتقلبه بالسلبيات، معتبراً أن المعارض والموسيقى والشعر هي التي ستساعدنا على استعادة الحياة الطبيعية من جديد. بدورها أشارت عزيزة العراقي، مديرة المعرض، إلى أن "حميمية"، "معرض كبير ومهم للفنان أحمد العمراني، الذي اعتبره فناناً كبيراً بالنسبة إلي، وإلى مدينة طنجة وإلى المغرب".

يقترح معرض الفنان التشكيلي المغربي أحمد العمراني الموسوم بـ"حميمية" الذي سيتواصل في رواق "كينت" بطنجة إلى غاية 20 ديسمبر حوالي 30 لوحة تشكيلية أبدعتها أنامل الفنان منذ سنة 1967 إلى اليوم، استعملت فيها تقنيات مختلفة من الرسم على الورق والخشب بأحجام مختلفة، وتعكس جوانب متباينة من روح التشكيلي المفعمة بالفن والحرية والمشاعر.

وأوضح العمراني في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أنها لوحات تشكيلية تجريدية اختير لها موضوع "زوج"، وأبدعت باستعمال تقنية الطباعة الرقمية على الورق الياباني. ويرى الفنان أن "الزوج/ الثنائي" يرمز إلى العلاقات الاجتماعية كما يسقط الضوء على الحساسيات الإنسانية التي تتجلى في أحيان كثيرة على شكل مشاعر الحب والتفاسم. وقال العمراني إن "في لوحاتي أمزج بين الرسم واللمس من خلال تركيب أوراق رفيعة السمك بعضها فوق بعضها ومزجها بالألوان".

وأضاف في تقديمه للمعرض أنه اعتمد في لوحاته على الألوان الزيتية وأخرى طباعية ما يقدم تنوعاً للمتلقي، حيث أكد الفنان أن المعرض يمثل فرصة هامة بالنسبة إليه للتواجد في طنجة المدينة التي يحبها، معتبراً أن المعرض نجاح كبير بالنسبة إلى مسيرته الفنية.

وتشدد على أننا نعيش في فترة صعبة للغاية اليوم، في إشارة إلى انتشار فيروس كورونا المستجد، معتبراً أن الإنسان إذا لم يتشبع من



أعمال تشبه الولادة الجديدة للإنسان

# التنظيرات تهدر جوهراً قصيدة النثر

## ليلي عيد: ما لا يُدرَك بالأيدي تستشفه الحواس بالكتابة



### الشروط تفسد الأدب

من حولها: "مهما ارتفعت/ مسافرة في سماء/ انحني وسط المسافة/ أنكسر/ غيوم خضراء/ استعارت طراوتي".  
تتكئ قصيدتها على دوال شتى، من رموز ومجازات وإحالات، لكنها دائماً ذات صوت هامس، كأنه في وعاء صغير، يخص صاحبه والقارئ المقرب، دونما تعميم، وبلا طنطنة موسيقية.

يؤبى التعمق الراسي هنا عن التوسع الأقفى، والتكريس المعنى أو قيمة يمحو وطأة الغياب: "ليست كلمات/ هذه/ هي قطع من قلبي/ أرتق بها نقوب غياب".  
أما العشق، فإنه السبيل الوحيد للرجوع من المناهة، وتجاوز السراب، وللمة النثارات، مظلمة تؤكد الشاعرة في حديثها لـ "العرب"، "سنايل القمح تطير من وجهي، والمجرات، لعلة الحب الذي يعيدنا، من بديري".

تقتحم الذات الشاعرة كوكب الأنونة بنضج نسوي مكتمل التحقق "أنا أجمل امرأة في الكون/ لا تغار النسوة مني/ لأنني أنجبتهن الهات كل حلم".

ومع ذلك، فهي تحن إلى النوم في رحم أمها "جنينا"، وربما هو السام، أو الزهد في حاضر لا يتحرك للأمام، ولربما هي حالة اللامبالاة التي تراها ليللي عيد عنواناً للمرحلة الراهنة، على كافة الأصعدة.

وعن هذه الحالة من الفطور تقول ليللي عيد في حوارها مع "العرب"، "تخذلني عبقرية هروبي وكسلي، ولم أجد الميزرات والأعداء لنفسي لأفسر لها أو تحلل معاً حالة القوقعة واللامبالاة الحميمة جداً، التي تنتابني بين فترة وفترة، والتي طالت مؤخرًا".

وتحري الشاعرة اللبنانية أن ما لا يُدرَك بالأيدي في الواقع، نستشفه الحواس بالكتابة، وأن السكنى في الحروف هي إقامة لهذا العالم المائل، أو ارتحال إلى ما هو أبقي وأجمل: "ارحلي بشمسك كتاباً طازجاً/ إلى حيث يكبر اللؤلؤ البكر".

بإمكان الحلم أن يستخلص من الموت بعفا وخلوداً، وأن يعوض الذات الشاعرة التي لا تجد وطناً، بأن تكون هي وطن الذين لا أوطان لهم.

وتقترح الشاعرة شلالات من الماسي والتيه والسفر والعشق والجنون والصدقات والشبان المتبسمين، وتواصل خيالها الأسطورية التي تهزج بها وهنأها ووجعها.

وتوضح "حلمت مرات بأن أكون وردة العشق، ونجمة أول البحر وآخر الغيم، سكوناً وصبراً ووطناً لمن لا أوطان لهم، أنا البعثة الوحيدة في عيون الآخرين، أعيش حتى نهاية الغبار. فرس جامعة، تلمع كأنها اللؤلؤ، المسافات التي قطعها وأطولها في سرجي لم تنته بعد".

هذه اللغة المراوغة التي تنتهجها ليللي عيد في حديثها، مظلماً في شعرها، تفهمها الريح، وتوقظ ربابة في الجبل البعيد. أما دابؤيد كوبرفيلد، ساحر القرن، فربما تعلم منها أسرار الإيهام والدهشة، واختراق فراغ العقول والقلوب والأجساد، ورسم نظرات الدهول، وخلق علامات الاستفهام.

وتستطرد شاعرة الكبسولات المضغوطة: "أه يا كوبرفيلد، علمني كيف تستكين بعد كل عرض أو بعد موت قصير، ماذا تفعل عندما لا يصل الصوت".

في شعرها، كما في سردها، تستحيل الذكريات الغريبة والشهاسات الجمعية إلى أسطر ومشاهد وصور دائرية، بغير توقف ولا انقطاع.

وفي روايتها "حانة رقم 2"، قصت ليللي عيد قماشة المجتمع اللبناني المهترئة في أعقاب الحرب الأهلية المدمرة، ومبرزة السلاسل المتكررة من الإنكسارات والعلاقات المشوهة، وفي قصائدها الأخيرة، ثمة حضور للتشردات والإنهيارات نفسها، على مستوى الذات الأسيرة، وفي تواصلها مع الآخر والعالم

تحفر ليللي عيد بأظفار العناد نفقها نحو لؤلؤة السر، رافضة أن يخطئها الربيع، أو أن يقطع في قلبها تدفق الغيم. لا يضيرها أن تنكي بكاء عظيماً، طالما أن الأرض خضبة من تحتها سوف تُنبث أذنب الثمرات. الحياة، أيًا كانت، هي المحنة الحقيقية، والصدوق المظلم، والكتابة هي الخلاص والانطلاق "أكتب لكي أتخفف من محنة الحياة".

وهي تضي في كتابتها كمن تلقى للتو ضربة قوية على رأسه، بعينين مفتوحين، ربما لا تريان شيئاً، وأحياناً تتحرك كالألة المبرجة، تضحك لأنها لم تقع، ولم ترتطم بشيء.

وحين تطالع تصوصها النهائية، تكشف أنها لا تزال تنتفسس، وأن اليقظة هي المظلة التي تحميها من العتمة والخبسارات: "ارفعي رأسك يا ابنة الغابة/ أنت أجمل من أن تنامي طويلاً/ هذا الليل الذي تظنينه ظلاماً أو جنازة، سيغير/ مثل زورق مليء بشهوات ملونة".

هكذا، بإمكان الشعر أن يجعل الألم، والتشنج توتراً إبداعياً، والصراخ تهجياً لألوان قوس قزح، وأن يوجد صيغة لتوحد الذات مع ذاتها، وإعادة قراءة الآخرين، والتفاعل الصّحّي معهم، عن قرب وعن بعد، بغير خدوش متبادلة.

### أسطرة ومشاهد

تؤكد الشاعرة في حديثها لـ "العرب"، "هل هوائية جمع الأتعة التي تشغلني جزء معبر عنّي؛ لن أكون محللة نفسية، ساكتني بالقول إنني أتأمل تلك الوجوه، وتلك التعابير المختلفة، وقد أجدني أضطر أحياناً إلى أن أضع قناعاً، لكن فقط أمام الناس، حرصاً على عدم خدش مشاعرهم أو إيذاء نظرهم، انطلاقاً من مبدأ الحفاظ على السلامة العامة واللياقة الاجتماعية".

وإن لم يكن بمقدور اللحظة المعيشة أن تصنع معجزة، أو تزيل لغماً، فإن

الكثير من النصوص الشعرية التي تكتب اليوم تحاول الفكك من التنظيرات النقدية، خاصة قصيدة النثر، التي تروم الفكك من كل القيود الشكلية التي يرفضها الكثير من الشعراء، على غرار اللبنانية ليللي عيد التي تراوح قصيدتها بين ذاتها الأنتوية والتأمل في عمق الوجود. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعرة.

شريف الشافعي  
كاتب مصري

تمتلك الشاعرة والروائية اللبنانية ليللي عيد حالة خاصة من الشفافية والرهافة، مكنتها من تحويل الأم الإصابات بالجلطة الدماغية وتداعياتها إلى نابات وأناشيد ورقصات تنزف فناً. وعلى أعتاب صدور ديوانها الجديد "آخر الضوء.. أوله"، التقطها "العرب" وسألتها حول تجربتها في إشعال قصيدة الومضة المختزلة كدمعة لا تجف في العيون، ومزج الشعري والسري، والذاتي والعام، واتخاذ تفاصيل المرض ومحطاته فهرساً لإبداعات نابضة، تتحدى السقوط، وتقر المصائر الحزينة.

### أنا ما أكتب

منذ بوكايرها، اعتادت ليللي عيد في كتابتها المنتردة أن يتبع السكاكين، وتسير على النيران صوب عشق فائر، لا تخفت السنن، ولا تبرد لواعجه، إضافة إلى شهادة تقدير للعمل الفائز. في حين تبلغ القيمة المادية لجائزة شخصية العام الثقافية مليون درهم (حوالي 272 ألف دولار).

وتسرف على الجائزة لجنة عليا ترسم سياستها العامة ومجلس استشاري يتابع أليات عملها. وتقوم على أسس علمية وموضوعية لتقييم العمل الإبداعي، تعتبر الأكثر تنوعاً وشمولية لقطاعات الثقافة مقارنة مع الجوائز العربية والعالمية الأخرى. وشهدت الجائزة في نسختها الرابعة عشرة تكريم الفائزين في سبع فئات، بمن فيهم منصف الوهايني من تونس الفائز في فرع الآداب عن ديوانه "بالكاس ما قبل الأخيرة"، والكاتبة والفنانة التشكيلية ابتسام بركات من فلسطين في فرع "أدب الطفل والناشئة" عن قصتها "الفتاة الليكبية"، والباحث حيدر قاسم مطر من العراق في فرع "المؤلف الشاب" عن كتابه "علم الكلام الإسلامي في دراسات المستشرقين الألمان - يوسف فان إس نموندا"، والباحث محمد آيت ميهوب من تونس في فرع الترجمة، عن ترجمته لكتاب "الإنسان الرومنطقي" للمؤلف جورج غوسدورف، من اللغة الفرنسية إلى العربية.

كما فاز الكاتب الهولندي ريتشارد فان لوين في فرع جائزة الشيخ زايد للثقافة العربية في اللغات الأخرى، عن كتابه "الف ليلة وليلة وسرديات القرن العشرين: قراءات تناضحية" باللغة الإنجليزية، وفازت مجلة بانيليا البريطانية للنشر في فرع النشر والتقنيات الثقافية، بالإضافة إلى تكريم الشاعرة والباحثة والمترجمة والأكاديمية الفلسطينية سلمى الخضراء الجيوسي التي حازت على لقب شخصية العام الثقافية في الدورة الرابعة عشرة من جائزة الشيخ زايد للكتاب.

والمفارقة أن تكثيف القوائد قد زاد تركيز حمولتها الانفعالية والتصويرية، ما منحها الطول الملائم لاستيعاب الدقائق البركانية. أجراءس تقرر أبواب عزلتنا التي تطول/ أين تقع مقابر الحب/ أريد أن أدفن قلبي وأستريح".  
تقول الشاعرة لـ "العرب"، إنها لم تضع شروطاً لأي شيء، فجاءت الكتابة في منطقة وسطى بين الشعري والسري وأدب الاعتراف: "يا شفيح الضالين مثلي، أيقبل هذا الكرم من صدقي وصراحتي، حتى حدود الاعتراف؛ هل يكون هذا معيياً لا أعرف".

وترحل الأدبية اللبنانية إلى الاتجاهات كلها، رافضة التصنيف في إطار، والتشرد في قالب، وترى أن كل التقديرات حول قصيدة النثر ومستجداتها قد صارت في الواقع أمورا متداولة وعادية، فيما لا يزال الكثيرون يغفلون الجوهر.

وتضيف "بعد تجربتي الطويلة والمريرة، لم أعد أجيد أي أهمية في الوقوف عند الشكل. الشروط تفسد الأدب، والتنظيرات تهدر جوهراً قصيدة النثر، لقد أدركت أن الشعر هو الشعر فقط، وكل ما يدور حوله لا يعنيني، أنا أحب وأحيا، وهكذا أعيش الشعر، وهكذا أعرف عن نفسي: أنا ما أكتب".

# ترشيحات قياسية في جائزة الشيخ زايد للكتاب

الجدير بالذكر أنه بعد انتهاء عمل لجنة القراءة والفرز، سيتم الكشف عن القوائم الطويلة خلال شهر نوفمبر لتتطرق بذلك المرحلة الثانية، والتي تقوم خلالها لجان التحكيم بقراءة فاحصة للمؤلفات وتقييمها، ليتم من بعدها رفع التقارير التحكيمية إلى الهيئة العلمية لاختيار القوائم القصيرة. وقد بدأت لجنة القراءة والفرز في عقد اجتماعاتها افتراضياً منذ مطلع أغسطس الماضي، لمراجعة ودراسة ترشيحات الدورة الحالية، وتقييم مدى اكتمال الشروط العامة للكتب المقدمة، وتستمر اللجنة في اجتماعاتها حتى نهاية شهر أكتوبر، ليصدر بعدها الإعلان عن القوائم الطويلة.

وأوضح بن تميم أن اجتماعات لجنة القراءة والفرز المكثفة والمتصلة نجحت للتعرف على الأعمال المقدمة ومدى مطابقتها للشروط الخاصة بالجائزة، في سياق علمي يقرأ هذه الكتب ويسعى لاختيار قائمة طويلة لكل فرع من فروع الجائزة من بينها، ضمن معايير تتسم بالوضوح والموضوعية".

وتشير إلى أن جائزة الشيخ زايد للكتاب هي جائزة أدبية إماراتية تقدم سنوياً منذ 2007 وترعاها هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، وتُمنح للمبدعين من المفكرين والناشرين والشباب عن مساهماتهم في مجالات التأليف والترجمة في العلوم الإنسانية، التي لها أثر واضح في إثراء الحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية وذلك وفق معايير علمية وموضوعية.

وتبلغ القيمة المادية للجائزة سبعة ملايين درهم إجمالاً، حيث يمنح الفائز في كل فرع جائزة مالية قدرها 750 ألف درهم (حوالي 205 ألف دولار) وميدالية ذهبية تحمل شعار الجائزة المعتمد، إضافة إلى شهادة تقدير للعمل الفائز. في حين تبلغ القيمة المادية لجائزة شخصية العام الثقافية مليون درهم (حوالي 272 ألف دولار).

وتسرف على الجائزة لجنة عليا ترسم سياستها العامة ومجلس استشاري يتابع أليات عملها. وتقوم على أسس علمية وموضوعية لتقييم العمل الإبداعي، تعتبر الأكثر تنوعاً وشمولية لقطاعات الثقافة مقارنة مع الجوائز العربية والعالمية الأخرى.

وشهدت الجائزة في نسختها الرابعة عشرة تكريم الفائزين في سبع فئات، بمن فيهم منصف الوهايني من تونس الفائز في فرع الآداب عن ديوانه "بالكاس ما قبل الأخيرة"، والكاتبة والفنانة التشكيلية ابتسام بركات من فلسطين في فرع "أدب الطفل والناشئة" عن قصتها "الفتاة الليكبية"، والباحث حيدر قاسم مطر من العراق في فرع "المؤلف الشاب" عن كتابه "علم الكلام الإسلامي في دراسات المستشرقين الألمان - يوسف فان إس نموندا"، والباحث محمد آيت ميهوب من تونس في فرع الترجمة، عن ترجمته لكتاب "الإنسان الرومنطقي" للمؤلف جورج غوسدورف، من اللغة الفرنسية إلى العربية.

كما فاز الكاتب الهولندي ريتشارد فان لوين في فرع جائزة الشيخ زايد للثقافة العربية في اللغات الأخرى، عن كتابه "الف ليلة وليلة وسرديات القرن العشرين: قراءات تناضحية" باللغة الإنجليزية، وفازت مجلة بانيليا البريطانية للنشر في فرع النشر والتقنيات الثقافية، بالإضافة إلى تكريم الشاعرة والباحثة والمترجمة والأكاديمية الفلسطينية سلمى الخضراء الجيوسي التي حازت على لقب شخصية العام الثقافية في الدورة الرابعة عشرة من جائزة الشيخ زايد للكتاب.

وتسرف على الجائزة لجنة عليا ترسم سياستها العامة ومجلس استشاري يتابع أليات عملها. وتقوم على أسس علمية وموضوعية لتقييم العمل الإبداعي، تعتبر الأكثر تنوعاً وشمولية لقطاعات الثقافة مقارنة مع الجوائز العربية والعالمية الأخرى.

وشهدت الجائزة في نسختها الرابعة عشرة تكريم الفائزين في سبع فئات، بمن فيهم منصف الوهايني من تونس الفائز في فرع الآداب عن ديوانه "بالكاس ما قبل الأخيرة"، والكاتبة والفنانة التشكيلية ابتسام بركات من فلسطين في فرع "أدب الطفل والناشئة" عن قصتها "الفتاة الليكبية"، والباحث حيدر قاسم مطر من العراق في فرع "المؤلف الشاب" عن كتابه "علم الكلام الإسلامي في دراسات المستشرقين الألمان - يوسف فان إس نموندا"، والباحث محمد آيت ميهوب من تونس في فرع الترجمة، عن ترجمته لكتاب "الإنسان الرومنطقي" للمؤلف جورج غوسدورف، من اللغة الفرنسية إلى العربية.

وتسرف على الجائزة لجنة عليا ترسم سياستها العامة ومجلس استشاري يتابع أليات عملها. وتقوم على أسس علمية وموضوعية لتقييم العمل الإبداعي، تعتبر الأكثر تنوعاً وشمولية لقطاعات الثقافة مقارنة مع الجوائز العربية والعالمية الأخرى.

وشهدت الجائزة في نسختها الرابعة عشرة تكريم الفائزين في سبع فئات، بمن فيهم منصف الوهايني من تونس الفائز في فرع الآداب عن ديوانه "بالكاس ما قبل الأخيرة"، والكاتبة والفنانة التشكيلية ابتسام بركات من فلسطين في فرع "أدب الطفل والناشئة" عن قصتها "الفتاة الليكبية"، والباحث حيدر قاسم مطر من العراق في فرع "المؤلف الشاب" عن كتابه "علم الكلام الإسلامي في دراسات المستشرقين الألمان - يوسف فان إس نموندا"، والباحث محمد آيت ميهوب من تونس في فرع الترجمة، عن ترجمته لكتاب "الإنسان الرومنطقي" للمؤلف جورج غوسدورف، من اللغة الفرنسية إلى العربية.

أبوظبي - أنهت لجنة القراءة والفرز في جائزة الشيخ زايد للكتاب تقييم 2349 ترشيحاً، تقدمت للمشاركة في فروعها التسعة لدورتها الخامسة عشرة لعام 2020 - 2021، مسجلة بذلك العدد الأعلى من الترشيحات في تاريخها، والتي شهدت تنوعاً في الجنسيات المشاركة حيث شملت 57 دولة من بينها 35 دولة أجنبية و22 دولة عربية.

وانتهت اللجنة من تقييم مدى اكتمال الشروط العامة للكتب المقدمة، خلال سلسلة اجتماعات افتراضية مكثفة ترأسها الدكتور علي بن تميم، أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، وبمشاركة أعضاء الهيئة العلمية للجائزة الدكتور خليل الشيخ من الأردن، الناقد سلطان العميمي والدكتور علي الكعبي من دولة الإمارات.

وشهدت الدورة الـ15 من جائزة الشيخ زايد للكتاب إقبالاً ملحوظاً في عدد الترشيحات، إذ سجل هذا العام 2349 ترشيحاً وهي زيادة تبلغ 23 في المئة بالمقارنة مع عدد الترشيحات خلال الدورة الماضية والذي بلغ 1900 ترشيح.



الدورة الـ15 من جائزة الشيخ زايد للكتاب سجلت 2349 ترشيحاً بزيادة تبلغ 23 في المئة مقارنة مع الدورة الماضية

وتصدّرت أعلى المشاركات العربية مصر ثم العراق والمملكة العربية السعودية والجزائر والأردن والمغرب ولبنان، فيما تصدرت أعلى المشاركات من اللغات الأخرى المملكة المتحدة، تلتها الولايات المتحدة الأمريكية ثم ألمانيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وكندا وهولندا.

واستقبلت الجائزة في دورتها الخامسة عشرة ترشيحات من 12 دولة تشارك لأول مرة، وهي أرمينيا، وإرتيريا، والبوسنة والهرسك، والنيجر، واليونان، وإندونيسيا، وبوركينا فاسو، وجنوب أفريقيا، وروسيا البيضاء، وسنغافورة، وسويسرا، وفنلندا.

وتوزعت الترشيحات على مختلف فروع الجائزة، حيث استحوذ فرع "المؤلف الشاب" على 28 في المئة من الترشيحات، فيما حل فرع "الآداب" ثانياً بواقع 25 في المئة من الترشيحات، وجاء فرع "التنمية وبناء الدولة" ثالثاً بواقع 11 في المئة من الترشيحات.

وقال الدكتور علي بن تميم "لقد واصلت جائزة الشيخ زايد للكتاب مسيرتها بنجاح، ونحن فخورون بالنمو المتواصل في أعداد الترشيحات رغم التحديات القائمة جراء الجائحة، والتي أثرت على عالم النشر وصناعة الكتاب، ونحن نقدر دور المؤلفين والأدباء والمترجمين والكتاب وما أبدوه من تعاضد وتعاون في هذه الظروف وما تحلوا به من إبداع وإيجابية، وستستمر الجائزة في تقديرها وتشجيعها للتعلم والأصالة والجدّة معرزة قيم الموضوعية ومكرسة الشفافية وصادرة في كل ذلك عن الدور الريادي الثقافي المميز لدولة الإمارات العربية المتحدة في دعم المفكرين والمبدعين والناشرين والشباب".



مشاركات من 57 دولة من بينها 35 دولة أجنبية

## أفلام عن الأساطير الغامضة تعرض في مهرجان الجونة

وقالت المخرجة دينا ناصر إن مشاركتهم في مهرجان الجونة هي الأولى لهم مضيعة "سعيدات بتعريف أنفسنا". وأضافت "نحن نسع مخرجات راويات الأفلام التسجيلية موجودات بالوطن العربي نساعد بعضنا لإنتاج تسعة أفلام، ونتطلع لأن تكون تجربتنا ذات موضوعات جديدة ورؤية مختلفة، ونحن هنا لنقدم ونطرح أنفسنا". وتابعت "نقوم بتدشين موقعنا الإلكتروني ونعمل على السيناريوهات القادمة، والرابطة سيكون لها موقع إلكتروني قريباً ومن خلال استمارة مشاركة يمكن لصانعات السينما في الوطن العربي الانضمام إلينا، ومن يحتاج إلى مساعدتنا أو حتى من يريد طرح أفكار جديدة سيستطيع التواصل معنا".

وبدورها أكدت المخرجة الجزائرية لينا سويلم أنها محظوظة بعرض أول أفلامها "جزائرهم" في مسابقة الأفلام التسجيلية بمهرجان الجونة، قائلة "كنت أواجه مشاكل في التواصل مع المهرجانات أو اختيار الأفضل بالنسبة لإرسال أفلامي، وكان ينقصنا بعض الخبرة في التواصل مع صناعات السينما الآخرين في العالم العربي، وهذا ما ستساعد فيه الرابطة للتواصل مع بعضنا البعض، وتوافر المعلومات في مكان يمكننا الوصول إليه".

وقالت المخرجة المصرية كوثر يونس إن مبادرة "راويات" تجمع صانعات أفلام من مختلف أقطار الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودول المهجر، بهدف خلق مشهد جديد على مستوى المنطقة وخارجها، والهدف أن تولد مساحات للتواصل والدعم والرعاية للأصوات السينمائية النسائية الجديدة والمترسخة بالفعل، لخلق صناعة أكثر إبداعاً.

### الجونة السينمائي يواصل عرض أفلام عالمية في عرضها العالمي الأول، بالإضافة إلى الندوات الفكرية المختصة

وأضافت يونس "نحن مجموعة مستقلة لا نتبع جهة، فكل بلد فيه قوانين وقواعد ومن المبكر الحديث مع الحكومات عن نشاطنا، كلنا مستقلات ولذلك قمنا بتدشين الرابطة لتسهيل الحياة، كل فيلم له قوام خاص لكن إذا نظرنا جيداً سنجد شيئاً مشتركاً وليس لدينا دعم من أي جهة حكومية، نحن لا نبحث عن مخرجات في كل بلد فنحن مجموعة أنسنا شيئاً، ونرغب طبعاً بانضمام مخرجات أخريات لنا، وهناك مخرجات مصرية وعربية يعرفن المشروع، لكن لا يستطيعن المساعدة إلا عندما يكون لدينا كيان قائم بالفعل".

واختتمت المخرجة دوروثي ميريام كلو الحديث، قائلة "لم نفكر في دعم بعينيه، ولكن تفكر كصانعات فيلم لفتح طريق وتقديم تسهيلات أو معلومات، ولا زلنا في مرحلة بناء كيان، فمثلاً نحن كمخرجات نحاج إلى تمويل ودعم قوي من مكان آخر لنذهب إلى المهرجانات، السينما، بحضور مؤسسات الرابطة المخرجة الجزائرية لينا سويلم والمخرجة المصرية كوثر يونس والمخرجة الفلسطينية الأردنية دينا ناصر والصحافية الجزائرية دوروثي ميريام كلو، تحدثن فيها حول أهداف الرابطة".



«لِيل» فيلم عن الألم المشكل لوجدان وهوية سكان الشرق الأوسط

الجونة (مصر) - واصل مهرجان الجونة السينمائي فعالياته نسخته الرابعة، الإثنين، مقدماً 25 عرضاً لأفلام تسيطر على أحداثها الأساطير والسرديات الغامضة بجانب القضايا الإنسانية.

ومن بين الأفلام التي عرضت ضمن فعاليات اليوم الثالث للمهرجان، الفيلم المكسيكي الفرنسي "غاية مأساوية" للمخرجة يولين أوليزولا، والذي يعرض ضمن برنامج تيار الرسمي (خارج المسابقة).

وتدور أحداث الفيلم خلال عام 1920، وفي أعماق غابات المايا على الحدود المكسيكية، أين ينعدم القانون وتكثر الأساطير حيث تواجه مجموعة من العمال وحش زاتاباي الأسطوري في قلب الغابة.

وفي مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، عرض الفيلم الأذربيجاني المكسيكي الأمريكي "احتضار" للمخرج هلال بيدروف، وتدور أحداثه حول شاب يحاول العثور على عائلته الحقيقية والأشخاص الذين يحبهم ويمنون معنى لحياته، وعلى مدار يوم واحد، يختبر سلسلة من الصدمات الغريبة، يفرض بعضها إلى موت بشر أو تعيد أخرى إلى الذهن ذكريات خفية وأحياناً تكشف عن سرديات غامضة.

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، عرض الفيلم الإيطالي الفرنسي الإسباني "لِيل" للمخرج جيانفرانكو روسي.

ويحاول الفيلم الإجابة على سؤال بشأن مقدار الألم المشكل لوجدان وهوية سكان الشرق الأوسط، ومن هذا المنطلق تبدأ أحداث الفيلم الذي صُوّر على مدى ثلاث سنوات على طول الحدود الفاصلة بين سوريا والعراق وكردستان ولبنان.

وجيانفرانكو روسي، مخرج أفلام وثائقية إيطالي أميركي ولد في عام 1963 في إريتريا ونشأ ما بين إيطاليا وتركيا. في سن الـ19، ترك روسي دراسة الطب في جامعة بيزا، لالتحاق بمدرسة السينما بجامعة نيويورك.

فاز فيلمه "ساکرو جي. آر. أي" (2013) بجائزة الأسد الذهبي في الدورة الـ70 لمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، فيما حصل "تار في البحر" (2016) على جائزة السب الذهبي في الدورة الـ66 لمهرجان برلين السينمائي الدولي.

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، عرض أيضاً الفيلم الإيطالي الأمريكي اليوناني "صائدو الكما" من إخراج مايكل دوك وغيغوري كيرشاو. وتجري أحداثه في أعماق الغابات الواقعة في شمال غرب إيطاليا، حيث تبحث مجموعة من كبار السن عن كما اللب الأبيض غالي الثمن، طبيب الطعم.

وضمن فعاليات برنامج جسر الجونة السينمائي، أقيمت، الإثنين، ثلاث فعاليات هي "ندوة تمكين النساء بواسطة السينما"، ومحاضرة قدمها كريستوفر ماك، مدير قسم تطوير واستثمار المواهب الإبداعية العالمية في منصة تفليكس الترفيهية، و"إيفتا: رحلة صانع الأفلام من مختبرات التطوير إلى منصات الفيديو حسب الطلب".

كما أقيمت، الأحد، ندوة خاصة عن روايات رابطة شقيقات في حب السينما، بحضور مؤسسات الرابطة المخرجة الجزائرية لينا سويلم والمخرجة المصرية كوثر يونس والمخرجة الفلسطينية الأردنية دينا ناصر والصحافية الجزائرية دوروثي ميريام كلو، تحدثن فيها حول أهداف الرابطة.

ومن هناك كانت نقلته النوعية في إنتاج الثلاثية الشهيرة لعائلة الرجباتي وفيروز في لبنان، فقدم ثلاثة أفلام هي "بياع الخواتم" عام 1964 وأخرجه يوسف شامين، ثم "سفر برك" عام 1967 و"عنت الحارس" عام 1968 وأخرجهما هنري بركات، وفي العام 2008 قدم فيلم "سليتنا" من إخراج حاتم علي، وبذلك يكون قد قدم للفن الرجباتي كل إنتاجاته السينمائية. كما قدم ليريد لحام أهم وأشهر أفلامه، من بينها اللذان تعاون فيها مع الكاتب الشهير محمد الماعوط، وهما "الحدود" و"التقرير"، ثم قدم فيلم "الكفرون" مع لحام، وقدم أيضاً أفلاماً في السينما العالمية منها فيلم "سكارة البندي" للمخرج السوري أنور قوادري وأعمالاً تلفزيونية خالدة كان منها "الملك الناصر" الذي أخرجه محمد فريوس اتاسي ويحي عن جبران خليل جبران.

# السينما السورية تعرض جديدها في الحدائق العامة

## سينما الهواء الطلق تُعيد الشغف بالفن السابع إلى أهالي حمص



«دمشق حلب» فيلم يفوح عميقاً في الجرح السوري النازف

بدار أوبرا فخمة، وهي تقع في شارع القوتلي الشهير، ثم تتألي ظهور الصالات السينمائية فبنت صالة "الفردوس" ومن ثم "الزهراء" التي أقيمت ضمن مجمع حضاري فني كبير، وصالة "القاهرة" و"سينما الحمراء" التي ضمت وبني مكانها مجمع تجاري.

كان عدد سكان مدينة حمص يقل عن ثلاثمائة ألف شخص، وكان لديهم عشر صالات سينما. كان للشباب المراهق مكانه فيها، فكثيراً ما كان يجتمع عدد من الشباب ليذهبوا إلى صالة السينما، هؤلاء كانت صالتهم المفضلة هي "الفردوس". وكانت بطاقة الدخول إلى قاعة السينما بخسة الثمن خاصة لبعض الصالات التي تقدم عروضها بشكل متواصل، حيث يدفع الشاب ثلاثين قرشاً ليستمتع بمشاهدة الأفلام على امتداد يوم كامل.

ولا يمكن الحديث عن الحياة السينمائية في حمص دون التطرق إلى قاعة حمصية سينمائية شكل حضورها وجوداً حاسماً في تاريخ السينما السورية والعربية، وهو المهندس والمنتج السينمائي الراحل نادر بيك الأساسي الذي عمل في فن السينما لمدة تقارب الستين عاماً.

ولد في حمص عام 1919 ودرس الهندسة في دمشق وبيروت، لكنه كان يملك شغفاً خاصاً تجاه السينما. فأسس عام 1959 صالة "حمص" التي ما زالت موجودة إلى الآن، ثم انطلق ليصير له نصف صالات السينما بكل سوريا.

وواصل نشاطه إلى بيروت وديب اللين ما زالتا تعملان حتى وقتنا الحالي، دخل الإنتاج السينمائي وكان فيلمه الأول "يا سلام عالحب" الذي حقق نجاحاً كبيراً ثم كانت خطوته الأهم في فيلم "عقد اللؤلؤ" مع النجوم نهاد قلعي ودرديد لحام وصباح وفهد بلان واستمر عرضه في دمشق وبيروت عاماً كاملاً.

ومن هناك كانت نقلته النوعية في إنتاج الثلاثية الشهيرة لعائلة الرجباتي وفيروز في لبنان، فقدم ثلاثة أفلام هي "بياع الخواتم" عام 1964 وأخرجه يوسف شامين، ثم "سفر برك" عام 1967 و"عنت الحارس" عام 1968 وأخرجهما هنري بركات، وفي العام 2008 قدم فيلم "سليتنا" من إخراج حاتم علي، وبذلك يكون قد قدم للفن الرجباتي كل إنتاجاته السينمائية. كما قدم ليريد لحام أهم وأشهر أفلامه، من بينها اللذان تعاون فيها مع الكاتب الشهير محمد الماعوط، وهما "الحدود" و"التقرير"، ثم قدم فيلم "الكفرون" مع لحام، وقدم أيضاً أفلاماً في السينما العالمية منها فيلم "سكارة البندي" للمخرج السوري أنور قوادري وأعمالاً تلفزيونية خالدة كان منها "الملك الناصر" الذي أخرجه محمد فريوس اتاسي ويحي عن جبران خليل جبران.

نجد عروضاً سينمائية كالتالي كانت: أما صديقه الذي يعمل ببناء، فقال "لم أكن أحضر السينما كثيراً، لكن أبنائي مهتمون بها"، ومشاهدته السينما في الهواء الطلق أمر يعيشه للمرة الأولى، وهو يراها فكرة جيدة، عليها تخرجه قليلاً من واقعه الذي يعيشه.

أحد العمال في الحديقة قال إنه لم يسبق أن وجد الحديقة بهذه الحالة سابقاً، وأضاف "أشعر أنني في بلد أوروبي، الناس منبهون للفيلم، وحتى الأطفال لا يعجبون بالانشجار كما هي عاداتهم، أحببت الفكرة وأتمنى أن تتكرر، الناس في الحديقة موجودون في كل يوم، لكنهم يوم الجمعة يكونون أكثر، أتمنى أن يصبح العرض بشكل دوري يوم الجمعة لكي يحضر الناس بعدد أكبر".

سيدتان كانتا في كنيسة قريبة وجدتا العرض في الحديقة فدخلتاها، تقول إحداهما "جيد أن نرى الفن والسينما في هذا المكان الذي عاش فترة عصيبة في زمن الحرب، السينما أجمل وفيها يعيش الإنسان وتستمر الحياة، لا نريد الحروب في سوريا وفي كل العالم، بل نريد السلام والمحبة والسيينا، فاجتاني الفكرة وهي لطيفة ومن هناك أرسلت إلى أحفادي للحضور ومتابعة العروض".

ويبدو حينئذ أهالي مدينة حمص السورية إلى السينما عميقاً وحراراً، فهي المدينة التي عرفت طقس الحضور السينمائي منذ ثلاثينات القرن الماضي بين العوائل التي كانت تحرص على متابعة العروض السينمائية التي كانت غالبيتها من هوليوود أو مصر، في تواتر أسبوعي صار عادة اجتماعية لدى الكثير من الأسر وكان "الحماصة" يسمونها بالسهرة.

في ما بعد انتقل هوس السينما إلى الشباب الذي كان يتهافت على حضور العروض الجديدة في صالتي "حمص" و"القاهرة" في كل يوم أحد، حيث تغير الصالتان أفلامهما، فباتي جيل الشباب ذكورا وإناثاً لكي يتابعوا هذه الأفلام قبل ساعة من بداية الفيلم لكي يعيشوا حالة كرنفالية تجمع شباب المدينة وصباياها، حيث تختلس النظرات وتقدم قصائد الغزل قبل العروض، ومن بعدها تدور الأحاديث التي كانت في غالبيتها مفتعلة، ولكنها تشكل وسيلة لمجد جسس التواصل بين شاب وفتاة.

ثقافة سينمائية بداية الحياة السينمائية في المدينة انطلقت من خلال عروض في الهواء الطلق بمقهى "المنظر الجميل" في فترة الثلاثينات، إلى أن تأسست أول دار للسينما في المدينة وكان اسمها "أوبرا" في بداية الأربعينات، كانت أشبه

عاشت السينما في مدينة حمص السورية أياماً مزدهرة، كانت فيها عشر صالات سينمائية في ستينات القرن الماضي، وبمرور الوقت تضاعف العدد إلى صالتي لا تقدمان أفلاماً. فهل من طريقة تحرك لها الجمود وتطرق باب الحل؟ "العرب" وأكبت تظاهرة سينما الهواء الطلق التي أقامتها المؤسسة العامة للسينما في سوريا ورصدت بعض ما جرى.

مختلفو التوجهات والأعمار، من بينهم منيع سابق، جسد دوره الفنان المخضرم دريد لحام، الذي ينوي زيارة ابنته في حلب الواقعة تحت الحصار، ليرصد العمل من خلال تلك الرحلة انعكاسات الحرب على أوضاع الناس وحياتهم. أما فيلم "العاشق"، من تأليف وإخراج عبداللطيف عبدالحميد، فتتعلق أحداثه من قصة حياة مخرج سينمائي يصور فيلمه الأول ليعبر من خلاله إلى ذكرياته في قريته الساحلية الصغيرة والمهمشة وطفولته ونشأته فيها، وقصة حبه الأول وما صاحبها من خيبات وما يعيشه في الزمن الراهن في حياته الجديدة بالمدينة.

في حين يسرد فيلم "ما ورد"، إخراج أحمد إبراهيم أحمد وسيناريو سامر محمد إسماعيل عن قصة "عندما يقرع الجرس" للكاتب محمود عبدالوحد، حكاية ثلاثة رجال يقعون في غرام امرأة واحدة تعمل في تقطير زيت الورد الشامية، مقدماً رؤية للتغيرات الجذرية في بنية المجتمع السوري وصولاً إلى الحرب الإرهابية على البلد.

حينئذ وشغف

تلقت الجمهور الحمصي التجربة بشيء من الحذر، أولاً وهو يرى التجهيزات تتركب في قلب الحديقة العامة، الفضول دفع البعض إلى السؤال والبعض الآخر اكتفى بالمراقبة، ومع بدأ عرض الأفلام توالى، شاهد الناس نجوم فنهم على الشاشة الكبيرة في الحديقة، وما إن مرت عشر دقائق حتى بدا المكان محتقياً بالحدث الذي يجري فيه، فالكراسي التي كانت مهياة للحضور لم تلب الحاجة، إذ كان عدد الحضور أكبر، فصار الناس يشاهدون الفيلم عن بعد خلف أسوار الحديقة.

حملت العروض المقدمة الكثير من الحنين لعدد من المشاهدين، من بينهم رجل سيعيني كان يعمل سابقاً بين حمص وبيروت، بات يحضر يومياً للمكان، معتبراً عن سعادته الكبيرة بأن السينما في حمص تأتي إلى المشاهدين إن لم يذهب هو إليها.

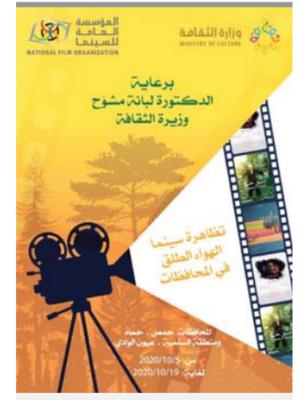
يضحك، ثم يذكر أنه كان يحضر في سينما "أوبرا" مع أصدقائه عندما كان شاباً، وكان الأهمل يشجعون على ذلك، كانت في المدينة العديد من الصالات وكانت كلها في هذه المنطقة، ويقول "لكننا للأسف منذ فترة طويلة لم نعد

نضال قوشة  
كاتب سوري

حمص (سوريا) - في قلب مدينة حمص السورية، تقع حديقة المحافظة، وعلى طرفها تتموضع صالة سينما "حمص" وصالة "سينما الكندي"، وكلتاهما مطبلتان عن العمل الآن بسبب الدمار الذي لحق بالمدينة. وكانت الصالتان تعملان حتى عام 2011، وبتوقفهما تعطلت الحياة السينمائية تماماً في حمص.

ولضرورة أن يكون الناس على تواصل مع السينما في مدينة كانت مزدهرة بها، حضرت تظاهرة سينما الهواء الطلق التي أقامتها المؤسسة العامة للسينما في أربع محطات متفرقة، كانت بدايتها من مدينة السلمية التي عرضت فيها إنتاجات المؤسسة للمرة الأولى، ثم في عيون الوادي من ريف حمص لتتها مدينة حماة، والمحطة الأخيرة كانت مدينة حمص، حيث تم عرض ثلاثة أفلام خلال التظاهرة، وهي "دمشق حلب" و"العاشق" و"ما ورد".

ويتناول فيلم "دمشق حلب" للمخرج باسل الخطيب عن سيناريو تليد الخطيب حكاية رحلة افتراضية في حافلة من دمشق إلى حلب، يجتمع فيها أشخاص



تظاهرة سينما الهواء الطلق شملت أربع محافظات سورية متفرقة، وغايتها تقرب الفن السابع إلى عموم المواطنين

# الطفح الجلدي المعدي يضاف إلى أعراض الإصابة بكورونا

## أشكال الإصابة متنوعة وتظهر على الجلد في مختلف مراحل المرض



بينما يكافح خبراء الطب والعلوم من أجل فهم خصائص فيروس كورونا المستجد، وفيما تكثف الجهود للتوصل إلى لقاح ينهي المعاناة الناجمة عن انتشار الوباء القاتل، اكتشف العلماء عارضا رئيسيا جديدا لعدوى الفيروس ويتمثل في مرض الطفح الجلدي، وبرأيهم هو العارض الأكثر تحديدا للوباء، كما أنه أكثر شيوعا لدى الشباب المصابين بالمرض.

لندن - فاجأ علماء من جامعة كينغز كوليدج البريطانية الرأي العام الدولي الذي يتوق لإيجاد لقاح ينهي المعاناة الصحية الناجمة عن فيروس كورونا المستجد، باكتشافهم علامة تحذيرية جديدة لخطر الإصابة بالفيروس، ووجب برأيهم تصنيفها كعارض رئيسي آخر لعدوى الوباء القاتل. وتشمل الأعراض الأساسية لكوفيد -

19 في الغالب، ارتفاعا في درجة الحرارة والسعال الشديد وفقدان حاستي الشم والتذوق وضيقا حادا في التنفس. لكن العلماء يحذرون الآن، كلا من البالغين والأطفال، من عارض آخر شائع، يتمثل في مرض جلدي يمكن أن يكون مؤلما ومثيرا للحكة في بعض الأحيان.

واكتشف العلماء من جامعة كينغز كوليدج لندن أن 8.8 في المئة من الذين أبلغوا عن نتائج اختبار إيجابية لكوفيد - 19، عانوا من طفح جلدي كجزء من أعراضهم، مقارنة بـ 5.4 في المئة من الأشخاص الذين كانت نتيجة اختبارهم سلبية.

8.8

في المئة من الذين أبلغوا عن نتائج اختبار إيجابية لكوفيد - 19 في بريطانيا، عانوا من طفح جلدي كجزء من أعراضهم

وعادة ما تكون مصحوبة بأعراض مرض فيروس سي مثل الحمى والسعال والشعور بالضيق. ويمكن أن يصاب مرضى كورونا بهذا النمط ولكن قد لا تظهر عليهم أعراض أخرى.

وقال الدكتور ماريو فالنشي، كبير المحاضرين في كينغز كوليدج لندن، والذي قاد البحث، إن مرضى الوباء أبلغوا عن معاناتهم من الطفح الجلدي لأسابيع، أطول بكثير من الأعراض الأكثر شيوعا للمرض.

وأضاف الدكتور فالنشي في الدراسة، التي لم تنشر بعد في مجلة أو يراجعها علماء آخرون "الطفح الجلدي لكوفيد - 19 قد يظهر بأشكال عديدة وفي مراحل مختلفة من المرض".

وأشار فالنشي إلى أن الطفح الجلدي "رغم أنه أقل انتشارا من الحمى، إلا أنه أكثر تحديدا للوباء ويستمر لفترة أطول".

وبينما يكافح خبراء الطب والعلماء من أجل فهم خصائص الفيروس الجديد، يقوم بعض المرضى في كل مرة بالإبلاغ عن مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأعراض، التي تختلف عما تتضمنه

### مرض غامض ومباغت

إلى استمرار هذه الأعراض من أسابيع إلى عدة أشهر. وتعتبر الإصابة بأعراض غير متوقعة، من الأسباب الشائعة لتوتر هؤلاء المرضى.

وعلى غرار الطفح الجلدي الذي وقع واكتشفه كعارض رئيسي جديد للوباء، فإن تساقط الشعر، والأرق المستمر، ومشاكل الذاكرة ومشاكل القلب والقلق

## لقاح أكسفورد يحفز استجابة مناعية لدى الشبان وكبار السن

كورونا التي أجرتها شركة أسترا زينيكال للأدوية وجامعة أكسفورد. وتم تعليق تجربة اللقاح مؤقتا بعد أن أصيب أحد المتطوعين بالمرض. وقال باسكال سورويت المدير التنفيذي لشركة أسترا زينيكال إن "استئناف التجارب السريرية في جميع أنحاء العالم هو خبر سار لأنه يسمح لنا بمواصلة جهودنا لتطوير هذا اللقاح للمساعدة في هزيمة هذه الجائحة الراهية".

## ضيق التنفس عند صعود الدرج مؤشر على قصور القلب

برلين - نصحت مؤسسة القلب الألمانية أنه يتعين على المرء أخذ الأعراض غير المألوفة عند بذل مجهود بدني على محمل الجد، وعدم إرجاعها إلى عامل التقدم في العمر فقط، فمثلا قد يشير الإجهاد والشعور بضيق التنفس عند صعود الدرج إلى وجود قصور محتمل في القلب. وأضاف البروفيسور توماس فوغتلاندر، من مؤسسة القلب الألمانية، أن الأعراض الأخرى قد تشمل التعب والإرهاق وتورم القدمين والساقين بسبب تراكم السوائل. وأكد الطبيب الألماني على أنه لا يمكن إرجاع هذه الأعراض دائما إلى وجود مرض في القلب. وتزداد خطورة مثل هذه الأعراض لدى الأشخاص كبار السن، نظرا لأنهم دائما ما يرجعونها إلى التقدم في العمر، ولا يتم أخذها على محمل الجد في الكثير من الأحيان. ولكي يتمكن المرء من التعايش مع هذه الأعراض لا بد من استشارة الطبيب المختص وتناول الأدوية الموصوفة وعلاج أسباب قصور القلب.



## لقاح أكسفورد يحفز استجابة مناعية لدى الشبان وكبار السن

لندن - قالت شركة صناعة الأدوية البريطانية أسترا زينيكال، الإثنين، إن لقاح كوفيد - 19 الذي طوره جامعة أكسفورد يحفز استجابة مناعية مماثلة لدى كل من كبار السن والشباب، كما أن الاستجابة السلبية كانت أقل بين كبار السن. ويرى الخبراء أن التوصل إلى لقاح فعال أمر حيوي في المعركة ضد فيروس كورونا المستجد الذي أودى بحياة أكثر من 1.15 مليون شخص والحق ضرا شديدا بالاقتصاد العالمي وأوقف مظاهر الحياة الطبيعية في جميع أنحاء العالم. وقال المتحدث باسم أسترا زينيكال روبرت "من المبشر

## متى يصبح التهاب الجيوب الأنفية مزمنًا

والحمى، وكذلك الصداع. وأوضح البروفيسور بورغ شيلينغ أن التهاب الجيوب الأنفية المزمن غالبا ما تكون أعراضه أقل وضوحا، لكنها تكون مزعجة، وفي كثير من الأحيان تضعف حاسة الشم. وكشف بورغ شيلينغ أن التهاب الجيوب الأنفية يضر بخلايا حاسة الشم جزئيا، وفي حالة التهاب الجيوب الأنفية المزمن يفقد بعض المرضى قدرتهم على الشم بشكل دائم بعد فترة من التهاب المتكرر. ونصح شيلينغ باستعمال محلول ملحي قبل الذهاب إلى الطبيب واستنشاقه على شكل قطرات أنف أو رذاذ أنف من الصيدلية، كما يرى أنه يجب تجنب المضادات الحيوية بشكل عام باستثناء مرض التهاب الرئة المزمن. ويمكن للمريض أيضا تناول المضادات الحيوية إذا كانت هناك مؤشرات على حدوث مضاعفات مثل الصداع الشديد أو تورم الوجه، فضلا عن زيادة مستويات التهاب بشكل ملحوظ. وبخصوص أعراض تحول التهاب الجيوب الأنفية إلى مرض مزمن، يبين البروفيسور فايبيان سومر أن التهاب الجيوب الأنفية الحاد تستمر أعراضه لمدة أقل من 12 أسبوعا، ومع التهاب الحاد المتكرر، هناك أربع نوبات أو أكثر من التهاب في غضون 12 شهرا، مع فواصل زمنية خالية من الأعراض، لافتا إلى أنه يتم تشخيص التهاب بائه

ميونخ (ألمانيا) - مع انخفاض درجات الحرارة يصاب الكثير من الناس بالتهاب الجيوب الأنفية، الذي يعد أحد التهابات الشتاء ولا يستدعي العلاج بالمضادات الحيوية في الكثير من الحالات.

وأوضح البروفيسور فايبيان سومر، أخصائي الأنف والأذن والحنجرة في مستشفى أولم الجامعي، أن التهابات الجيوب الأنفية يمكن علاجها بصورة جيدة في أغلب الأحيان.



التهاب الجيوب الأنفية يضر بخلايا حاسة الشم

## سلطة رجال الدين على الصحافة الإيرانية لا تقل عن السلطة الأمنية

من تصرفات من يسمون بالمتطرفين الدينيين، فقد أصبحت القيود المفروضة على وسائل الإعلام أكثر من ذي قبل. وأشار التقرير إلى أن عنوان صحيفة "هشمهري" الحكومية الذي نشر في 20 أكتوبر الجاري؛ تسبب في انتقاد الصحيفة سواء في مواقع التواصل الاجتماعي أو من قبل مؤسسات مثل "جمعية أساتذة الباسيج في الجامعة الإسلامية الحرة في طهران"، بالإضافة إلى انتقادات وجهتها شخصيات متشددة، ترفض استخدام كلمة "موت" لشخص وصفته وسائل الإعلام الموالية للحكومة بـ"شهيد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".

السلطات تفرض على الصحافة كتابة كلمة «الشهيد» بالنسبة إلى الجنود وقادة الحرب العراقية الإيرانية وقتلى الميليشيات

وندد بيان صادر عن أساتذة الباسيج في الجامعة الإسلامية الحرة في طهران باستخدام كلمة "موت" بدلا من "استشهاد" ودعا "الأمن والقضاء" للتحقيق و"معاينة المسيئين"، في إشارة إلى العاملين في صحيفة "هشمهري".

وتعترف هذه الطريقة، التي تم إدخالها في النظام القضائي بالسنوات الأخيرة، باسم "رفع القضايا" من قبل شخصيات عامة، ضد الصحافيين الذين يستخدمون عبارة "مقتل" بدلا من "استشهاد".

وفي الـ 24 أكتوبر 2018، اعتقل جهاز الأمن التابع للحرس الثوري الصحافي بوبان خوشحال، بسبب كتابته تقريرا في صحيفة "ابتكار" الإصلاحية، استخدم فيه كلمة "مات" بدلا من "استشهد" في حديثه عن مقتل أحد عناصر الأمن الإيرانيين.

## صحافية سودانية تقاضي مسؤولين لطردها أثناء مؤتمر صحافي

وشعارات الثورة بشكل عام، وواضحة أن حضورها للمؤتمر جاء بحكم عملها الصحافي ومتابعاتها لقضايا شرق السودان، وأشارت إلى أنها غطت العديد من فعاليات شرق السودان ولم تدخل رأيها الشخصي في الصراع.



شبكة الصحفيين السودانيين: طرد ناهد سعيد انتهاكاً لحق الصحفي في الحصول على المعلومات

من جهتها أدانت شبكة الصحفيين السودانيين، طرد الصحافية واعتبرت حرمانها من حضور المؤتمر الصحافي انتهاكاً لحق الصحفي في الحصول على المعلومات ونشرها. وأكدت الشبكة أن انتقاد الصحافي لأي جهة لا يعطيها الحق في حرمانه من ممارسة عمله أو رفض التعامل معه.

طهران - أشار عنوان مقال صحفي في صحيفة "هشمهري" الإيرانية الحكومية موجبة غضب واسعة لدى رجال الدين، لاستبداله كلمة "استشهاد" بـ"مقتل" أحد جنود قوات الباسيج. وعبر رجال دين عن صدمتهم من عنوان الصحيفة "مقتل رجل من الباسيج في اشتباك مع الأوغاد". وقال عبدالحسين خسرو بناء، وهو رجل دين مقرب من الزعيم الإيراني علي خامنئي، "عندما رأيت العنوان الكبير لصحيفة هشمهري، صدمت وانتابني الشك في ما إذا كان العنوان الرئيس لصحيفة صهيونية أم صحيفة إيرانية".

وكتب في تدوينة له نشرها موقع "إيران واير"، "اللهم لمن تشكو أن الصحيفة الرسمية هي مؤسسة من مؤسسات الدولة، وتتمول من دخل الشعب، فهل هذا صحيح، واستشهاد شاب مدافع عن شرف الشعب وشهيد الأمن، تصفه بالقتيل، حتى أن رجل الدين اعترز للباسيج المقتول بدلا من وزارة الثقافة والإرشاد التي تشرف على عمل الصحافة، وبلدية طهران التي تصدر عنها صحيفة "هشمهري".

وذكر تقرير نشره موقع إيراني معارض، أن النظام الإيراني يتخذ من "التقديس الديني" ذريعة لقمع الصحافيين في البلاد، مشيراً إلى أن "السلطات تفرض على الصحافة كتابة كلمة (الشهيد) بالنسبة إلى الجنود وقادة الحرب العراقية الإيرانية وقتلى الميليشيات المدعومة من إيران في سوريا والعراق وغيرهما".

وقال الموقع إنه "في العقد الماضي سادت حساسيات أيديولوجية في البلاد، وعلى الرغم

من أن يكون قانون الاتصال السمي البصري الذي اشتغلت عليه الحكومة مع الهياكل النقابية والمجتمع المدني هو المرجح. وكان مجلس الوزراء قد صادق في يوليو الماضي على مشروع قانون أساسي يتعلق بحرية الاتصال السمي البصري ويهدف إلى تنظيم القطاع وصلاحيات الهيئة الدستورية المستقلة، لكن حكومة هشام المشيشي سحبت القانون من البرلمان.

واعتبر هشام السنوسي الأسبوع الماضي، أن سحب حكومة المشيشي لمشروع القانون تم بامر من كتل النهضة وقلب تونس وأنتالاف الكرامة في البرلمان لترميم مبادرة أئتلاف الكرامة لتتقيد المرسوم 116.

وأضاف السنوسي في تصريحات إذاعية أن المبادرة التي سحبها حكومة المشيشي اشتغلت عليها "الهايكأ" وقدمتها الحكومة السابقة للبرلمان، مشيراً إلى أنها استوفت شكلياً وأخلاقياً جميع الإجراءات باعتبار استشارة جميع الأطراف أثناء صياغتها.

وتابع "من الناحية القانونية ليس لنا أي إشكال في تحالفات الحكومة، ولكن من الناحية السياسية أعلنت نفسها محايدة ولكنها في الواقع أكثر حكومة تحزباً منذ الثورة وتاتمّر بأوامر النهضة وقلب تونس وأئتلاف الكرامة".

وقالت سعيد إنها حضرت لتغطية مؤتمر صحافي للمجلس السبت، لكنها تفاجأت أثناء وجودها بأن طلب منها مغادرة قاعة المؤتمر بسبب انتهاكها لمكون البني عامر، وفق تصريحات صحافية لوسائل إعلام محلية.

وأصرت قيادات المجلس على طرد الصحافية بصحيفة التيار، ورئيس تحرير موقع "المنصة برس" وصحيفة آخر لحظة، جاد الرب عبيد، وتضامن معهم الصحافي صديق رمضان بموقع النورس نيوز، والصحافي عمر دمباي من صحيفة أحرلحة وسودان مورنينغ.

وتكررت وسائل إعلام سودانية أن قيادات المجلس رهنّت بدء المؤتمر الصحافي بخروج سعيد بسبب إشارتهم إلى توجيهها النقد لأحد القياديين.

واستنكر عدد من الصحافيين الحادثة، معتبرين أنها امتداد لممارسات قمعية طيلة 30 عاماً من نظام عرف بعوائده للصحافة والإعلام. وأكدت سعيد أنها بدأت في إجراءات بلاغ ضد القيادي واعتبرت أن ما حدث انتكاسة في مجال حرية الصحافة خاصة،

## هيئة الإعلام التونسية في قلب جدل سياسي يهدد استقلاليتها

تعيين أعضاء الهايكا وفق الولاءات السياسية يخل بقانونية عملها



الصحافيون بالمرصاد

القانونية في قطاع الإعلام حتى لا تتم محاسبتها ولهذا أرادت تعديل المرسوم 116. واعتبرت "أن هناك أطرافاً في المجلس لا تؤمن بتنظيم قطاع الإعلام عبر قوانين ومراسيم بل تؤمن بالفوضى لأن الإعلام بالنسبة إليهم غير مهم، وحتى يفلت البرامح أو يرقبها والرقاب على المحتوى الذي يبثونه وتهيش الصحافيين والتقنيين".

واقترحت أن يكون قانون الاتصال السمي البصري الذي اشتغلت عليه الحكومة مع الهياكل النقابية والمجتمع المدني هو المرجح.

وكان مجلس الوزراء قد صادق في يوليو الماضي على مشروع قانون أساسي يتعلق بحرية الاتصال السمي البصري ويهدف إلى تنظيم القطاع وصلاحيات الهيئة الدستورية المستقلة، لكن حكومة هشام المشيشي سحبت القانون من البرلمان.

واعتبر هشام السنوسي الأسبوع الماضي، أن سحب حكومة المشيشي لمشروع القانون تم بامر من كتل النهضة وقلب تونس وأنتالاف الكرامة في البرلمان لترميم مبادرة أئتلاف الكرامة لتتقيد المرسوم 116.

وأضاف السنوسي في تصريحات إذاعية "لا أحد ينكر أن الهايكا وأي هيئة تعديلية في العالم لها مشاكل لكن لا يعني ذلك أن تتخلى عن دورها، الهايكا قامت بدورها في فترة الانتقال الديمقراطي في مراقبة المضامين ووقفت على نفس المسافة من الجميع وسلطت عقوبات على المخالفين وأخذت مواقف شجاعة بخصوص القنوات والإذاعات الخارجة عن القانون مثل نسمة والرتونة وقناة حنيعل التي تشهد توظيفاً سياسياً لصالح أطراف وأحزاب موجودة في البرلمان وهذه الأطراف لها مصالح في الحفاظ على النفرة

نظام الترخيص، ولاقت المبادرة رفضاً واسعاً من القوى التقدمية الحية وفي مقدمتها نقابة الصحافيين، واتحاد الشغل، والهايكا، ورابطة الدفاع عن حقوق الإنسان وغيرها من المنظمات والجمعيات المساندة لاستقلالية الهايكا والقطاع الإعلامي. وتقول هذه المنظمات والهيئات إن السماح بإحداث قنوات تلفزيونية عن طريق "التصريح فقط" ستكون نتائجه وخيمة على المشهد الإعلامي الذي سيصبح المتحكم فيه هو المال السياسي للتلعب بالراي العام والتلاعب بنزاهة الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

وخلال فترة عمل الهيئة منذ عام 2013 تباينت التقييمات حول القرارات التي اتخذتها، ويرى البعض أنها نجحت في اتخاذ مواقف متوازنة من بعض التجاوزات التي أتت بها بعض المؤسسات الإعلامية واتخذت في شأنها عقوبات مالية، بالإضافة إلى إيقاف بعض البرامج أو محوها من المواقع الرسمية أو منع إعادة بثها، في حين أنها تغاضت عما يحدث في أحيان أخرى من تعدد على القيم المجتمعية والمساس بالاخلاق بدعوى حرية الضمير ومواقف سياسية.

لكن يؤكد الجميع على أهمية الحفاظ على استقلال الهايكا، وأشارت العماري في تصريحات إذاعية "لا أحد ينكر أن الهايكا وأي هيئة تعديلية في العالم لها مشاكل لكن لا يعني ذلك أن تتخلى عن دورها، الهايكا قامت بدورها في فترة الانتقال الديمقراطي في مراقبة المضامين ووقفت على نفس المسافة من الجميع وسلطت عقوبات على المخالفين وأخذت مواقف شجاعة بخصوص القنوات والإذاعات الخارجة عن القانون مثل نسمة والرتونة وقناة حنيعل التي تشهد توظيفاً سياسياً لصالح أطراف وأحزاب موجودة في البرلمان وهذه الأطراف لها مصالح في الحفاظ على النفرة

أصبحت الهايكا في قلب جدل سياسي مع مساعي بعض الجهات والأحزاب داخل البرلمان التونسي لتغيير الأسس القانونية التي أنشئت بموجبها، وهو ما يمس فكرة استقلاليتها ويكرس المال السياسي في قطاع الإعلام.

تونس - كشفت نسرين العماري النائبة بالبرلمان التونسي عن كتلة الإصلاح الوطني، أن ما يريده أئتلاف الكرامة هو أن ينتخب أعضاء الهيئة العليا للاتصال السمي البصري "الهايكا" في البرلمان مما يعني تعيينهم بالولاءات الحزبية وإفراغ الهيئة من عنصر الاستقلالية، الأمر الذي سيجعل الهايكا جزءاً من الصراع السياسي.

وتتعلق الثانية بالإضافة فصل جديد للمرسوم يتم بمقتضاه تعويض الإجازات بالتصاريح، وإلغاء التراخيص عند إحداث القنوات التلفزيونية وقد علقت كتلة أئتلاف الكرامة ذلك بأن الحصول على إجازة بث لإطلاق قناة تلفزيونية "غير مبرر مطلقاً ولا يمكن تفسيره سوى برغبة بعض الجهات بالهيمنة السياسية أو المالية على المشهد التلفزيوني"، في نقض صريح لمقتضيات الفصل 16 من المرسوم 116 الذي ينص على أن الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمي البصري هي من تتولى البث في مطالب منح الإجازات المتعلقة بإحداث واستغلال منشآت الاتصال السمي البصري.

كما تتولى ضبط كراسيات الشروط واتفاقيات الإجازة الخاصة بمنشآت الاتصال السمي البصري وإبرامها ومراقبة احترامها، وحدد الفصل السابع من المرسوم 116 مدة عمل الهايكا بست سنوات غير قابلة للتجديد على أن يقع تجديد ثلث أعضائها كل سنتين بالتناوب. ويعتبر القطاع الصحافي التونسي أن سعي أئتلاف الكرامة لتتقيد القانون 116 المنظم للصحافة، وتغيير انتخاب أعضاء الهايكا عبر إيكال هذه المهمة للبرلمان، مناورة سياسية لخدمة أحزاب تملك قنوات إعلامية وأخرى تريد إلغاء

وأصبحت الهايكا في قلب الجدل السياسي مع مساعي بعض الجهات والأحزاب داخل البرلمان لإزاحتها عن المشهد الإعلامي وتهيش دورها، من خلال تمرير مشروع قانون مبادرة أئتلاف الكرامة الذي أشار عاصفة في تونس واضطر البرلمان لتأجيل مناقشته إثر إصرار الصحافيين والنقابات المهنية على رفضه باعتباره يهدد القطاع بالفوضى. ويتعلق مشروع القانون الذي تقدّمت به كتلة أئتلاف الكرامة بتبطين

نسرين العماري هناك أطراف في المجلس لا تؤمن بتنظيم قطاع الإعلام

## ترامب يتهم الإعلام بإثارة الفرع حول كورونا

وتم تسجيل أكثر من 80 ألف حالة إصابة مؤكدة في يوم واحد مطلع الأسبوع الجاري، وهو رقم قياسي، ولا يزال متوسط معدلات الإصابة المتدولة خلال أسبوع مرتفعا عند مستويات لم يشهدها منذ عدة أشهر.

وجاءت هذه الاتهامات ضمن موجة من الانتقادات وجهها ترامب لصحافيين ووسائل إعلام بسبب تغطيتهم الصحافية للانتخابات، التي وصفها بـ"الفقيرة لفساد هانتز بايدن ابن المرشح الديمقراطي جو بايدن" في ما يتعلق بمعاملته الخارجية وعمله مع الصين وشركة بوريسما الأوكرانية. وقال ترامب "صحف مثل نيويورك تايمز الفاسدة التي تنشر أخباراً مزيفة تحمي الفساد الذي له جذور عميقة في

لنا في الانتخابات، ويجب أن يكون ذلك انتهاكاً لقانون الانتخابات".

دونالد ترامب: صحف مثل نيويورك تايمز مزيفة تحمي الفساد الذي له جذور عميقة في عائلة بايدن وبالرغم من أن أعداد الفحوصات في ترابم، إلا أن أعداد من يدخلون المستشفيات تتزايد أيضاً، وهي علامة على أن الناس يصابون بالمرض بشكل خطير وبعدها أكبر.

من أجل تغيير الأرقام المبكرة الرائعة لانتخابات، ويجب أن يكون ذلك انتهاكاً لقانون الانتخابات".

دونالد ترامب: صحف مثل نيويورك تايمز مزيفة تحمي الفساد الذي له جذور عميقة في عائلة بايدن

واشنطن - هاجم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وسائل الإعلام متهما إياها بتعمد إثارة موجة من الذعر بسبب ارتفاع حالات الإصابة بفايروس كورونا المستجد، في حين أن أسباب الأعداد الكبيرة في تلك الإصابات هي زيادة الفحوصات، وفق رايه. ونشر ترامب عددا من التغريدات على تويتر، الإثنين، خصصها لانتقاد وسائل الإعلام، وقال في إحدى تغريداته "الحالات ترتفع لأننا نجري فحوصات وفحوصات وفحوصات، إنها مؤامرة إعلامية من الأخبار الكاذبة". وتابع التغريد قائلاً "لقد حققنا تقدماً هائلاً مع فايروس الصين، لكن الأخبار الكاذبة ترفض الحديث عنها بالقرب من الانتخابات، ويتم استخدام كوفيد - 19 من قبلهم، بالتنسيق الكامل،

# طابور الأيفون جديد سوريا بلاد الطوابير

## المقارنات بين الطوابير تغزو مواقع التواصل الاجتماعي



شركة إيماتيل السورية تنفرد في سوريا وكل الدول العربية بطرح جهاز أيفون 12 بجميع النسخ وبسعر يتجاوز 4 ملايين ليرة سورية، ما أثار جدلاً واسعاً في سوريا بلد الطوابير، كما يقول عنها سوريون.

دمشق - أثار صور لطابور أمام مقر شركة إيماتيل في العاصمة السورية دمشق للحصول على هاتف أيفون الجديد جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وطرحت الشركة الجهاز بأسعار تتراوح بين 4 ملايين إلى 5 ملايين ونصف المليون ليرة سورية، (أي قرابة 1800 - 2500 دولار أميركي) على اعتبار أن سعر تصريف الدولار في السوق السوداء يعادل 2200 ليرة سورية لغاية تاريخ 24 أكتوبر 2020، ويبلغ 1250 ليرة في نشرة المصرف المركزي.

وبحسب ما تنشره صفحات التواصل الاجتماعي، الغريب أن سوريا تعيش يوماً حالة مما يسمى بـ"الطوابير"، على الخبز والبنزين والغاز، وأطلق السوريون على بلادهم في الفترة الأخيرة تسمية "بلد الطوابير"، بعدما ملأت طوابير الناس محافظات اصطفاها إما للبنزين أو للخبز أو لسلع أخرى.

وقبل أيام قليلة تداول معلقون صورة لطابور بشرّي طويل، ينتظر فيه المئات من أجل الحصول على رطل خبز أمام أحد الأقران في منطقة المزة في دمشق القريبة من القصر الجمهوري.

وقال معلقون إن السوريين في الطابور لو وقفوا في خط مستقيم كانت نهاية الطابور أمام القصر. واحتفلت شركة "Emma Tel LLC" إيماتيل، وهي شركة اتصالات سورية مقرها دمشق، بإطلاق أحدث إصدارات هواتف شركة أبل الأميركية، كاول شركة سورية توفر الهاتف رسمياً وحصرياً في الشرق الأوسط، وذلك قبل بدء بيعه في المنطقة العربية، وبعد الإعلان عنه بعشرة أيام فقط من شركة أبل.

وكتبت الشركة على صفحتها على فيسبوك:

لقطات من حفل إطلاق هاتف Pro 12 iPhone & 12 iPhone بشكل رسمي في سوريا بكافة إيماتيل. انفردت إيماتيل بكونها أول شركة سورية توفر الهاتف رسمياً بالشرق الأوسط وحصرياً في دمشق اليوم، وذلك قبل البدء ببيع رسمياً في المنطقة العربية وبعد الإعلان عنه بعشرة أيام فقط من شركة أبل.

توقع السعر وادخل فرصة لربح هدية من إيماتيل.

ويملك شركة إيماتيل رجل الأعمال خضر علي طاهر، ومن المعروف عنه أنه يعمل كوسيط محلي ومقاوم للفرقة الرابعة التابعة لجيش النظام، والتي يقودها ماهر الأسد، شقيق الرئيس السوري بشار الأسد.

وفرصت الولايات المتحدة عقوبات على شركة خضر علي طاهر، المعروف باسم أبو علي خضر، في 30 من سبتمبر الماضي، وذلك ضمن حزم عقوبات "قانون قيصر"، الذي دخل حيز التنفيذ في 17 من يونيو الماضي.

في العام 2019، أسس طاهر شركة إيماتيل، وهي شركة اتصالات تمتلك حالياً أكثر من 20 مركزاً ومكتباً في جميع أنحاء سوريا، تباع معدات الهواتف المحمولة وتوفر خدماتها، والمعدات الإلكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية، ويمتلك طاهر كامل الحصص في الشركة بنسبة 100 في المئة، وتبلغ قيمتها 25.000.000 ليرة سورية.

وبحسب وزارة الخزانة الأميركية، فإن أسماء زوجة بشار الأسد، هي من أمرت بتأسيس شركة إيماتيل، بهدف خلق بديل لإمبراطورية رامي مخلوف، ابن خال الرئيس السوري، وكسر هيمنته لسوق الاتصالات السوري عبر شركة "سيريتل موبايل".

وتساءل معلقون إن كانت العقوبات الأميركية تستغني منتجات أبل، وقالوا إن الولايات المتحدة "تمنع المحروقات والخبز والدواء عن السوريين، وتتيح لهم امتلاك أيفون ليصوروا معاناتهم".

وسخر مغرد:

@SySy13022773sy في سوريا خبز ما في (لا يوجد) بنزين ما في مازوت ما في طحين ما في لحم ما في غاز ما في وشو ما في جوالات بتلاقي هواوي في موتورولا في أيفون بكل أنواعه سيجان الله في دمشق كثير ع محلات البيع.

وكتب آخر:

@hakamqut يوم قانون قيصر قلت إنه مثل (اللفظ مقابل الغذاء) لن يسحق إلا من سحقه النظام ولصوص المعارضة من قبل اختلف معي معظم الأصدقاء ويعضهم اتهمني بالحنين للنظام.. ظلمة أيفون 12 اليوم في دمشق تثبت رأيي #سوريا #كانتشرورة.

وكتب ناشط سوري:

@zain\_shiban أيفون 12 لا يعترف بقانون قيصر..

### الأيفون قبل الخبز أحياناً

بسيطة، فإن سعر أيفون 12 في سوريا يعادل راتب هذا الموظف لمدة 8 سنوات. وكتب مغرد:

@hasanghura

سعر أيفون الجديد في سوريا 5 ملايين ليرة سورية يساوي راتب 100 موظف.. المليون ليرة كانت تساوي حوالي 20.000 دولار في 2011 التضخم في أشنع صوره.

وقال حساب:

@sawt\_ahrar

#سوريا\_الأسد بلا أكل وبلا كهرباء، وبلا غاز بس المهم هنسي أول ناس بيشترو أيفون.. سعر أيفون الجديد في #سوريا\_الأسد 5 ملايين ليرة سورية يساوي راتب الموظف لمدة 8 سنوات، يساوي تدفئة لـ138 عائلة، يساوي 41 ألف بيضة، يساوي ألف رطله خبز.

وعبر مغرد عن أمه قائلاً:

@obaidanafaa

#عقبال ما شوف الطوابير على متجر أيفون في سوريا أو على شبكات تاكسر كرنفال فني ترفيحي عالمي ضخم أو ربما افتتاح كاس-آسيا في ملعب الفيحاء أو #حلب الدولي.. مجرد #عقبال.

وكتب آخر:

@Tarekhmeid

قديه (كم هو) حقيقي هل كليب وقديه بوجه.. آخر مشهد منه تمثيل.. آخر مشهد هو لحظة عايشينا كتيرين من الأشخاص وخاصة بلبان.. مشهد أمي عاشته 4 مرات لما ودعت إخواني وودعتني.. نانسي هيدا الكليب فات عقلب كل إنسان بالعالم..

وفي أول تعليق لها على الكليب، قالت نانسي عجرم "ما كان قصدي بكين ولا زعل حدا فيكن.. أنا كمان بكيت كتير، الذين رجليوا كثر، كل يوم نودع بعضنا، إننا نخسر أجمل أيام حياتنا نحن وبعاد عن بعض، لكن الأمل يبقى موجوداً وحبنا لبلدنا كل يوم سيكبر أكثر وأكثر ولكل من وما يجربنا على الرّحيل.. سنعود".

وكتب مغرد:

@lara\_ghazal

عم نجمت وناكل سووي كل نهار أحد، خبي وعيلته وخبي الثاني وعيلته وأنا والعيلة والوالد.. كلنا، بس الكاميرا جامعتنا، كل واحد من بلد.. #نانسي\_عجرم #بيروت\_الأنثى.

واكد آخر:

@Farahboulos

فنانة حقيقية من خلال شعر الكبير نزار قباني، وفيديو حقيقي ومبهر عن كل اللبانيين، وهو بكل صراحة غير مجمل للواقع، بصراحة تأثرت كثيراً وكان العمل خرج من كل منزل وكل عائلة. شكراً نانسي عجرم لأنك تحافظين على الفن الراقي البسيط المنتع.

وروى مغرد تجربته:

@khaloudn\_gd

فيديو كليب #نانسي\_عجرم رجعتي لمدة سنتين إلى سوريا، لما ودعت أهلي وأصحابي بخصّة. وللأسف، كل يوم في أشخاص عم

والشعب عامل حفلة.. وبسعر 5 ملايين ونصف المليون تقريباً..

حيث انفردت إيماتيل بكونها أول شركة سورية توفر الهاتف رسمياً بالشرق الأوسط وحصرياً في دمشق اليوم وذلك قبل البدء ببيع رسمياً في المنطقة العربية وبعد الإعلان عنه بعشرة أيام فقط من شركة أبل.

وأضاف:

@zain\_shiban

#شعب يتألم مع كل ظروف الحياة.. 40 ساعة انتظار من أجل 30 لتر بنزين، وساعتين من أجل رغيف خبز، 10 أيام فقط من أجل الاحتفال بأيفون 12 بعد إعلان أبل عنه رسمياً.. شعب ضد كورنا، وضد قيصر.. شعب سوري يحب الحياة.. بس سؤال: لماذا قانون قيصر لا يشمل المنتجات الأميركية؟ ولا هي ترخص صيني؟

بيدو أن السوريين أصبحوا أمام انقسام اجتماعي مع لن بين طبقين متعاكسين تماماً من الناحية المادية، وتنافس مكشوف في تطبيق الولايات المتحدة لأحكام قانونها.

وضرب مغردون مقارنة بين سعر أيفون وبين سعر السلع الأخرى في وقت يبلغ فيه راتب الموظف السوري قرابة 50 ألف ليرة سورية، (حوالي 22 دولاراً أميركياً)، ويعملية حسابية

## #إلى\_بيروت\_الأنثى رحلة اغتراب اللبنانيين وعذاباتهم

وتفاعل عدد كبير من اللبنانيين مع كليب الأغنية. وقال مغرد:

@Yazeed\_tg

نانسي أثرت فينا بالأغنية وأثرت فينا بعد الكليب أكثر وأكثر وأكد الرجل صعب والفراق صعب، ولكن على أمل العودة.. لذلك (سنعود) #إلى\_بيروت\_الأنثى #نانسي\_عجرم.

وعبر آخر:

@Wissam\_Sabbagh

إنه الكاس المر الذي نُجبر عليه، نودع أولادنا بخصّة وحرقة، كم أخشى هذا المصير! نانسي عجرم كم هو إحساسك عظيم.

واعتبر معلق:

@Farahboulos

فنانة حقيقية من خلال شعر الكبير نزار قباني، وفيديو حقيقي ومبهر عن كل اللبانيين، وهو بكل صراحة غير مجمل للواقع، بصراحة تأثرت كثيراً وكان العمل خرج من كل منزل وكل عائلة. شكراً نانسي عجرم لأنك تحافظين على الفن الراقي البسيط المنتع.

وروى مغرد تجربته:

@khaloudn\_gd

فيديو كليب #نانسي\_عجرم رجعتي لمدة سنتين إلى سوريا، لما ودعت أهلي وأصحابي بخصّة. وللأسف، كل يوم في أشخاص عم

وتصدر هاشتاغ #إلى\_بيروت\_الأنثى الترتيد على تويتر في لبنان بالإضافة إلى هاشتاغ #نانسي\_عجرم.

وبعد الانفجار الكبير الذي ضرب مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي، شهدت الساحة الفنية العشرات من الأغنيات والكليبات التي تغنت ببيروت فيما يشبه بازارا غنائياً يروي قصة بيروت المدمرة.

ويبدو لبنانيون يوماً على وسائل التواصل الاجتماعي وشاشات التلفزيون، رغبتهم بالهجرة والبحث عن فرص عمل في الخارج.



هروب من بيروت المدمرة

بيروت - أثار كليب أغنية الفنانة اللبنانية نانسي عجرم "إلى بيروت الأنثى" الذي طرحته منذ أيام قليلة على قناتها الرسمية في موقع يوتيوب اهتمام اللبنانيين بعدما صورت رحلة اغتراب بعضهم وعذاباتهم.

واستعدت المغنية اللبنانية بعض أبيات قصيدة "إلى بيروت الأنثى" التي كتبها الشاعر السوري الراحل نزار قباني (ديوان "إلى بيروت الأنثى مع حبسي" 1981)، وقدمتها في أغنية صدرت بداية في العاشر من الشهر الحالي، ثم صدر فيديو كليب خاص نهاية الأسبوع الماضي.

والأغنية هي من الحان هشام بولس وتوزيع باسم رزق، فيما تولى إخراج الكليب سمير سرياني.

وأكد جيجي لراما مدير أعمال الفنانة أن "نانسي اشترت حقوق القصيدة".

وتدور أحداث كليب أغنية "إلى بيروت الأنثى" حول عائلة لبنانية يتخذ فيها الأخ الأصغر لنانسي قرار الهجرة من لبنان بسبب الأوضاع الصعبة التي يواجهها البلد.

يرصد العمل أجمل اللحظات التي يعيشها أفراد العائلة والألم الذي يعترهم في وداع الأخ الذي يجد نفسه مرغماً على السفر إلى الخارج سعياً وراء مستقبل حالت الظروف ألا يكون في موطنه.

ونالت الأغنية انتشاراً واسعاً فور طرحها عبر كافة المتاجر الموسيقية، كما تصدرت قائمة الترتيد في لبنان وعدد من البلدان العربية.

### أبرز تغريدات العرب

Ibrahim\_3eissa

الإسلاميون في الدول العربية جنود مجنّدة في خدمة أردوغان. القنارات الإسلامية تصنع طابورا خامسا في بلدانها العربية لصالح اهداف اردوغان وسياساته، فيقودهم ويسوقهم لحشد الناس وحشو ادمغتهم وتسحق عواطفهم ضد من يريد اردوغان في الوقت الذي يريد، ودولنا العربية تنفرج.

hamoalgali

ربي يكون في عون اللبانيين الذين لا يزالون طامعين في حل يأتي من حوار الشخصيات المتكررة والمتحصرة للمشهد منذ 10 سنوات .

aymenhameedi

أكثر شيء يمكن يربع الحكومة والمليشيات، هو أولاد الشهداء الرافعين صور آبائهم برسالة واضحة: الثورة ما تنتهي، يموت الأب، يطالعكم الابن. العراق

salrashed

دونالد ترامب صار يرمي سهامه بصراحة وقوة ويكذب الأرقام هذا رئيس الولايات المتحدة، أنت سمعت كل هذا من 8 شهور ومن بداية الخدمه كم قتلت هذه الكذبة من أحلام، ومشاريع، وطموح، وفقراء، وشردت من اناس، وسجنت مئات الآلاف في العالم، نونفمبر سيكون الشهر الأكثر كشفا مع أنك أنت كنت تعلم!

dalaaalmoufti

تفكروا.. كيف يشعر أصحاب الأديان الأخرى عندما تشتمونهم وتكفرونهم. كيف يتحمل المختلف إهانة دينه ومقدساته. كيف تشعر الآن وقد أهانوا مقدساتك هذا ما يفعله الكثيرون بشكل يومي بمقدسات الآخرين. بالنسبة إلينا، دينك هو الصحيح.. ودعني أفاجئك.. بالنسبة إليهم دينهم هو الصحيح.. تعاض!

GhadaSF1

بدلاً من التطفل على خصوصيات الناس، حاول أن تتطفل على المناطق المظلمة في عقلك، تلك الدغ التي لم تحظ بنعمة الفهم حتى الآن.

ana\_ok\_ok

المواهب الرديئة في شتى المجالات ممكن تظهر وتنتشر إلا موهبة الغناء، رداءة الصوت لا حل لها. تخليك تتسائل: كيف يسمع نفسه ويصدقها وإلى هذه الدرجة أن من حوله صادقون ويعلمونه.

تابعوا

saberrebai

صابر الرباعي

# السيارات المستعملة تخنق الدول النامية بالملوثات

## دعوة إلى تشديد الضوابط على تجارة تعيق التخفيف من آثار تغير المناخ



مركبات غير صالحة للجولان



تجارة مربحة لكنها خطيرة



سم قاتل

لا تنفك الدول الغنية عن تصدير نفاياتها إلى الدول النامية بدل أن تساهم في الجهود المبذولة للتخفيف من آثار تغير المناخ، من ذلك أنها تصدر سياراتها المستعملة وغير الصالحة للاستعمال ما يزيد من خطر الحوادث في هذه البلدان ذات البنية التحتية الضعيفة.

باريس - تشكل السيارات المستعملة المصدرة للملايين تهديدا للدول النامية، خصوصا بسبب تلوثها للبيئة وخطرها على السلامة، في ظل نقص في المعايير اللازمة لضبط هذه النشاطات التجارية، وفق تحذيرات تقرير أصدره برنامج الأمم المتحدة للبيئة الاثنين.

وأشار التقرير، القائم على تحليل مستفيض لـ 146 دولة، إلى أن حالة السيارات والشاحنات الصغيرة والحافلات الصغيرة التي يتم تصديرها تكون متدنية، ما يعيق الجهود المبذولة للتخفيف من آثار تغير المناخ.

وصدر الاتحاد الأوروبي واليابان والولايات المتحدة حوالي ثلاثة ملايين سيارة خاصة سنويا بين العامين 2015 و2018، بينها 70 في المائة إلى بلدان نامية. وترسل البلدان الأوروبية التي تستحوذ على أكثر من نصف الصادرات، سياراتها القديمة خصوصا إلى أوروبا الشرقية، وأيضاً إلى نيجيريا وليبيا من مرفأ أنتويرب الهولندي ولو هافر الفرنسي.

وترسل اليابان سيارات إلى الشرق الأوسط وجنوب القارة الإفريقية، فيما تصدر الولايات المتحدة سيارات مستعملة إلى المكسيك ودل أخرى في الشرق الأوسط.

وفي ميناء أمستردام، خلال تفقيش للسلطات الهولندية نهاية 2019، كان معدل عمر السيارات التي تنتظر إرسالها إلى الخارج 18 عاماً، كما أن كلا منها كان قد اجتاز أكثر من مائتي ألف كيلومتر في المعدل.

ما لا يقل عن 93 في المائة من هذه السيارات كانت مصنفة "يورو 3" ضمن معايير الانبعاثات الأوروبية (أي المركبات الموضوعة في الخدمة في أوائل العقد الأول من القرن الحالي)، أو ما قبل.

وكان جزء من هذه المركبات خارج الخدمة، كما أن المحول الحفاز لتفادي صغير يحول العوادم المضرّة لتفادي ضرر الانبعاثات كان مقتصوا

في بعض هذه المركبات، وصدرت أقدم المركبات إلى غامبيا، فيما راح أجددها إلى المغرب.

هذا التقرير غير مسبوق لأنه يجمع بيانات كانت متناثرة في السجلات الوطنية، وقال روب دي جونج مدير وحدة التنقل المستخدم في برنامج الأمم المتحدة للبيئة خلال مؤتمر صحفي، "هذه النتائج ليست



ما لا يقل عن 93 في المئة من هذه السيارات كانت مصنفة «يورو 3» ضمن معايير الانبعاثات الأوروبية

وفقا للتقرير، فإن العديد من البلدان التي لديها أنظمة "ضعيفة جداً" أو "ضعيفة" للسيارات المستعملة، بما في ذلك ملاوي ونيجيريا وزيمبابوي وبوروندي، لديها أيضا معدلات عالية جداً للوفيات الناجمة عن حوادث الطرق. في حين أن البلدان التي أدخلت لوائح لإدارة استيراد المركبات المستعملة تشهد أيضا أساطيل أكثر أمناً وحوادث أقل.

وفيما قد يرتفع عدد المركبات إلى ما لا يقل عن الضعف بحلول 2050 ليصل إلى مليار وحدة في العالم، بات من الضروري وضع ضوابط قانونية لهذه الصادرات، وفق برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويسود ذلك إحصاء بالنظر إلى أن الصين التي كانت تمنع تصدير السيارات المستعملة حتى 2019، قد تصبح سريعا لاعبا أساسيا في هذه السوق.

إلى ذلك، ازدادت نسبة السيارات العاملة بالدليل بصورة كبيرة بين هذه المركبات المستعملة المصدرة في السنوات الأخيرة، بعدما خف بريقها في الأسواق الأوروبية.

ويخلص التقرير إلى أن هناك حاجة إلى إجراء مزيد من البحث لمزيد من التفاصيل حول آثار التجارة في المركبات المستعملة، بما في ذلك تأثير المركبات الثقيلة المستعملة.

وقالت مديرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة إينغر أندرسن في بيان إن "جعل أسطول المركبات العالمي أكثر مراعاة

ويعني اسم المجموعة "أين يوجد ذلك"، تقول "سيكون هناك غدا سائل تنظيف بمنجر دانوبو، وبدا الناس يتقاطرون عليه ليقفوا صفوفًا انتظارًا لبدء عملية الشراء"، وانضم لهذه المجموعة الحوارية 7800 عضو، ويمكن وصف المجموعة بهذه الكلمات "شارك بما تجده وساعد الآخرين".

ويبلغ متوسط الأجر في كوبا 35 دولارا في الشهر فقط. ورغم ذلك أصبحت المجموعات الحوارية الإلكترونية مثل "ميركاديللو هابانيرو"، التي تعني سوق هافانا الصغير، أو "لو كوي كويران" التي تعني ما تريده، تلقى إقبالا بشكل متزايد بين الكوبيين والأجانب على حد سواء.

أهم شيء أن هذه المجموعات توفر الوقت، حيث أن الأفراد يمضون غالبا عدة ساعات في طوابير الانتظار أمام المتاجر ليجدوا بعد أن يصلوا إلى البائعين أن السلع المطلوبة نفذت، ومن هنا فإن خدمات التطبيقات الإلكترونية تمكنهم من تنظيم مهامهم الشرائية بشكل أكثر كفاءة. وكتب شخص على مجموعة حوارية يقول "أبحث عن كيلو من البن، وسأقدم مقابل الحصول عليه خمس لترات من اللبن"، وكتب مستخدم آخر "أريد أكياسا للقمامة ويمكنني أن أقدم الجعة في مقابلها".

وتقول كلوديا سانتاندر التي تدير العديد من مجموعات التواصل الاجتماعي، "إننا عدنا إلى الماضي وإلى الشكل الأصلي للتجارة وتبادل السلع، حيث يقول المستخدمون ما الذي يبحثون عنه وما الذي يمكن أن يقدمونه مقابل الحصول عليه، ثم يتفاوضون لإتمام العملية التجارية، دون استخدام أي نقود فيها".

وفي البداية كانت سانتاندر تتبادل فقط المعلومات مع صديقاتها الفتيات حول أماكن بيع السلع، ثم أسست خمس مجموعات حوارية تضم كل منها 240 عضوا.

وضربت جائحة كورونا كوبا بشدة، وأصابت قطاع السياحة بالشلل والذي يعد ثاني أهم مورد للنقد الأجنبي، بعد إرسال الأطباء والمرضات إلى الخارج، وكتب المشرف على مجموعة حوارية على تطبيق تلغرام يقول "حزرتني السلطات من قيامي بأنشطة غير قانونية، قائلة إن أصل السلع التي بحوزتي غير واضح، وأن الأسعار التي أترجها غالية جدا، ونصحتني السلطات بأن أغلق المجموعة، ولكنها في النهاية لم تجبرني على ذلك".

ولا يزال أعضاء المجموعة مشغولين بعمليات المقايضة؛ مبادلة الحفاظت بالبصل، وسائل تنظيف الصحون بالبن، واللبن بالبراي.

# الكوبيون يقايضون السلع على منصات التواصل الاجتماعي

وتقول كلوديا سانتاندر التي تدير العديد من مجموعات التواصل الاجتماعي، "إننا عدنا إلى الماضي وإلى الشكل الأصلي للتجارة وتبادل السلع، حيث يقول المستخدمون ما الذي يبحثون عنه وما الذي يمكن أن يقدمونه مقابل الحصول عليه، ثم يتفاوضون لإتمام العملية التجارية، دون استخدام أي نقود فيها".

وفي البداية كانت سانتاندر تتبادل فقط المعلومات مع صديقاتها الفتيات حول أماكن بيع السلع، ثم أسست خمس مجموعات حوارية تضم كل منها 240 عضوا.

وضربت جائحة كورونا كوبا بشدة، وأصابت قطاع السياحة بالشلل والذي يعد ثاني أهم مورد للنقد الأجنبي، بعد إرسال الأطباء والمرضات إلى الخارج، وكتب المشرف على مجموعة حوارية على تطبيق تلغرام يقول "حزرتني السلطات من قيامي بأنشطة غير قانونية، قائلة إن أصل السلع التي بحوزتي غير واضح، وأن الأسعار التي أترجها غالية جدا، ونصحتني السلطات بأن أغلق المجموعة، ولكنها في النهاية لم تجبرني على ذلك".

ولا يزال أعضاء المجموعة مشغولين بعمليات المقايضة؛ مبادلة الحفاظت بالبصل، وسائل تنظيف الصحون بالبن، واللبن بالبراي.

وتقول كلوديا سانتاندر التي تدير العديد من مجموعات التواصل الاجتماعي، "إننا عدنا إلى الماضي وإلى الشكل الأصلي للتجارة وتبادل السلع، حيث يقول المستخدمون ما الذي يبحثون عنه وما الذي يمكن أن يقدمونه مقابل الحصول عليه، ثم يتفاوضون لإتمام العملية التجارية، دون استخدام أي نقود فيها".

وفي البداية كانت سانتاندر تتبادل فقط المعلومات مع صديقاتها الفتيات حول أماكن بيع السلع، ثم أسست خمس مجموعات حوارية تضم كل منها 240 عضوا.

وضربت جائحة كورونا كوبا بشدة، وأصابت قطاع السياحة بالشلل والذي يعد ثاني أهم مورد للنقد الأجنبي، بعد إرسال الأطباء والمرضات إلى الخارج، وكتب المشرف على مجموعة حوارية على تطبيق تلغرام يقول "حزرتني السلطات من قيامي بأنشطة غير قانونية، قائلة إن أصل السلع التي بحوزتي غير واضح، وأن الأسعار التي أترجها غالية جدا، ونصحتني السلطات بأن أغلق المجموعة، ولكنها في النهاية لم تجبرني على ذلك".

ولا يزال أعضاء المجموعة مشغولين بعمليات المقايضة؛ مبادلة الحفاظت بالبصل، وسائل تنظيف الصحون بالبن، واللبن بالبراي.



من أجل العثور على الأماكن التي يمكن أن تكون فيها احتياجاتهم من السلع متاحة، كما ينظفون من خلالها عمليات مقايضة وتبادلا للسلع، أو عروضاً لبيع أشياء يحاول الأفراد أن يحصلوا عليها.

وكتبت امرأة على مجموعة مشتركة على تطبيق تلغرام تسمى "إاندي هاي"، "هاتفنا - هل يعلم أحد منكم مكانا يمكن منه شراء الزبادي؟ هذا السؤال طرحه امرأة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، ولا يقدم لها أحد المساعدة على الفور، ولكن مشاركا آخر بالموقع اكتشف وجود كميات من الأسمت والقرميد بمنجر في العاصمة الكوبية هافانا، وكتب يقول "سارعوا بالذهاب لأن الطابور الواقف أمام المتجر طويل جدا".

ويصل مشاركا آخر "من يريد مبادلة ورق التواليت بالشامبو". وتتفاقم الأزمة المزمنة لنقص السلع في كوبا بسبب جائحة كورونا، وتفتقر المتاجر للمواد الغذائية ومواد البقالة وغيرها من السلع التي يحتاجها الناس في حياتهم اليومية، وفي حالة حصولها على البعض منها يبدا السكان في الوقوف في طوابير أمامها.

شخ السلع يثير القلق



# ذوو الاحتياجات الخاصة أكثر عرضة للاعتداءات الجنسية

## الاهتمام بالتربية الجنسية للطفل المعاق يحميه من المخاطر المجتمعية



### ذوو الاحتياجات الخاصة يصبحون أكثر هشاشة إذا حرّموا من الحنان

يجعلهم معرضين بشدة للاعتداء الجنسي، مبيّنين أن الجناة ينطلقون من حقيقة أنهم لا يستطيعون على وجه الخصوص التعبير عن أنفسهم بوضوح كافٍ أو أن مصداقيتهم أكثر عرضة للتشكيك. بالإضافة إلى ذلك يستغل الجناة الحكم المسبق بأن أحد سببهاجم هؤلاء الفتيان والفتيات لأنهم ليسوا مثل الجمال المعتادة وبالتالي فهم أقل جاذبية.

ونصحوا بالاهتمام بالتربية الجنسية والحياة العاطفية للأطفال والفتيات والفتيات المعاقين ذهنياً والتي تعد من بين الأساليب الوقائية. ونصحوا استشاريو التأهيل الأسري بعدم ترك الطفل المعاق ذهنياً عند أي شخص، لأنه لا يمكن التأكد من سلوكيات ذلك الشخص أو طريقة تعامله مع الطفل المعاق ذهنياً وتجنبه أي أضرار نفسية أو جنسية، بالإضافة إلى تعويد الطفل أو الشاب أو الشابة، من ذوي الإعاقة الذهنية، على الاعتماد على النفس ومساعدته على النزول للشوارع وشراء ما يلزمه من احتياجات، بشرط عدم الدفع به إلى الشارع في أوقات متأخرة من الليل حتى لا يتم استغلال إعاقته الذهنية واقتياده لأي مكان يسمح بارتكاب الجريمة في حقه.

مفوض وزارة شؤون الأسرة الألمانية لقضايا الاعتداء الجنسي على الأطفال أنه غالباً ما يحتاج الفتيان والفتيات من ذوي الإعاقة إلى المساعدة والرعاية، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى مواقف يستغلها الجناة، مضيفاً أنه بما أن التجارب اليومية لهؤلاء الفتيان والفتيات ذوي الإعاقة تجعل آخرين يعتنون بهم وينظفونهم، فهذا يجعلهم لا يستطيعون تطوير شعور جسدي متوازن أو بالأحرى لا يعرفون أن "جسدي ملك لي".

### أغلب المعاقين يعانون من الحرمان العاطفي، حيث تفشل أغلب الأسر في الوفاء باحتياجاتهم النفسية والعاطفية

كما أشار إلى أن العديد من الفتيان والفتيات ذوي الإعاقة يتلقون معرفة غير كافية عن أجسادهم من آبائهم ومساعدتهم الشيء الذي يستغله بعض الجناة. وأفاد المختصون أن شوق الفتيان والفتيات ذوي الإعاقة إلى الحنان

بالنساء الأخريات في المتوسط، حسبما جاء في موقع "شيبغل أونلاين". وذكر الباحثون أن عدد الحالات غير المبلغ عنها مرتفع، حيث لا يمكن في الغالب التواصل مع المعرضات للعنف الجنسي بشكل خاص، بسبب إعاقتهن الذهنية الشديدة. وقالوا إن الاعتداءات الجنسية تعد من بين أخطر أنواع سوء المعاملة التي يتعرض لها الأطفال عامة والفتيات والنساء المعاقون ذهنياً بشكل خاص، حيث أنه يؤثر بشكل كبير على حياتهم النفسية والاجتماعية.

وقالت أم تعرضت ابنتها التوأم لاعتداء إن الفتيات تخجلن فقط من الغرباء، وأضافت "ابنتي إلين على وجه الخصوص طفلة محبوبة، وإذا كانت تعرف شخصاً ما جيداً وتحبه فإنها تحب أن تعانقه. لكن بسبب إعاقته فهي ليست قادرة على تقييم هذا القرب كما كان. الأمر الذي جعلها ضحية اعتداء جنسي قام به سائق حافلة نقل الأطفال، الذي استغل براءة الفتيات وطبيعتها".

وأشار المختصون إلى تعدد الأسباب التي تجعل الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية معرضين بشكل خاص للخطر وخصوصاً العنف الجنسي، وذكر موقع

يعيشون حالة فقر وحرمان عاطفي لها تأثيرات كبيرة على سلامتهم. ولتحقيق التوازن وضمان سلامة هذه الفئة من الأطفال شددت الأخصائية التونسية على ضرورة تلبية الاحتياجات النفسية للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة لأنها كفيلة بأن تحميه من عدة مخاطر مجتمعية قد تهدد سلامته وأمانه النفسي، مؤكدة "كما نقول الحب هو الوقاية والدواء".

وكتشف دراسة حديثة أنجزتها وزارة شؤون الأسرة الألمانية أن ظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال الفتيان والفتيات المعاقين ذهنياً تعد من بين الظواهر المقلقة والأكثر فداحة، مؤكدة تعرض الأشخاص المعاقين ذهنياً للعنف الجنسي بشكل أكبر من غيرهم. وقام المشرفون على الدراسة بمقابلة أكثر من ألف وخمسة مئة امرأة من مختلف الإعاقات الجسدية والذهنية بين عامي 2009 و2011، وتوصلت إلى أن الفتيات والنساء نوات الإعاقة عرضة على الأقل من مرتين إلى ثلاث مرات أكثر للعنف الجنسي مقارنة

على الرغم من وجود أسر تمنح أبناءها من ذوي الإعاقة الذهنية قدراً كافياً من الحب والحنان والإحاطة العاطفية وتعمل جاهدة على حمايتهم وعدم السماح لأحد بالاعتداء عليهم، إلا أن الكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتعرضون للإساءة والاعتداء الجنسي، يتم استغلال حرمانهم العاطفي وعدم أهليتهم العقلية والنفسية.

### حسينة بالحاج أحمد

تونس - تنشر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الكثير من الأحيان تعرض المعاقين إلى اعتداءات جنسية، تكون في أغلب الأحيان في محيطهم الأسري، حيث يستغل الكثيرون حاجتهم العاطفية وحرمانهم من الحنان العاطفي للتقرب منهم والاعتداء عليهم جنسياً.

وأكد أخصائيو علم النفس أن أغلب المعاقين يعانون من الحرمان العاطفي، حيث تفشل أغلب الأسر في الوفاء باحتياجاتهم النفسية والعاطفية وشعورهم بالحب والأمن والاستقرار، ويفقدون الإحساس بجملة أمورهم، ويفقدون الإحساس بحبها لهم والانتصاء إليها؛ مما يترتب عليه أن تتحول شخصية الطفل إلى شخصية قلقة، مخبطة في سلوكها، بلا قواعد، وقد يشعر الطفل بالنبذ من والديه، وعدم رغبتهم فيه؛ فيؤدي إلى ظهور أنواع من السلوكيات المضطربة، كان يكون عدوانياً حاداً على المجتمع، أو قد يكون منظوياً سلبياً يتسم باللامبالاة لمن حوله.

ولفتوا إلى أن الحرمان العاطفي الذي يعيشه المعاق داخل أسرته وشعوره بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه يجعله يتقرب من كل شخص يمنحه بعض الاهتمام والحنان، ويمنحه كامل ثقته مما يفسح المجال أمام مرضى النفوس لاستغلاله والاعتداء عليه.

وقال الخبراء إن النبذ والرفض العاطفي للأطفال المعاقين يعتبران من أهم صور الإساءة النفسية، ويأخذ هذا النبذ النفسي شكلاً من عدم الاهتمام باحتياجات هؤلاء الأطفال الجسمية والانفعالية، وقد يظهر في كراهية الطفل وإهماله، أو الإسراف في تهديده، والسخرية منه، أو عدم القدرة على إمداده بالحب والرعاية. ويحمل المختصون الأسر جزءاً كبيراً من المسؤولية في تعرض أبنائهم

للتعرض لاعتداءات جنسية، مؤكدين أن الأشخاص من ذوي الإعاقة العقلية والجسدية يتعرضون أكثر من غيرهم للإهمال والعنف، ويعزى السبب في ذلك إلى الجهل بالإعاقة والتمييز ضدهم في مجتمعاتهم وأسرهم التي تعتبرهم عبئاً ثقلاً ووصمة عار.

وقالت الأستاذة مروى بن عرفة الأخصائية والمعالجة النفسية في تونس "في المجتمع المعاصر شهد منسوب الجريمة ارتفاعاً كبيراً وذلك لعدة اعتبارات اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية، كما أن الجريمة والعنف أصبحا مسلطين على أصغر فئة وأكثرها هشاشة، وهم الأطفال وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من حرمان عاطفي".

وأكدت بن عرفة لـ "العرب" أن الشعور بالحب والأمان والاستقلالية يساعد الإنسان على تطوير مهاراته وقدراته ويعزز من قدرته على التواصل والتعامل مع الآخر وكل ما تقتضيه متطلبات الحياة. وتابعت المختصة النفسية موضحة "الشعور بالحب يعزز الثقة بالنفس ويعطي صورة إيجابية عن الذات كما يساهم في النمو الذهني والمعرفي للفرد، وعند غياب الحب والعاطفة وعدم الشعور بالأمان، يفقد الفرد استقراره وتوازنه النفسي، مما يجعله أكثر عرضة للاستغلال والحرش أو حتى الاعتصاب، لأنه يبحث عن الحب والأمان الذي يفقده داخل أسرته في كل من يراه حوله، دون القدرة على التمييز بين الشخص الذي يمكن أن يتسبب له في الأذى والشخص الجدير بحبه واحترامه".



## موضة

### الجاكت المنتفخ.. قطعة لا غنى عنها في الشتاء

وتأتي القلنسوة أيضاً بحافة من الفرو الصناعي، والتي يمكن فقها من الجاكت حسب الرغبة، بالإضافة إلى وجود اثنين من الأشرطة المرنة في الجزء السفلي من الجاكت، لكي يتم ضم الجاكت عند منطقة الخصر من أجل حماية الجزء العلوي من الجسم عند هبوب الرياح، وتتمثل مشكلة الجاكت المنتفخ في الظهور مثل شعار ميشلان، ولكن الأمر يتعلق هنا بحماية الجسم من البرد في الشتاء.

ولا تقتصر ألوان الجاكت المنتفخ على الأسود التقليدي فقط بل إنه يتوافر باللون الأخضر الزيتوني والدرجات العصرية من اللون الأحمر.

أشارت مجلة "فرويدين" الألمانية إلى أن الجاكت المنتفخ يحظى بإقبال كبير خلال فصل الشتاء، لأنه يحتضن الجسم بشكل رائع ويوفر الدفء والحماية من التقلبات الجوية الشديدة، ولم تعد الماركات العالمية تقتصر على الزغب الطبيعي في إنتاج الجاكت المنتفخ، بل إنها تستخدم حالياً الزغب الصناعي، الذي يوفر نفس الغرض.

ويعتبر الجاكت المنتفخ هو الاختيار المناسب عند البحث عن جاكيت خفيف يوفر الدفء خلال الشتاء، ويمتاز السطح الخارجي لهذا الجاكت بأنه مصنوع من النايلون والبطانة الداخلية تكون مصنوعة من الزغب الصناعي، الذي يتمتع بخصائص عزل مثل الزغب الطبيعي.



## إجراءات لتطوير الخطة الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة في تونس

والتنمية الحسي الحركي والاجتماعي والعاطفي والمعرفي واللغوي. وقالت أسمى مطوسي الحيدري مديرة التشطيط التربوي والاجتماعي والترفيهي بوزارة شؤون المرأة والأسرة والطفولة لـ "العرب"، "إن كراس الشروط الجديد تمت صياغته وفق مقاربة تحترم حقوق الطفل وتنص على معايير الجودة والصحة والسلامة"، مؤكدة على تطبيق العقوبات في حال لم تحترم مؤسسات الطفولة المعايير المذكورة، سواء على مستوى الكوادر المنتدبة أو البنائيات وحتى الأدوات ووسائل العمل.

وفي ما يخص مجال حماية حقوق الطفل أضافت الحيدري أنه تمت إضافة فصول تحمي الطفل من التهديد، مشيرة إلى أن المؤسسات المنتدبة قبل صدور كراس الشروط الجديد ستعطي مهلة لتطبيق الإجراءات الجديدة قبل أن تسلط عليها العقوبات. وأكدت على أن القراءة القانونية لكراس الشروط الجديد استندت إلى النقص القانوني التي انبثقت عليها الكراس القديم.

إمكاناته مما يساهم في التنمية البشرية للبلاد. وتمثلت ملامح الخطة الوطنية متعددة القطاعات لتنمية الطفولة المبكرة التي يتم تنفيذها حالياً، في تونس محور لقاء جمع وزيرة المرأة والأسرة والطفولة والمسئولين إيمان الزهواني هويل بممثل البنك العالمي بتونس طوني فرمتجين، استعرضت خلاله الوزيرة الخطة المذكورة مشيرة إلى أن الوزارة بصدد إعداد كراس شروط جديدة لتنظيم قطاع رياض ومحاضن الأطفال.

من جانبه أوضح ممثل البنك العالمي أن البنك سيواصل مساندة الوزارة ومرافقتها في تنفيذ الخطة الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة وتقديم الدعم الخاص بذلك. وبينت البحوث العلمية أن فترة الطفولة المبكرة هي فترة جد حساسة في حياة الفرد ونماؤه باعتبار أنها مرحلة تحويلية بارزة تبدأ من مرحلة ما قبل الحمل إلى سن الثامنة ويكون خلالها التطور أسرع كما أنها فترة حاسمة لتنمية الأطفال الصغار من حيث الصحة البدنية

الطفولة المبكرة في تونس لما لها من أهمية بالغة في بناء شخصية الطفل ونماؤه بصفة شمولية ومتوازنة بدنياً وعقلياً ونفسياً وعاطفياً واجتماعياً وذلك من خلال اكتشاف حاجاته وقدراته وتنميتها بشكل ملائم

لتحقيق أقصى ما تسمح به



إضافة فصول جديدة تضمن سلامة الطفل في المحاضن

# قمة ساخنة بين النصر والأهلي في كأس السعودية

## الهلال يسعى إلى حجز مقعد في نهائي الكأس



منافسة مفتوحة

## الشباب يعلن تعاقد مع نواف العابد

إلى محترفه الأجنبي للموسم الحالي وهم الثلاثي البرازيلي مارسيلو غروهي وبرونو هنريكي وروماريڤو، ولاعب الراس الأخضر غاري رودريغيس والصربي ألكسندر بروفيتش والمغربي كريم الأحمد.

وغاب حجازي عن أول أربع مباريات لوست بروميتش هذا الموسم في الدوري الإنجليزي بسبب الإصابة، لتشهد مباراة بيرنلي الأثني الماضي أول مشاركة له هذا الموسم. كما أعلن نادي الفيصلي السعودي أنه نجح في الحصول على خدمات اللاعب الفرنسي رومان أمالفيانو لاعب نيوكاسل الإنجليزي السابق. وسبق للاعب خط الوسط الفرنسي تيموثي لوكاسيل الإنجليزي في موسم 2012 - 2013 كما لعب لفريق ديجون الفرنسي ما بين 2014 و2020 قبل أن ينحى نادي الفيصلي في ضمه.

من الدوري إلا في 13 مباراة فقط. وأعلن اتحاد جدة عن تعاقد مع مدافع وست بروميتش البيون حجازي على سبيل الإعارة لموسم واحد قبل ساعات من إغلاق فترة الانتقالات الصيفية.

وتكشف الاتحاد عن صفقة جديدة عبر حسابه الرسمي في تويتر مع صورة للاعب مرتدياً قميص الفريق، وقال "نحذرك... حجازي بقى نمر". ورحب رئيس النادي أثمار الحائلي بانضمام حجازي قائلاً "نرحب باللاعب أحمد حجازي في ناديه الجديد متمنياً له التوفيق". وأكد الحائلي أن التعاقد مع أحمد حجازي يعكس حرص إدارة النادي على توفير كافة المقومات أمام الفريق ليقدّم العطاء الذي تتطلع له الجماهير الاتحادية الكبيرة.

ويعتبر حجازي سادس صفقات الاتحاد في الميركاتو الصيفي لينضم

إلى نادي الشباب السعودي لكرة القدم الأحدث تعاقد مع لاعب الوسط الدولي نواف العابد قادمًا من صفوف مواطنه الهلال بطل الدوري، فيما أكد أحمد حجازي من وست بروميتش البيون الإنجليزي.

وقال الشباب في حسابه على تويتر "وقع العابد على عقد احتراف لمدة ثلاث سنوات، وذلك بعد اجتياز الفحص الطبي الذي أجري له الأحد". وتمنت إدارة الشباب التوفيق للاعب مع شيخ الأندية السعودية وأن تكون مسيرة حافلة بالإنجازات.

وكان عقد العابد مع الهلال سينتهي في يونيو المقبل وهو خرج من حسابات مدرب الروماني رافان لوتشيسكو. ويعيب العابد عن الملاعب منذ فترة طويلة، ولم يشارك في النسخة الماضية

الطرس وحبيب الوطيان، بالإضافة إلى الأرجنتيني لوسيانو فيتو وكذلك عبدالله الجدعاني وصالح الشهري.

وكان الهلال استهل مشواره في الدفاع عن لقبه بلقب دوري كاس الأمير محمد بن سلمان لكرة القدم (دوري المحترفين السعودي)، بالفوز على العين الصاعد الجديد 1 - 0، قبل أن يتعادل مع أيها 1 - 1 في المرحلة الثانية من المسابقة. ويحتل الهلال المركز السابع في ترتيب الدوري السعودي برصيد أربع نقاط.

### مواجهة ثانية

يسعى الهلال إلى حجز مقعده في نهائي الكأس للمرة السادسة عشرة في تاريخه، عندما يستقبل أيها على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض، في مباراة تبدو سهلة نسبيًا على الورق لبطل الدوري الماضي.

وكان الفريقان قد التقيا الخميس الماضي في الدوري وانتهت المباراة التي جمعتهم في أيها بالتعادل بهدف لمتله. ولم يكن طريق الهلال لهذا الدور سهلاً، فبعد فوزه على عرعر 4 - 1 والجيلين 4 - 2 في الدورين الأول والثاني، قاد يخرج من الدور ثمن النهائي للبطولة لولا ركلات الترجيح التي رجحت كفته على الفيصلي بعد التعادل 2 - 2، قبل أن يخوض شوطين إضافيين أمام الاتفاق في ربع النهائي ليفوز 2 - 1.

ويسعى الهلال المرشح بقوة للقب إلى إيقاف مغامرات ضيفه وإنهاء مفاجاته وبلوغ النهائي بحثًا عن اللقب التاسع، لاسيما وأنه يملك أسماء مميزة ولديه خبرة كبيرة للتعامل مع مثل هذه المباريات. وظهر أيها في البطولة بصورة جيدة حيث تعامل مع المباريات بواقعية، فنقلب على القيصومة 2 - 1 ثم العربي 1 - 0، قبل أن يقضي التعاون حاصل للقب بعد الفوز عليه 1 - 0، ثم يتجاوز الفتح بركلات الترجيح 5 - 3 عقب التعادل 1 - 1. ومع أن الفريق تراجع مستوياته أواخر الموسم الماضي، إلا أن بدايته هذا الموسم تبدو مشجعة رغم خسارته مع الشباب في الجولة الأولى وتعادله مع الهلال في الثانية.

تستأنف بطولة كأس السعودية لموسم 2019 - 2020 والتي توقفت جراء تفشي فيروس كورونا بمواجهة الأهلي ونظيره النصر والتي ستقام على أرضية ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية "الجوهرة المشعة". وفي نفس اليوم يلتقي الهلال وأبها على ملعب الأمير فيصل بن فهد.

الرياض - يلتقي النصر مع الأهلي في مباراة مرتقبة الثلاثاء في جدة في نصف نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم في السعودية، فيما يلتقي الهلال بطل الدوري مع أيها في الرياض للمرة الثانية في ستة أيام.

وكانت المبارتان مقررتين في شهر مارس الماضي لكنهما تاجلتا بسبب تفشي فيروس كورونا. ويصطدم الأهلي بالنصر في مباراة من العيار الثقيل على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة، وذلك بعد فوز النصر الشهر الماضي على مواطنه 2 - 0 في ربع نهائي دوري أبطال آسيا في الدوحة.

**الأهلي يتطلع إلى تجاوز منافسه القوي والنصر وبلوغ النهائي للمرة التاسعة عشرة في تاريخ البطولة التي أحرز لقبها 13 مرة**

وكان الغانم قد تعرض لإصابة في مواجهة بيرسبوليس الإيراني في الدور قبل النهائي لدوري أبطال آسيا (أخسرها النصر 0 - 1)، فيما أصيب ما يكون في مباراة الفريق الأولى بالدوري أمام الفتح. ومن ناحية أخرى سافر المغربي نورالدين أمرباط لاعب وسط الفريق مع النصر إلى جدة ضمن قائمة الفريق، لكن لم تتأكد بعد إمكانية مشاركته من عدمها بعد عودته من الإصابة.

وفي الطرف المقابل، ذكر تقرير إخباري أن إدارة نادي الهلال السعودي قررت تأجيل ملف التعاقد مع ظهير أيسر ومهاجم محليين وكذلك مصير السنوري عمر خربين، إلى فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وأوضحت صحيفة "الرياضية" السعودية أن الهلال قام بتأجيل التعاقد مع جناح بدلا من خربين، فضلا الانتظار حتى يناير المقبل للتعاقد مع لاعب آخر. وكانت فترة الانتقالات الصيفية في السعودية انتهت، حيث كان الهلال قد تعاقد خلالها مع كل من فواز

الرياض - توج نهضة بركان المغربي بلقب بطل مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بفوزه على بيراميدز المصري 1 - 0 في المباراة النهائية على ملعب الأمير مولاي عبدالله في الرباط أمام مدرجات خاوية. وسجل البوركينابي يوسفو داو هدف المباراة الوحيد.

وعوض نهضة بركان خسارته النهائي لخضنا المباراة أمام جماهير بركان، واللقب إهداء لكل أسرة بركانية ومغربية يحق لها أن تفخر بهذا الفريق الرائع والمميز.

وزاد "قلتتها وأكرها هذا الفريق سيكتب اسمه مع الكبار، موعدنا الدوري المغربي المقبل إن شاء الله، نافسنا الكبار حتى آخر الدقائق في النسخة السابقة، والآن يحق لنا أن نحقق، وبعدها نتفرغ لمناقشة باقي الرهانات المقبلة".

وتابع "لحظة حمل كأس الكونفدرالية ستبقى تاريخية.. كنا مستعدين للمباراة وعقدنا العزم على الأضعف الكأس للمرة الثانية على التوالي، واستفدنا من أخطاء الماضي".

### بداية مميزة

جاءت بداية الأهلي في الدوري مميزة، حيث حقق فوزين على الباطن والوحدة، بينما تلقى النصر وبخلاف المتوقع خسارتين أمام الفتح والتعاون وكادت تطيحان بمدرسه البرتغالي روي فيتوريا المطالب بتحسين الصورة. ويعود إلى النصر بعض اللاعبين المؤثرين الذين غابوا عن المباراتين السابقتين بسبب الإصابة، فيما يدعمهم

## نهضة بركان المغربي يدخل تاريخ أفريقيا

الاربعاء، وذلك بسبب فيروس كورونا الذي فرض أن يحتضن المغرب بنظام التجمع مباريات الدورين.

أكد محمد عزيز قائد نهضة بركان أن تتويج نادي الكونفدرالية الأفريقية، هو إهداء لكل الأرواح التي قضت نحبا بسبب جائحة كورونا من جماهير النادي أو غيرها. وقال عزيز، في تصريح صحفي "في حواري معكم قبل المواجهة قلت إننا لن نترك الكأس تغادر الرباط، وقد كنا على قدر المسؤولية والوعد، والتوفيق كان حليفا لنا". وأضاف "لا بد أن نترجم على أرواح من قضوا بسبب كورونا، لطلما تمنينا لو خضنا المباراة أمام جماهير بركان، واللقب إهداء لكل أسرة بركانية ومغربية يحق لها أن تفخر بهذا الفريق الرائع والمميز".

### درس مهم

قال مدافع نهضة بركان عمر النمساوي "استفدنا من النهائي في العام الماضي الذي لم نتوج خلاله باللقب، لكنه كان درسًا مهمًا لهذا الموسم ولهذا كنا مركزين على نحو أكبر من فريق بيراميدز الذي كان قويا جدا ومنظما. أظهرنا تماسكا كبيرا وكنا تحت ضغط من جماهيرنا لأجل اللقب وعرفنا كيف نحافظ على التفوق حتى النهاية".

وللمباراة الثانية على التوالي افتقد الفريق البركاني لاعب الوسط الموريتاني أداما با، واعتمد مدربه طارق السيكيتوي على تشكيلته الاعتيادية بقيادة الحارس زهير العروبي وأمامه داو والقائد محمد عزيز وعمر النمساوي، إضافة إلى لاعبي الارتكاز العربي الناجي وبكر الهلالي، وشغل خط الهجوم زكريا حذراف وزيد كروش وحمدني لعشير وكان محسن باجور رأس حربة.

ولم يجرى مدرب بيراميدز الكرواتي إنتي تشورتيتش تغييرات على التشكيلة الفائزة على حوريا كوناكري الغيني في نصف النهائي باستثناء إشراك المدافع عبدالله بكري بدلا من المهاجم الغاني جون انطوي، وأبقى على الحارس مهدي سليمان وقائد الدفاع الدولي علي جبر ونيل عماد "دونغا" في الوسط، إلى جانب عمر جابر والبوركينابي إريك تراوري والمهاجم الدولي عبدالله السعيد كمهاجم صريح.

الرباط - توج نهضة بركان المغربي بلقب بطل مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بفوزه على بيراميدز المصري 1 - 0 في المباراة النهائية على ملعب الأمير مولاي عبدالله في الرباط أمام مدرجات خاوية. وسجل البوركينابي يوسفو داو هدف المباراة الوحيد.

وعوض نهضة بركان خسارته النهائي لخضنا المباراة أمام جماهير بركان، واللقب إهداء لكل أسرة بركانية ومغربية يحق لها أن تفخر بهذا الفريق الرائع والمميز.

وزاد "قلتتها وأكرها هذا الفريق سيكتب اسمه مع الكبار، موعدنا الدوري المغربي المقبل إن شاء الله، نافسنا الكبار حتى آخر الدقائق في النسخة السابقة، والآن يحق لنا أن نحقق، وبعدها نتفرغ لمناقشة باقي الرهانات المقبلة".

وتابع "لحظة حمل كأس الكونفدرالية ستبقى تاريخية.. كنا مستعدين للمباراة وعقدنا العزم على الأضعف الكأس للمرة الثانية على التوالي، واستفدنا من أخطاء الماضي".

### لقب تاريخي

هو اللقب الثاني للفريق المغربي منذ تاسيسه عام 1970 بعد لقب كأس المغرب العام قبل الماضي.

وبات نهضة بركان خامس فريق مغربي يتوج بلقب المسابقة بعد الجيش الملكي (2005) والمغرب الفاسي (2011) والفتح الرباطي (2010) والرجاء البيضاوي (2018). في المقابل، كان بيراميدز يمني النفس بإحراز اللقب في أول مشاركة قارية وإبقائه مصريا بعدما توج به الزمالك في الموسم الماضي. وأقيم الدور النهائي للمرة الأولى من مباراة واحدة، على غرار دور



تتويج تاريخي

## الاتحاد السكندري يستنجد بحسام عاشور

القاهرة - قرر الاتحاد السكندري تعاقد مع حسام عاشور لاعب وسط وقائد الأهلي السابق لمدة موسمين بنصف انتقال حر، بعد الاستغناء عنه منتصف الموسم.

وقال الاتحاد السكندري في بيان رسمي "وقع عاشور (34 عاما) عقدا يمتد لموسمين"، مضيفا أن رئيسه محمد مصيلحي أتم المفاوضات مع عاشور الذي وافق دون تردد على انضمامه للفريق.

وذكر النادي أن رئيسه أنهى المفاوضات مع عاشور "الذي وافق

وواصل "لقد واجهنا فريقا منظما، والمباريات النهائية عادة ما تكون صعبة وتتطلب استعدادا خاصا، لذلك عرفنا كيف نناقش المباراة باحترافية كبيرة ونكاد، ولم نترك الفرصة لبيراميدز للسجيل، حيث كانت خطولنا منسجمة، وكنا أقوياء على المستوى التكتيكي".

وأتم "سببتي رفع الكأس واحدة من اللحظات المثيرة في مشواري الكروي، ولن أنسى تلك اللحظة".

**المدرّب حسام حسن أشاد بالإمكانات الفنية والخبرات الكبيرة لعاشور، مؤكدا أنه سيكون إضافة حقيقية لخط وسط نادي الاتحاد**

وقال الاتحاد السكندري في بيان رسمي "وقع عاشور (34 عاما) عقدا يمتد لموسمين"، مضيفا أن رئيسه محمد مصيلحي أتم المفاوضات مع عاشور الذي وافق دون تردد على انضمامه للفريق.

وذكر النادي أن رئيسه أنهى المفاوضات مع عاشور "الذي وافق

فورا ودون أي تردد على توقيع عقود انضمامه للقلعة الخضراء مؤكدا أن الانضمام لنادي الاتحاد السكندري شرف كبير".

وأوضح عاشور أنه سيبدل قصارى جهده مع زملائه "من أجل تقديم موسم قوي يليق باسم وتاريخ زعيم الثغر وجماهيره العظيمة".

فيما أشاد المدرب حسام حسن بالإمكانات الفنية والخبرات الكبيرة لعاشور، مؤكدا أنه سيكون إضافة حقيقية لخط وسط نادي الاتحاد.

وأضاف عاشور "كانت إحدى الأمنيات أن أتدرب تحت قيادة التوام حسام وإبراهيم حسن، وتحديثنا حول مواجهة التحديات من أجل إعادة الاتحاد لمكانته

الطبيعي". وأردف "سأشارك مع الاتحاد في مباراته المقبلة في نصف نهائي كأس مصر أمام الأهلي، في حال تخطى الأخير أبو قير للأسف في ربع النهائي، وسوف أبذل قصارى جهدي وهذا ما تربيت عليه في قلعة الحمراء".

ورحل عاشور من الأهلي بعد الاستغناء عنه في أعقاب خروجه من الحسابات الفنية للمدرب السابق رينيه فايلر، ثم دخوله في أزمة مع الإدارة بسبب موعد مباراة اعتزاله، مما تسبب في خلاف حاد بين الأهلي وتركي آل الشيخ رئيس هيئة الترفيه بالسعودية ورئيس شرف النادي الأهلي سابقا الذي وعد اللعب برعاية مهرجان اعتزاله.

## لي مهاجم كوريا الجنوبية يعتزل اللعب

صعيد الكرة الآسيوية عندما ساعد فريقه على الفوز بلقب دوري أبطال آسيا في موسم 1987 - 1988.

وكان ضمن تشكيلة منتخب كوريا الجنوبية في نهائيات كأس العالم 1998 كما حصل على لقب هداف كأس آسيا في 2000، لكن بسبب الإصابات وتراجع مستوى الأداء لم يشارك مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم 2002 على أرضها

هونغ كونغ - قال المهاجم الكوري الجنوبي لي دونغ - جوك الهدف التاريخي لدوري أبطال آسيا لكرة القدم إنه سيعتزل منافسات اللعبة الشعبية في نهاية الموسم الحالي بعد مسيرة حافلة استمرت على مدار 23 عاما.

وسيخوض لي (41 عاما) الذي سبق له التتويج مرتين بلقب دوري أبطال آسيا مباراته المحلية الأخيرة في الدوري الكوري الجنوبي مع فريقه تشونبوك موتورز في مواجهة دايجو في أول نوفمبر المقبل والتي من الممكن أن يتوج خلالها بلقب الدوري المحلي للمرة الثامنة. وكان لي بدأ مسيرته الكروية مع فريق يوهانغ ستيلرز وسريعا عزز مكانته كواحد من أفضل المهاجمين على



لي دونغ - جوك

حيث وصل إلى قبل النهائي تحت قيادة المدرب الهولندي جوس هيدينك. وبعد مسيرة غير ناجحة في أوروبا في فيرير بريمن الألماني وميدلسبره الإنجليزي عماد لي إلى بلاده وتلقى من جديد بعد الانضمام إلى سيونجنام إيلها في 2008 ثم الانتقال إلى تشونبوك بعد ذلك بعام واحد. ومع فريقه الحالي فاز بلقب الدوري المحلي سبع مرات إلى جانب التتويج بلقب دوري أبطال آسيا في 2016 وهو الهدف التاريخي للبطولة القارية برصيد 37 هدفا. وقال لي "أشعر بتوتر أكبر عند التفكير بأن مباراتي المحلية المقبلة ستكون آخر مباراة لي بالقميص رقم 20 بينما تعود إلى ذهني ذكريات ظهوري الاحترافي الأول في الملاعب".

## أنس جابر على درب عمالقة التنس

ضمن الالعاب العشر الأوائل في التصنيف العالمي، انه بعيدا عن البطولات الأربع الكبرى فإنه يكون للسيدات بطولات أقل من الرجال وجوائز مالية أقل. وأضافت الألمانية "هذا يعني أن بطولات اتحاد لاعبات التنس لا تساوي بطولات اتحاد اللاعبين المحترفين".

وأوضحت بيتكوفيتش "نحصل على نفس الجوائز المالية في مسابقات غراند سلام الأربع الكبرى وهذا دائما ما يعتبره آخرون عيبا".

وتابعت بيتكوفيتش قائلة "لأن 90 في المئة من الناس يرون التنس فقط في سياق البطولات الكبرى، ثم يفكرون بخوض الرجال خمس مجموعات بحد أقصى، وتستمر مبارياتهم حتى خمس ساعات، فيما تلعب السيدات ثلاث مجموعات فقط، وهذا غير عادل".

من النتائج الباهرة، أخرجها في بطولة رولان غاروس، ما جعلها تصل للمركز 31 عالميا، لأول مرة في مسيرتها. وحافظت الأسترالية أشلي بارتي على قمة تصنيف لاعبات التنس المحترفات، ولم تشهد المراكز العشرة الأولى أي تغييرات مقارنة بالنسخة الماضية من التصنيف. من ناحية أخرى، واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش، ترعيه على عرش التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، ولم تشهد المراكز العشرة الأولى في التصنيف أي تغييرات مقارنة بالنسخة الماضية. وفي سياق متصل، انتقدت لاعبة التنس الألمانية أندريا بيتكوفيتش والمعاملة غير المتكافئة بين اللاعبين واللاعبات، على حد وصفها، في رياضتها ودعت إلى تحسينها في عام 2021.

وقالت بيتكوفيتش "من الناحية الرمزية لدينا معاملة متساوية ولكن في الواقع ليس بعد". وأكدت بيتكوفيتش، التي تواجدها سابقا

تونس - تقدمت بطلة التنس التونسية أنس جابر مركزا في التصنيف العالمي الذي صدر الإثنين لتصبح في المرتبة 31 عالميا، وهو أفضل ترتيب في مسيرتها، وسبق لها أن أدركته يوم 31 أغسطس الماضي.

وبذلك تنهي جابر سنة 2020 في المرتبة 31، بعد أن كانت تتواجد في المركز 81 في بداية الموسم. وكانت جابر قد أعلنت نهاية موسمها وستركز على راحة خاطفة قبل أن تستأنف نشاطها استعدادا للعام الجديد 2021. أما لدى الرجال، فقد خسر مالك الجزيري مركزين في التصنيف الجديد، ليصبح في المرتبة 241 عالميا.

وقالت أنس في تدوينة عبر حسابها على فيسبوك "أشكر كل الناس الذين شجعوني هذا العام، رغم الظروف الصعبة التي مررنا بها في موسم 2020، الحمد لله كان إيجابيا، وأدركت فيه أحسن ترتيب عالمي في مسيرتي الرياضية، وإن شاء الله أعيدكم بالمزيد من التالف".

وأضافت "أقدم الشكر للفريق المرافق، المدرب التونسي عصام الجبالي، والمدع البدني كريم كمن" كما توجهت بشكر لكل المستنشرين الراعين لها. ويشير إلى أن أنس جابر، قد حققت إنجازا تاريخيا بإبراز الدور ربع النهائي، لبطولة أستراليا المفتوحة، كما حققت العديد

## بايرن يترصد خطوة جديدة على طريق الدفاع عن لقبه الأوروبي

مانشستر سيتي يعترم اجتياز امتحان مرسليليا



لعبة الأرقام تتواصل

تنتقل، الثلاثاء، منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، حيث سيقطع حامل اللقب بايرن ميونخ الألماني مسافة طويلة إلى العاصمة الروسية موسكو لمواجهة فريق لوكوموتيف موسكو، فيما يستضيف بوروسيا مونشنغلادباخ فريق ريال مدريد الإسباني، بينما يواجه أتلانتا الإيطالي ضيفه أياكس أمستردام الهولندي.

الثاني من دون أن ينجح في الخروج ولو بنقطة واحدة.

لكن مدريد يدخل المباراة منتشيا بفوزه في الكلاسيكو على غريمه التقليدي برشلونة 3-1 في عقر دار الأخير ملعب كاسب نو في مباراة ظهر فيها فريق العاصمة مصمما على محو خسارتين متتاليتين، والأخرى كانت في الدوري المحلي على أرضه أيضا 0-1 أمام قادش العائد إلى الدرجة الأولى لأول مرة منذ موسم 2005-2006. ويواصل قائد الفريق وقطب دفاعه سيرجيو راموس أن يكون فريقه خرج من الأزمة المحلية التي مر بها بفترة سببية ونأمل أن تكون هذه الأزمة استمرت أسبوعا لا أكثر".

البرلين - يتطلع بايرن ميونخ الألماني إلى خطوة جديدة جيدة على طريق الدفاع عن لقبه الأوروبي حيث يحل الفريق ضيفا على لوكوموتيف موسكو الروسي عندما تقام فعاليات الجولة الثانية من مباريات دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا. ويتطلع البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن إلى تسجيل أول أهدافه في البطولة الأوروبية بالموسم الحالي، علما بأنه سجل عشرة أهداف مع الفريق في خمس مباريات خاضها بالدوري الألماني (يونيدسليغا) هذا الموسم ليتصدر قائمة هدافي البولندي حاليا. ولم ينجح ليفاندوفسكي في هذا التتبع خلال مباراة أتلانتا لكنه سجل ثلاثة أهداف (هاتريك) في مباراة الفريق بالدوري الألماني يوم السبت، ليقدّم الفريق إلى الفوز الكبير 5-0 على إنترناخت فرانكفورت.

وقال جيروم بوتينغ "ليفاندوفسكي مهاجم يصعب الدفاع أمامه... لأنه يمتلك كل شيء، ولديه إمكانية التسجيل بالقدمين اليسرى واليمنى وبالرأس". وأضاف "يتحرك ليفاندوفسكي بشكل رائع ويظل متيقظا، هذا يجعله أفضل مهاجم في العالم حاليا". وفي المباراة الثانية بالمجموعة الأولى، يحل لوكوموتيف موسكو ضيفا على أتلانتا الذي يحاول استعادة الاتزان ولكنه يفقد جهده مهاجمه دييغو كوستا للإصابة.

سيحاول ريال مدريد الإسباني حامل الرقم القياسي في عدد القاب دوري أبطال أوروبا (13 لقبا) تحاشي خسارة ثانية تواليا في مستهل مشواره القاري، وذلك عندما يحل ضيفا على بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية. وتضم المجموعة أيضا إنتر ميلان الإيطالي وبنسخاخار دانيتسك الأوكراني، وسقط الفريق الملكي على ملعبه بصورة مفاجئة أمام شاخاتار 2-3 في مباراة أراح خلالها مدربه الفرنسي زين الدين زيدان بعض لاعبي الصف الأول في الشوط الأول الذي تخلف فيه 0-3، قبل أن يزعج بهم في

## شايفرت يرحل عن رابطة الدوري الألماني

توقف بدأت في مارس بسبب جائحة كورونا. فقد كان الدوري الألماني على رأس مسابقات الدوري الكبرى في أوروبا استئنافا للنشاط، حيث تواصلت منافساته في منتصف مايو، وشكل نموذجا يحتذى به من قبل مسابقات دوري أخرى في ما يتعلق ببروتوكول النظافة والإجراءات الوقائية.

وشكر شايفرت والرابطة مؤخرا فريق عمل مكلف بمناقشة مستقبل كرة القدم الاحترافية في ألمانيا. وقال شايفرت "من خلال موقعي على رأس رابطة الدوري الألماني، أتبحث في الفرصة لتشكيل كيفية تطور واحدة من كبرى الرابطة الرياضية في العالم، والتي تعد مؤسسة اجتماعية مهمة".

وتجدر الإشارة إلى أن شايفرت كان قد أعلن في 17 أكتوبر الجاري استقالته من منصبه في لجنة رئاسة الاتحاد الألماني لكرة القدم.

وهو ما شكل زيادة بقيمة 400 مليون يورو في الموسم الواحد. وتراجع تلك القيمة في العقد المقبل الذي يبدأ اعتبارا من موسم 2021-2022 ولدة أربعة أعوام، في ظل تداعيات أزمة جائحة كورونا، لكن شايفرت لم يواجه الكثير من الانتقادات في هذا الشأن نظرا لظروف الجائحة.

فرانكفورت (ألمانيا) - أوضح كريستيان شايفرت المدير الإداري لرابطة الدوري الألماني لكرة القدم في بيان أصدره، أنه سيرحل عن منصبه نهاية عقده الحالي في يونيو 2022. وقال شايفرت "إننا نعيش أوقاتا عصيبة تتطلب الشفافية والموثوقية. هذا ينطبق على رابطة الدوري الألماني ككل وعلى مسيرتي المهنية".

وعن إعلان القرار قبل نحو 20 شهرا من نهاية عقده في 30 يونيو 2022، قال شايفرت إنه يقصد منح مجلس الإشراف لرابطة الدوري الألماني الوقت للتخطيط للمستقبل.

ويتولى شايفرت (51 عاما) قيادة البولنديسليغا منذ عام 2005، وخلال ولايته، وصلت قيمة عقد البث التلفزيوني لمباريات مسابقات دوري الدرجتين الأولى والثانية إلى 4.6 مليار يورو (5.4 مليار دولار)، طبقا لآخر عقد،

### شايفرت والرابطة نالا إشادة على نطاق واسع إثر الاستئناف السريع لمنافسات الموسم الماضي بعد فترة توقف

وقد نال شايفرت والرابطة إشادة على نطاق واسع إثر الاستئناف السريع لمنافسات الموسم الماضي بعد فترة

## هاميلتون على أعتاب رقم شوماخر

الثالث. ووصف بوتاس الرقم القياسي لزميله هاميلتون بأنه "إنجاز مذهل"، كما قال فيرستابن "حقق 92 انتصارا دامتون هيل، البريطاني هاميلتون بأنه "الأروع على الإطلاق"، كما أثنى عليه السير جاكى ستيفارت المتوج ببطولة العالم ثلاث مرات، ووصفه بأنه "بلا شك واحد من أفضل الرياضيين في التاريخ ويعد مصدرا للإلهام الكثيرين من الشباب".

ونكرت وسائل إعلام أن هاميلتون "ياخذ أرقام فورمولا 1 إلى مستويات لم يعتقد أحد من قبل أنه يمكن الوصول إليها".

ويشترت صحيفة غارديان تعليقا مشابها حيث ذكرت "كان يعتقد أن أرقام شوماخر لا يمكن المساس بها، لكنها جميعا باتت في متناول هاميلتون".

استعرض هاميلتون جدارته بالفوز في السباق بشكل كبير، حيث تراجع في البداية من الصدارة إلى المركز الثالث ولكنه تقدم مجددا بعدها إلى المركز الأول وتفوق بفارق كبير على منافسيه حتى النهاية. وتوج هاميلتون السباق بفارق 25 ثانية أمام بوتاس، وقد تلاهما ماكس فيرستابن سائق ريد بول في المركز

لعدد الانتصارات بعد أن حقق الانتصار رقم 92 في مسيرته بسباقات الجائزة الكبرى. ووصف بطل العالم السابق دامتون هيل، البريطاني هاميلتون بأنه "الأروع على الإطلاق"، كما أثنى عليه السير جاكى ستيفارت المتوج ببطولة العالم ثلاث مرات، ووصفه بأنه "بلا شك واحد من أفضل الرياضيين في التاريخ ويعد مصدرا للإلهام الكثيرين من الشباب".

ونكرت وسائل إعلام أن هاميلتون "ياخذ أرقام فورمولا 1 إلى مستويات لم يعتقد أحد من قبل أنه يمكن الوصول إليها".

ويشترت صحيفة غارديان تعليقا مشابها حيث ذكرت "كان يعتقد أن أرقام شوماخر لا يمكن المساس بها، لكنها جميعا باتت في متناول هاميلتون".

استعرض هاميلتون جدارته بالفوز في السباق بشكل كبير، حيث تراجع في البداية من الصدارة إلى المركز الثالث ولكنه تقدم مجددا بعدها إلى المركز الأول وتفوق بفارق كبير على منافسيه حتى النهاية. وتوج هاميلتون السباق بفارق 25 ثانية أمام بوتاس، وقد تلاهما ماكس فيرستابن سائق ريد بول في المركز

بورتيمو (البرتغال) - أصبح الهدف الأقرب لدى البريطاني لويس هاميلتون سائق فريق مرسيدس يتمثل في معادلة الرقم القياسي الأبرز للأسطورة الألماني مايكل شوماخر، وهو التتويج بلقب بطولة العالم للمرة السابعة.

وذلك بعد أن انقرد بالرقم القياسي في عدد مرات الفوز في سباقات سيارات فورمولا 1. وحقق هاميلتون الانتصار رقم 92 في مسيرته بسباقات فورمولا 1 عندما أحرز سباق الجائزة الكبرى البرتغالي الذي أقيم على مضمار بورتيمو، ليحطم رقم شوماخر الذي حقق 91 فوزا خلال مسيرته.

وعزز هاميلتون موقعه في صدارة الترتيب العام لفئة السائقين في بطولة العالم موسعا الفارق الذي يفصله عن زميله فالنتيري بوتاس صاحب المركز الثاني إلى 77 نقطة.

### حسم اللقب

في حالة فوزه بالسباق المقبل المقرر على مضمار إيمولا الإيطالي يوم الأحد المقبل، سيصبح على بعد نقطة واحدة فقط من حسم اللقب، وهو ما قد يتحقق بعدها بأسبوعين في سباق تركيا، والذي تليه ثلاثة سباقات أخرى متتبية في بطولة العالم.

وتجدر الإشارة إلى أن الأرقام القياسية التي كان شوماخر قد حققها، ومن بينها القاب السبعة في بطولة العالم وانتصاراته الـ 91 في السباقات تبدو وكأنها غير قابلة للحطيم. لكن هاميلتون كان قد حطم بالفعل الرقم القياسي لعدد مرات الانطلاق من المركز الأول قبل ثلاثة أعوام، وعزز رقمه القياسي حاليا حيث انطلق من المركز الأول للمرة 97 ويبدو قريبا من تحطيم حاجز الـ 100 مرة خلال هذا الموسم. كذلك حطم هاميلتون الرقم القياسي



الإنجاز يتكرر

### المباراة بين أتلانتا وأياكس متكافئة إلى حد كبير، علما بأن أتلانتا سيخوض أول مباراة في دور الأبطال على ملعبه

أما زيدان الذي قاد ريال مدريد إلى الفوز بدوري أبطال أوروبا 3 مرات تواليا من 2016 إلى 2018 وإلى لقب الدوري المحلي الموسم الفائت، فأكد ثقته بلاعبين فريقه بقوله "لقد فزت بالكثير من الألقاب مع هؤلاء اللاعبين، سأبقى معهم إلى النهاية". وكان زيدان اعترف بمسؤوليته عن الخسارتين أمام قادش وشاخاتار بقوله "طالما قمت بانتقاد ذاتي دائما، إنه الحافز الذي يدفعني إلى التطوير. بعد الخسارة، كل الانتقادات تصب عليك كونك المدرب وهذا أمر طبيعي".

وفي المباراة الثانية، يحل إنتر ميلان ضيفا على شاخاتار في مباراة ثارية للثاني الذي خسر أمام منافسه بخماسية نظيفة في نصف نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) لدى استئناف النشاط في أغسطس الماضي، قبل أن يخسر الفريق

أما زيدان الذي قاد ريال مدريد إلى الفوز بدوري أبطال أوروبا 3 مرات تواليا من 2016 إلى 2018 وإلى لقب الدوري المحلي الموسم الفائت، فأكد ثقته بلاعبين فريقه بقوله "لقد فزت بالكثير من الألقاب مع هؤلاء اللاعبين، سأبقى معهم إلى النهاية". وكان زيدان اعترف بمسؤوليته عن الخسارتين أمام قادش وشاخاتار بقوله "طالما قمت بانتقاد ذاتي دائما، إنه الحافز الذي يدفعني إلى التطوير. بعد الخسارة، كل الانتقادات تصب عليك كونك المدرب وهذا أمر طبيعي".

وفي المباراة الثانية، يحل إنتر ميلان ضيفا على شاخاتار في مباراة ثارية للثاني الذي خسر أمام منافسه بخماسية نظيفة في نصف نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) لدى استئناف النشاط في أغسطس الماضي، قبل أن يخسر الفريق

دور المجموعات الجولة الثانية			
الثلاثاء 27 أكتوبر			
المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
لوكوموتيف موسكو	شاخاتار دانيتسك	بورنو	أتلانتا
بايرن ميونخ	إنتر ميلان	أولمبياكوس	أياكس أمستردام
أتلتيكو مدريد	بوروسيا مونشنغلادباخ	مرسيليا	ليفربول
سازربورغ	ريال مدريد	مانشستر سيتي	ميدجلاند
الأربعاء 28 أكتوبر			
المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة	المجموعة السابعة	المجموعة الثامنة
كراسنودار	كلوب بروج	فرسفاوروش	اسبينول باسكاشير
تشيبي	لاتسيو	دينامو كييف	باريس سان جرمان
إشبيلية	بوروسيا دورتموند	يوفنتوس	مانشستر يونايتد
رين	زفيت سان بطرسبرغ	برشلونة	لايبزيغ

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

## جائحة كورونا تمنح ثيران المصارعة إجازة حقن الدماء



خلفت جائحة كورونا التي اجتاحت العالم أزمات اقتصادية واجتماعية وفنية أيضا، لكنها نجحت في تأجيل مهرجانات مصارعة الثيران في كل من بيرو وإسبانيا، مما اعتبره مدافعون عن حقوق الحيوان إنجازا عجزوا عن تحقيقه، لكن هذا التأجيل خلف آثارا سلبية على مربّي الثيران والمصارعين على حد السواء.

● **ليما** - نجح فايروس كورونا حيث فشل المدافعون عن حقوق الحيوان، فقد ألغيت مهرجانات مصارعة الثيران هذا العام في بيرو، أين تتمتع هذه الرياضة بشعبية جارفة وتتجاوز كرة القدم في استقطابها للمشجعين. والغيت "لا فيريا ديل سينيور دو لوس ميلاغروس"، وهي ساحة مصارعة الثيران الرئيسية في البلاد، بعدما كان مقررا إقامتها الأحد في ساحة "اتشو" في ليما بهدف منع انتشار عدوى فايروس كورونا، وهي سابقة منذ العام 1946. وتضم هذه الساحة الشهيرة، وهي واحدة من الأقدم في العالم شيدت عام 1766، 14 ألف مقعد واستحالت في الوقت الراهن ملجأ للمشردين.

وقال خوان مانويل روكا راي، منظم مصارعة الثيران في "اتشو دي ليما" ومربي ثيران، "هذه المرة الأولى التي لن ننظم فيها فيريا ديل سينيور دي لوس ميلاغروس، لكنها أيضا المرة الأولى التي لن نقام فيها فيريا دي سان إيسيدرو في مدريد.. إنها أسباب قاهرة".

والغى موسم مصارعة الثيران الذي يمتد عادة من مارس إلى أكتوبر في إسبانيا، ما دفع بعض شاقه في إشبيلية مثلا إلى الاحتجاج رافعين شارات على رؤوسهم كتب عليها "مصارعة الثيران هي ثقافة". وتثير مصارعة

## لعبة قاتلة

ويعد هذا الأمر انتقاما للمدافعين عن حقوق الحيوانات في بيرو بعد خسارتهم معركة قضائية في فبراير في هذا الشأن. ففي دعوى جماعية أقامها 5286 مواطنا احتجاجا على سوء معاملة الحيوانات، رفضت المحكمة الدستورية حظر مصارعة الثيران والديوك بحجة عدم وجود "إعلان عالمي لحقوق الحيوان" وفق ما جاء في الحكم.

مضطرون الآن إلى الحصول على لقمة العيش من أعمال أخرى وحتى أنه يتعين علينا إرسال الماشية إلى المسلخ لخفض التكاليف".

وتوقف موسم مصارعة الثيران "لا" يؤثر علينا كفنانين فقط، بل أيضا على جميع الأشخاص الذين يكسبون رزقهم من مصارعة الثيران" وفق لما قاله مصارع الثيران فرناندو فيافيستينو (34 عاما) من عمال رعاية الحيوانات وصانعي

## عقم نفسك من هاتفك.. ابتكار لاجئ فلسطيني

شغف منذ الصغر بالابتكارات الهندسية، وحصلت على ثلاث براءات اختراع في السابق من وزارة الاقتصاد والتجارة، وأخرها كان في مشروع كورونا فايتر 48. عن تفاصيل ابتكاره الجديد قال درويش، إنه "عبارة عن جهاز إلكتروني صغير يُلصق على الهواتف الذكية، حيث يُملأ بالمعقم المناسب لمكافحة فايروس كورونا حسب حاجات المستخدم". وتابع، "أنه يقدم عددا من الخدمات لآلاف أو الملايين من المستخدمين للهواتف الذكية حول العالم".

وأردف، "ومن الخدمات التي يُقدّمها أولا التعقيم، فالجميع يعلم أنه في ظل جائحة كورونا، يجب أن ترافق الفرد وسيلة للتطهير، ناهيك عن ذلك يُقدّم هذا الابتكار خدمة الشحن اللاسلكي للهواتف الذكية، بالإضافة إلى فحص درجة

الحرارة للأفراد". واستطرد، "الجهاز عرضته على صفحتي الشخصية على الفيسبوك، وكان هناك طلب واسع عليه من لبنان وخارجه". وقال درويش، "الآن نبحث عن مستثمرين لتحويل الجهاز إلى منتج تجاري.. يحتاج إلى جهود جهات صناعية أو جهات مختصة في هذا المجال". وتابع، "مجهودي الفردي كان في مجال التصميم والابتكار والصنع اليدوي، والآن جهدي الفردي انتهى عند هذا الحد، وأظن أنه لا بُد من حاضن رسمي لهذا الأمر".

## السعودية تستثني المها والغزلان من موسم الصيد

مثل "استخدام الغازات، أو عوادم السيارات، أو الإغراق بالماء أو استخدام وسائل الجذب والنداء، وغيرها". كما أكدت على منع صيد جميع أنواع الحيوانات أو الطيور داخل حدود المدن والقرى وداخل نطاق المحميات والبحر الأحمر، ومنطقة الربع الخالي، وكذلك عدم الصيد ليلا، أو الاقتراب من مناطق الحدود البرية والطرق العامة.

● **الرياض** - أعلنت السعودية، الإثنين، السماح باستئناف الصيد البري اعتبارا من 1 نوفمبر المقبل وحتى 14 يناير 2021، إلا أنها وضعت عدة محاذير وشروط لعملية الصيد منها: حظر صيد المها العربي والغزلان والوعول والمغترسات مثل النمر العربي، والوشق، والذئب، والضبع، وغيرها من الحيوانات والطيور المهددة بالانقراض، والطيور

## ياسمين صبري لا تغيب عن مهرجان الجونة السينمائي

● **القاهرة** - أكدت الفنانة ياسمين صبري، أنها تحرص على التواجد والحضور في مهرجان الجونة السينمائي كل عام، كونه يمثل جزءا هاما من حياة الممثل وفرصة للإطلاع على بعض الأعمال التي لم تتمكن من الإطلاع عليها. واختارت الممثلة المصرية إطلالة كلاسيكية لا تخلو من الطابع العصري. تميّز ثوبها الأزرق بتصميمه القريب من الجسم، وقد نسّقت مع مجوهرات ماسية. وقالت صبري، "أكون حريصة على التواجد في المهرجان كل عام، لأنه جزء كبير من عالم الممثل.. أكون سعيدة فيه وأحضره منذ انطلاقته الأولى.. وهو المهرجان الوحيد الذي أحضره". وكانت ياسمين قد صرّحت أيضا أنها تقرّ العديد من النصوص لكن لم يُعجّبها سيناريو حتى اللحظة وهي تحرص على تقديم الأفضل للجمهور.



## صباح العرب



## حذاء أم كلثوم

● **لم أكن أصدق أن الجمهور، بالنسبة للصحافي والإذاعي والفنان غول مخيف يرفع أو يببش على هواه.**

ذات يوم رأيت صورة في إحدى الصحف المصرية لمواطن تونسي منحنيا يقبل حذاء أم كلثوم أثناء زيارتها لتونس، ضمن جولاتها من أجل دعم المجهود الحربي بعد نكسة حزيران.

تناولت الموضوع في إحدى حلقات برنامجي الإذاعي القصير (عزيزي المستمع).

ثلاثة أسباب تجعلني أحب أم كلثوم. الأول: كونها صاحبة الصوت الوحيد الذي يملأ رأسي طربا ومتعة. والثاني: لأنها لم تكن مبتذلة، لا في غنائها ولا في سلوكها ولا في لباسها. والثالث: إنها الوفية التي غنت لقضايا الأمة ولم تبخل في عطائها مثل الكثيرين.

لكن الفكرة التي طرحتها في تلك الحلقة لم يكن موضوعها أم كلثوم ذاتها، بل كان موضوعها، بوضوح وصراحة، ذلك الرجل المهووس الذي أراد أن يعبر عن إعجابيه بأم كلثوم عبر تقبيل حذاءها.

فسخرت منه وقلت إن حذاء أم كلثوم ليس هو الذي غنى (رق الحبيب، ويا ظالمني، وأنا في انتظارك، والأولة في الغرام، وأنت عمري، وغيرها)، بل هو فمها، وهو وحده الذي يستحق التقبيل يا غبي، أو على الأقل إحدى فكيفها التي تمسك بها المندبل، ولا أقول صدرها الذي اختزن تلك الحنجرة الذهبية النادرة، خوفا من أن يقال عني إنني أخرج عن الحشمة والإعجاب البريء وأتطاول على الصدور.

وقلت: إنني واثق من أن أم كلثوم قد انزعجت من هذا الرقيق الذي يعشق تقبيل الأقدام (غير العارية).

سجلت الحلقة وسلمتها للقسم الفني ليذيعها في الثالثة والنصف بعد ظهر ذلك اليوم وغادرت الإذاعة. ثم أذيعت الحلقة. لم أتوقع ذلك الطوفان من الشكائين من كل الأحجام وكل الأوزان، الخفيفة والثقيلة والمتوسطة، حتى أوشك (سنترال هاتف) المؤسسة يومها أن يحترق من شدة الضغط.

في اليوم التالي أعيدت الحلقة في موعدها، وإذا بالحملة تندلع أقوى وأشد. (من أنت حتى تتطاول على أم كلثوم يا ابن ال...!) (كيف تشتم أم كلثوم يا...!) فقد اتهموني بانني استبدلت الكلام الرديء الذي أذعته أمس بكلام جديد ليس فيه شتيمة لأم كلثوم.

وبعد ما أيام أرسلت لي وزارة الإعلام قصاصة من جريدة مصرية هاجمني فيها أنيس منصور، وحكم علي بالحرمان من سماع صوت أم كلثوم (عقابا لي على تطاولي عليها). ورغم أن زمنا طويلا مر على الحادثة فمازلت أصادف عراقين يعاتبونني ويسألونني: كيف تطاولت وشتمت أم كلثوم؟

## مهرجان كان في دورة مصغرة

● **كان (فرنسا)** - بعد إلغاءه في الربيع بسبب كورونا، يقدم مهرجان كان السينمائي اعتبارا من الثلاثاء دورة مصغرة رمزية متاحة للعام، يسعى المنظمون من خلالها إلى توجيه رسالة أمل للقطاع السينمائي الذي خنقته الأزمة.

وتعرض خلال هذه الدورة بين الثلاثاء والخميس أربعة أفلام، بينها عملان فرنسيان، من ضمن التشكيلة الرسمية التي كانت تضم أساسا 56 فيلما.

وفيما أبقي المنظمون على بروتوكول تقديم المشركين بالمرور على السجادة الحمراء، فإنه يتعين على المدعوين في المقابل تفادي أي توقف خلال هذا المرور، كذلك، ستفرض تدابير وقائية مشددة تشمل التباعد الجسدي وفرض وضع الكمامة بالنسبة إلى جميع الحاضرين. ورغم أن الحدث متاح للعام، فإن عدد الحاضرين سيكون محدودا في الحدث الذي كان يستقطب سنويا قبل الجائحة 40 ألف شخص من القطاع وحوالي مائتي ألف متفرج.



## ملابس نساء معنفات في العراق تتحول إلى عمل فني

● **السليمانية (العراق)** - رُفِع في مدينة السليمانية التابعة لكردستان العراق الإثنين عمل فني حيك من ملابس نساء معنفات جمعتهما الفنانة والناشطة المدنية تارا عبدالله على مدى ثلاثة أشهر، لتلقى من خلاله الضوء على قضية العنف ضد النساء في الإقليم. وعرضت اللوحة الفنية الإثني بحديقة في شارع رئيسي بمدينة السليمانية، ثاني أكبر مدن كردستان العراق، ويبلغ طولها 4800 متر، كما روت الفنانة البالغة من العمر 24 عاما لوكالة فرانس برس. وأوضحت عبدالله أنها تجمع منذ ثلاثة أشهر "ملابس نساء تعرضن للعنف من قبل أزواجهن وعائلاتهن" من مسائر مناطق الإقليم. وأشارت إلى أن العمل يهدف إلى "إظهار حجم العنف الذي تتعرض له النساء في مجتمعنا"، لافتة إلى أنها سمعت خلال بحثها "الكثير عن قصص